إهداء
إلى الكاتبة الصحفية القديرة
سهاد البسيوني
مع إعزاز وتقدير
محمد عمر الشطبي
٢٢/٢/٢٠١١

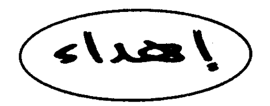
كتاب الحياة

الإدمان

.. والمدمنون

محمد عمر الشطبي

الناشر: دار الحياة ٢٢ شارع عبد الخالق ثروت
ت: ٣٩٣٩٨٧٠



لأننا شركاء فى الحلم والأمل وشركاء فى الوطن نقدم لك عزيزى القارئ هذا الكتاب الذى يجنبك محنة الإدمان ..

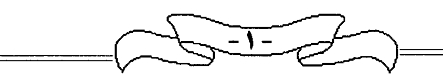
وإذا رأيت - عزيزى - انك فى مأمن من هذا الغول المخيف فهذا الكتاب لك أيضا لكى تنقذ من خلاله عزيزاً عليك من الوقوع فى براثن الإدمان وتمد له يد العون لإخراجه سليماً معافاً .. لذا فهذا الكتاب لك ولنا جميعا بهدف الحفاظ على مجتمعنا .

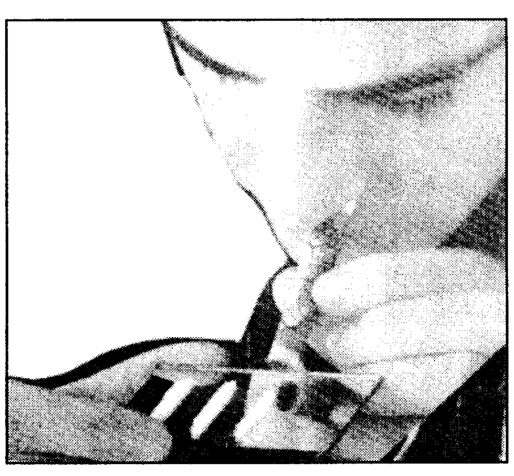
محمد عمر الشطبي

مقدمة عامـــة

تحـولت المخـدرات .. إلى كـارثة خطيـرة تهدد العالم كله .. وأصبح الإدمان ..هـو القنبلة التى توشك على تدمير المجتمع . خاصة فى ظل وجود مافيا منظمة وامبراطوريات واسعة الثراء والنفوذ لحمـاية تجارة المخدرات البشـعة ولأن القضـية خطيرة ومصـيرية . ولأن مواجهـتها بقوة وحسم يجب أن تكون على رأس أولوياتنا .. فـقـد أفردت الحـيـاة المصـرية هذا الكتـاب لطرح القضية بكل أبعادها ومخاطرها سـعيا لمواجهتها والقضاء عليها ..







تقرير كامل عن تعريف كارثة الإدمان



♥ لا يقصد بكلمة الإدمان الاعتياد على عقار مجرد الاعتياد أو طول الاستعمال وإنما تفيد تكوين عادة قوية ملحة تدفع المدمن إلى الحصول على العقار بأية وسيلة مع زيادة الجرعة من وقت لآخر ومع صعوبة قد تصل إلى حد الاستحالة فى الاقلاع عنه لاعتماد نفسيته وعمل بعض الأنسجة على وجود العقار ومن هنا يطلقون على الادمان الآن كلمة الاعتماد علي العقار .. وليست كل العقاقير مسببة للادمان فهناك عقاقير مهما تعاطاها المرء يستطيع أن يمتنع عنها وقتما شاء دون عناء وثمة عقاقير لو استخدمها المرء مدة كافية ، لا يستطيع الاقلاع عنها بل يشعر نحوها باللهفة ويضطر إلى زيادة الجرعة من وقت لآخر . ويرجع الادمان إلى : نوع العقار وإلى استعماله لفترة كافية وإلى عدم ثبات الشخصية ، وإلى القدرة التى يفعلها العقار على سد مطالب تلك الشخصية غير السوية مؤقتا بصورة ما . وكثير من العقاقير التى تؤثر فى الجهاز العصبى بالكف أو التنبيه يؤدى تعاطيها إلى الإدمان (كالخمر والأفيون ومشتقاته والكوكايين أو بعض المنومات ومركبات الامفيتامين وغيرها .

ويقول الدكتور وليم الغولى أستاذ الطب النفسي :

إن الإدمان مرض يصيب الانسان رغم إرادته ولا أحد يريد أن يكون مدمنا للمخدرات ونقصد بالمدمن الشخص الذى لا يستطيع أن يقوم بعمله إلا بعد أن يتناول مقدارا مناسبا من المخدرات المعتاد عليها ونتيجة لهذا فإن عمله وإنتاجه يقل ويتدهور شيئا فشيئا . وكلما وجد نفسه غير قادرعلى الأنتاج المطلوب منه يزيد من كمية المخدر الذى يتناوله . وهكذا إلى أن يتدهور جسميا وعقليا وماديا . ويؤثر المخدر مباشرة فى الجهاز العصبى للإنسان . أى المخ والعقل وتأثيره يكون أشد على ملكات العقل العليا فى مبدأ الأمر حيث يبتدئ فعل المخدر بتغبش فى الوعى وارتخاء فى الجسم ثم يفقد المرء بالتدريج شعوره بما حوله ويفكر ويتصرف بطريقة غريبة مع أنه يتهيأ له أنها صحيحة وسليمة وكأنه لا يوجد أبدع من هذا تفكير وتصرف وهذا ما يجعله يعتقد أنه رجل مهم وموزون . والواقع أن هذا الشعور وهم كبير لا يوجد إلا فى عقل فقد ملكاته العليا منذ أول تأثر بالمخدر ، وتأثير المخدر له رد فعل قوى ينتهى مفعوله فى العقل وهذا الرد فعل يأتى فى شكل اضطراب وقلق نفسى وكثير من المدمنين يشعرون أن تفكيرهم مشوش ويعتريهم صداع

وهمدان وتكسير فى الجسم ،وضيق فى التنفس ، وأحيانا شعور بالاختناق حتى الموت . وكلما اشتد رد الفعل وكان غير محتمل كلما زاد تلهف المدمن على تعاطى المخدر ليستريح من هذه الأوجاع . ويقول الدكتور عبد الرءوف ثابت أستاذ قسم الإدمان بأحد المستشفيات . إن الاتجاه العام فى موضوع الإدمان أنه عرض أو صورة لاضطراب فى الشخصية فليس كل من يتناول الخمر مدمنا ولكن المدمن هو من لا يتمكن من السيطرة على كمية ما يتناوله من المادة المخدرة ويبدأ اضطراب الشخصية والخمر أو الأفيون أو الكوكايين أو الباربيتون وغيرها كثير من مواد كيماوية تسد النقص أو ترأب الصدع أو تهدئ من القلق المزمن فالإدمان هزيمة وهروب من واقع مر وقد يستبدل المدمن الهزيمة الدائمة ألا وهى الانتحار بهزيمة مؤقتة هى الإدمان أو قد ينحدر تدريجيا إلى مرض عقلى دائم وخوف .

ويكمل د/ فخرى الدباغ فى كتابه « الموت اختياراً » أنه فى السنوات العشرين الأخيرة زاد استعمال الحبوب المنبهة مثل مادة الإمفيتامين من قبل الجيل المتسكع فى إنجلترا و أمريكا – ولهذه المادة مفعول التنشيط وخلق

الشعور الكاذب بالقوة والسيطرة ولا تلبث بعدئذ أن تؤدى إلى شبه حالة من الهذيان والهلوسة وخوف هائل وشعور بالاضطهاد قد يؤدى إلى الاعتداء على الغير أو إلى الانتحار. ويتبين مما تقدم أن الادمان على المخدرات ستار لمرض نفسى أو عقلى يخفف من الاضطراب والارتباك الداخلى للجهاز النفسى لفترة من الزمن ولكنه يعمد تدريجيا إلى الانتحار الفعلى أو إلى الانتحار البطئ أو إلى مرض عقلى مزمن. والإدمان هو حالة تسمم مزمن أو دورى تؤذى الفرد والمجتمع وينتج عن تكرار تعاطى عقار من أصل طبيعى أو صناعى وخصائص الادمان هى :- رغبة غامرة (مسيطرة) لاستمرار تعاطى العقار.

٢- ميل إلى زيادة الجرعة.

٣- اعتماد نفسى وجسمى متزايد على العقار.

ويقول الدكتور : سعد المغربى أستاذ علم النفس الجنائى بجامعة القاهرة : إن الطب الشرعى له وجهة نظر فى تعريف الادمان خاصة به لأنه ينظر له من زاوية خاصة وهذه النظرة لا تختلف كثيراً عن التعريفات التى سبقت وهى تقول : إن الادمان للعقار هو حالة من التسمم المزمن تضر الفرد والمجتمع.



وتنتج عن تكرار تعاطى العقار. ويتصف الإدمان بالخصائص التالية:

١- الاحتمال حيث إن هناك تأثيراً متناقضاً لعملية تكرار الجرعة نفسها للعقار نفسه فمثلاً هناك ضرورة لزيادة الجرعة للحصول على تأثير مماثل للجرعة الأصلية

٢- اعتماد جسمى على أثر العقار لأن هناك قوة قاهرة لا تقاوم أو حاجة متسلطة لاستمرار تعاطى العقار والحصول عليه بأية وسيلة من الوسائل هذا لأن العقار يصبح باعثا لبقاء المدمن

.٣- أعراض الامتناع وهذه الأعراض تشكل مرضاً خطيراً يحدث عند الامتناع عن العقار وهى تختفى فى الحال عند الرجوع إلى العقار .

٤- تأثيرات ضارة على الفرد والمجتمع ونستطيع من هنا أن نقول : إن هناك ملايين من البشر يشربون الخمر فى جميع أنحاء المعمورة ولكنهم مع ذلك لا يعتبرون من النواحى الصحية والسيكلوجية والعقلية من المدمنين وهم يعتبرون أسوياء وانه ليس كل عقار يسبب الادمان بالمعنى الشامل له لأن هناك مئات من البشر يدخنون التبغ يوميا ولكنهم أسوياء ولا يعتقد أن هناك شخصاً سويا قام بجريمة قتل أو سرقة

لمجرد رغبته فى الحصول على التبغ أو لأنه أراد أن يشرب كوبا من الشاى أو القهوة .

هناك دلائل تشير إلى أنه إذا استطاع الإنسان أن يقوم بحل الصراعات التى تضعف وتنهك شخصيته وخصوصا فى مراحل التعاطى الأولى) فإنه يستطيع أن يقلع (ذاتيا تقريبا) عن العقار

*** عقاقير الإدمان ماهى .. ؟!**

هناك مئات من عقاقير الإدمان وهى العقاقير التى يسبب تعاطيها بصورة منتظمة الارتباك النفسى والجسمى الذى يكون نتيجة للإدمان وأكثر هذه العقاقير شيوعاً فى المجتمع المصرى بصفه خاصة هى :

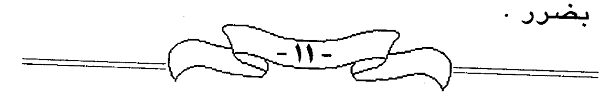
أولا الأفيون : (OPIVM) (الخشخاش) اكتشف الإنسان منذ فجر التاريخ الأفيون واستخدمه فى أغراض علاجية أحيانا ولجلب البهجة والسرور فى حياته فى أحيان أخرى .

وقد استخدم الكهنة هذا العقار فى طقوسهم الخاصة وفى زوال آلام الجرحى أثناء الحروب .. ولا يوجد قطر فى العالم يخلو من مدمنى الأفيون وهو يعد من أخطر العقاقير تأثيراً وقد قامت من أجل خطورته حرب من أشهر الحروب فى القرن التاسع عشر تسمى (حرب الأفيون) .

يقول د / وليم الخولى عن الأفيون إنه هو المادة الصمغية المستخرجة من نبات الخشخاش ويطلقون عليه (أبو النوم أو يحوى عدة عقاقير فعالة تستخرج الأفيون مباشرة أو مع تعديل كيميائى مثل المورفين وهو أهمها (وتبلغ نسبته فى الأفيون حوالى (١٠٪) ومن الهيروين وغيرها ، والأفيون أو محتوياته ومشتقاته من أسرع العقاقير تكوينا للعادة وقد ينشأ الإدمان عقب تعاطيه مرات قليلة كعلاج للألم مثلاً ، ولكن الأفراد يختلفون كثيراً فى سرعة الاعتماد على الأفيون أو مشتقاته أى فى قابليتهم للإدمان عليه.
ويؤثر الأفيون أو المورفين على لحاء المخ فيزيد تأثيره فى المراكز الحسية ولا سيما حساسية الألم فهو من أقوى مسكنات الألم كما ينقص سائر الإحساسات بدرجة أقل ولكنه يسبب شيئاً من الإحساس بالهدوء والارتياح وتنبه بعض المراكز الأتونومية المراكز العصبية اللاإرادية) فتضيق حدقتا العينين ويبطئ النبض ويقل إفراز اللعاب والعرق ونخام الشعب الهوائية كما يحدث الغثيان أحيانا أما عضلات الأمعاء فترتخى مما يؤدى إلى الإمساك فإذا زادت الجرعة أكثر تأثرت بعض المراكز العصبية الأخرى

وتؤدى الجرع الخطرة إلى شلل مراكز التنفس ثم إلى الموت ولا يؤثر الادمان على الذكاء ولا ينتهى بالخبل ولكنه يؤثر على بعض العمليات الذهنية كالانتباه والذاكرة والحكم ونقص القدرة والكفاية والطموح وتتدهور الشخصية عموماً كما يؤثر الإدمان على وجدان المريض فيثور ويتململ قبل تناول الجرعة ويهدأ وينشرح بعد تعاطيها وقد يصاب المدمن ببعض الهزات ويرتاب فى الناس ولكن أشد أضرار إدمان الأفيون التدهور الأخلاقى ويتضاعف أثر الأفيون على الأخلاق والانفعالات كثيراً إذا اقترن بتعاطى الخمر كما يؤدى الإدمان إلى تدهور صحةالمريض عموما وتبوء محاولات المدمن للإقلاع عن إدمانه بالفشل بسبب ما يصاحب الإقلاع من أعراض لا تطاق ويؤدى الإقلاع عن الأفيون أو مشتقاته بعد إدمانه إلى أعراض مضادة لتلك التى تظهر عند تعاطيه فيصاب المريض بالأرق والاكتئاب والبؤس والهياج مع نزوع إلى القتل والانتحار بالإضافة إلى الأعراض الجسمية الشديدة من إسهال وتقيؤ وازدياد النبض والضغط والتشنجات وازدياد الحساسية لجميع المنبهات وعدم احتمال الضوء والضوضاء وغير ذلك مما

يضطر المريض للعودة إلى المخدر حيث يجد فيه راحة كاملة سريعة وأكثر بلدان العالم فى انتاج الأفيون هى إيران والصين ولقد ازدادت زراعة الخشخاش (الأفيون) فى ايران خلال القرن التاسع عشر لتعويض الخسارة المترتبة على تدهور إنتاج الحرير ومع أن أنتاج هذه الغله مقيد بالقانون الايرانى إلا أنها تنتج كميات كبيرة منها غير مشروعة طمعاً فى الربح المغرى للفلاح الفقير غير أن التوسع فى زراعة الخشخاش أدى إلى إدمان تعاطى الأفيون عند كثير من السكان حتى ليعتبر تعاطى الأفيون من المشاكل الأجتماعية الرئيسية فى الدولة الإيرانية ، وانتاج الأفيون يعتمد على الجفاف التام فى فصل الصيف لأن رخة واحدة من المطر كافية لإزالة العصارة المحتوية على الأفيون والتى تنتج من سيقان النبات ولهذا نجد مديريات بحر قزوين لا تصلح لانتاج الأفيون وقد صدر قانون سنة (١٩٥٥) يحرم زراعة الخشخاش بقصد إنتاج الأفيون وصرح بزراعته لحبوبه فقط بقصد استخراج الزيت وصرف تعويض للفلاحين الذين أصابهم هذا القرار بضرر .



ويذكر د / محمد عبد القادر فى ترجمته لكتاب (العلم والكشف عن الجريمة) أنه غالبا ما يكون المدمنون على تدخين الأفيون هم الصينيون ويجتمع كل ثلاثة منهم ليتعاطوه فى صمت وهدوء وبذلك لا يسببون أى مشكلات ويتخذون الحيطة حتى لا يعكر صفو خلوتهم أحد فى أثناء التعاطى ولا يسمحون لأى شخص بالدخول إلا إذا ألقى بكلمة السر ومن العسير أن يهدد أمن هؤلاء القوم حملات التفتيش المفاجئة التى تقع عليهم والأفيون الخام لونه بنى غامق ومنظره كئيب يشبه الطين الجاف ويوجد عادة على هيئة شرائح أو كتل صغيرة وأكثر أصنافه انتشاراً يأتى من سميرتا أو من أزمير .

أما عن العرب فقد تعاطوا الأفيون كعقار مضاد للدوسنتاريا من الصين وهذا فى القرن التاسع (الميلادى) ولكن انتشار إدمان الأفيون فى كل أنحاء الصين لم يحدث إلا فى القرن التاسع عشر الميلادى عندما أجبر الغزاة الانجليز الصين فى أثناء حرب الأفيون على قبول تجارة الأفيون الإنجليزية من ا لهند .

*** كيفية التعرف على الأفيون :**

هو غلاف وحويصلة الأفيون دائرية الشكل ولها

تاج فى قمتها وبها عروق طويلة وعرضية متقاطعة تحوى العصارة ، والبذور بالداخل صغيرة (قطرها من ١-٢ ملليمتر) بيضاء أورمادية اللون ولا تحتوى بذورها عادة على مستخرج ، والتسمم الحاد من الافيون أو المورفين هو أن الجرعة المميته من (٢ جرام أفيون أو ١٠٠ ملليجرام مورفين) والمدمنون قد يتعاطون عشرة أمثال الجرعة المميته بدون أى أذى بينما يعتبر الأطفال سريعو التأثير (١ ملليجرام قد يكون جرعة مميته) والفترة الحرجة (المميته) (من ٦ إلى ١٢ ساعة)

- وعن طرق تناول الأفيون ومشتقاته :-

يؤخذ الأفيون غالبا عن طريق الفم « يرشف مع منبه أو بدون منبه » وغالبا ما يؤخذ فى مصر مع القهوة بدون سكر .

٢- أما المورفين (وهو أخطر مشتقات الأفيون) فيؤخذ عن طريق الفم أو يمضغ . ٣- أما الدايامورفين (الهيروين) فيستنشق كالنشوق .

- انحلال جسمى وأخلاقى تدريجى فيشكو المدمن من فقدان الشهية للطعام ونقص الوزن ويصبح عادة عديم المبالاه لا يعتمد عليه غير مكترث وغادر وطالما هو واقع تحت تأثير العقار فهو رزين

ومنتج ولا يحـــدث منـه أي أذي. -٢ اضطرابات أخرى مثل الامساك وربما نقص فى قوة الرغبة الجنسية ٣- علامات الوخز الناتجة عن تكرار الحقن وترى على طول مسلك الأوردة فى الذراع . والأفيـون الخام له رائحة خاصة مميزة أما مستخرجاته (مثل المورفين) فليس لها رائحة ولهذا فهذه الخاصية الهامة يستخدمها رجال مكافحة المخدرات لتمييز المهرب عن المشتبه فيهم وذلك يجعل الكلب المدرب يستنشق رائحة أفيون ثم يقوم بشم المتهمين .

*** ثانياً الحشيش « Hashish -Cannabi »**

يعتبر الحشيش من العقارات بنية اللون بعكس العقارات أو السموم البيضاء مثل الكوكايين وتنمو هذه الأعشاب (أشجار الحشيش) بكثرة فى المناطق المعتدلة ويزرع أساسا للحصول على أليافه وأحياناً للحصول على بذوره ولا يثير اهتمام المشتغلين بالعقاقير حيث لا توجد له فوائد طبيه علاجية والنوع الذى ينمو فى مثل هذه الظروف خاصة الحرارة المعتدلة يعرف باسم الحشيش الذى ليس له قيمة تذكر فى التدخين أما اذا نما هذا العشب فى مناطق حارة مثل الهند وسوريا والسعودية فإن العشب يكون مادة

راتنجية تتركز فى الأجزاء المزهرة وينتج عن تدخين أوائل هذه المادة تخدير الجهاز العصبى وهو الحشيش المتعارف عليه) والمقادير البسيطة من الحشيش منبهة للذهن ومخدرة لبعض المراكز العليا من المخ مما يعطل بدرجة ما العوامل الكافة (أو الأخلاقية) في اللحاء (أهم جزء من أجزاء الجهاز العصبى المركزى) فتطلق الدوافع الدنيا من عقلها ويحس الشخص بشئ من الانشراح والثقة بالنفس والعظمة ويأكل بشهية وتؤدى الجرعات المتوسطة إلى بعض الاضطرابات العقلية كالخيالات (وهى فى العادة ذات طابع جنسي وإلى زيف الادارك الحسى) كما تضطرب ا لحساسية الذاتية وربما عجز الشخص عن الاحساس ببعض أعضائه أو بوضعه عموما أما الجرعات الكافية فتؤدى إلى اضطرابات انفعالية وذهنية واضحة فيصاب المريض بالخوف واضطراب الشعور والخلط وقد يصاب بنوبات هياج شديدة أو يرتكب في أثنائها بعض الأعمال العنيفة أو يصاب بهز أو اضطراب فى الذاكرة وقد يعتريه هبوط أو ينام نوما عميقاً ويغلب تحت تأثير الحشيش أن يضطرب الإحساس بالزمان والمكان فيصبح الزمان غير محدد ويبدو للشخص أطول كثيراً

من حقيقته ويتقطع الزمان فلا يكون الحاضر امتداداً للماضي بل وكأنه حادث جديد مما يسبب خلطاً واضطرابا وكذلك تتقطع محتويات المكان أحياناً كأنها أشياء منفصلة غير مترابطة ولا يقوى الحشيش الناحية الجنسية على خلاف ما يظن بعض متعاطيه ولكنه يكفيه (أى يمتعه) للسيطرة الأخلاقية قد يطلق الدوافع الجنسية (أكثر تحرراً) هذا بالإضافة إلى الإحساس بالانشراح والاعتداد بالنفس والخيالات الجنسية باشر الشخص وهو على هذه الحال علاقة جنسية فإن اضطرابات تقديره للزمان قد يكون القدرة الجنسية استمتع مدة طويلة غير أن زيادة الجرعة أو طول تعاطى الحشيش ينتهيان باضطرابات كثيرة مما يؤدى إلى اضطراب العملية الجنسية وامتناعها ومهما يكن من أمر فإن الحشيش يضيع بالتدريج الحاسة الأخلاقية والشعور بالمسئولية فيصبح متعاطيه غير مكترث وغير أخلاقى كما ينقص طموح البعض وإنتاجهم أكتفاء بما يعيشون فيه - تحت تأثير العقار - من أحلام اليقظة وقد يهمل الشخص نفسه وعمله وبيته .

ويشير الدكتور / محمد عبد القادر فى ترجمته

لكتاب العلم والكشف عن الجريمة : إن الحشيش عرف منذ الأزل وتطلق عليه أسماء عديدة ويشتهر فى منطقة الشرق الأوسط باسم الحشيش وله فى الهند أسماء عديدة منها الخراس والبهانج Bhang والجنجا Ganga ويطلق الخراس على الزهور المجففة والبهانج على المسحوق الناعم والناتج عن طحن السوق (سيقان النبات) والأوراق والأجزاء المزهرة من النبات .

* **ثالثا الكوكايين :**

يعتبر إدمان الكوكايين (السموم البيضاء أكثر خطراً من أدمان الحشيش والأفيون (السموم البنية) والكوكايين عبارة عن عقار بللورى أبيض لاذع (قارض) يستخرج من أوراق نبات (Erythoxyloncoea) الذى يزرع فى أمريكا الجنوبية والهند حيث يقوم السكان الوطنيون بمضغ الأوزاق التى تنمو نصف فى المائة من الكوكايين ليزيدوا من نشاطهم وعن تأثير الكوكايين يقول الدكتور وليم الخولى إن الكوكايين منبه للمخ وكذا الجهاز العصبى السمباتى (وهو المسئول عن رفع ضغط الدم) فبعد دوار وصداع قصير خفيف الأمد يشعر متعاطو الكوكايين سريعا بمرح وزهو وانشراح

وتألق فى الذهن وعدم إحساس بالتعب أو الجوع مع إحساس بازدياد القدرة العضلية وزيادة فى نبضات القلب وهى أعراض تكاد تكون مطابقة فى هذه المرحلة لما يعمله عقار الإفيتامين وفى بعض الأفراد يؤدى تنبيه الكوكايين للمخ إلى بعض التشنجات أو إلى نوبات صرع أما إذا زادت الجرعة قليلا فقد المريض بعض تحكمه الذهنى وأحس بدوار وإضطراب فى مشيته وبتأثير مخدر فإذا زادت الجرعة عن ذلك انقلب أثر العقار المنبه إلى أثر شاك فتبدأ بعض أجزاء النخاع الشوكى والدماغ فى الخمول أو التوقف (وهو شلل يتناول احساسات المريض أكثر من حركته) وهبوط ضغط الدم بعد ارتفاع وقد ترتفع درجة حرارة الشخص قليلاً وربما مات المريض من شلل يصيب عضلات التنفس . وعن صور تعاطي الكوكايين فإنه عقار منعش أقرا صا أو عن طريق الحقن تحت الجلد ويؤخذ الكوكايين عن طريق الاستنشاق (بودرة - مسحوق) - vphoriont كما يستخدم كحقن للخيول التى تدخل السباق (كمنشط) والجرعة المميتة هى ٥ جرامات وأحيانا تؤدى الجرعات الأصغر إلى زيادة رخاوة الأعضاء أو الهلاك والفترة الحرجة ساعات قلائل .

- متى انتشر الكوكايين فى مصر ؟ انتشر إدمانه بين العمال بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨ .

أما عن كيفية التعرف على مدمني الكوكايين :

١- التدهور الصحى والأخلاقى والعقلى حيث أنه ينتهى بالخبل العقلى الكامل .

٢- الخيالات اللمسية (llucinaTion TectileH) تلاحظ فى مدمن الكوكايين ويشعر المدمن كما لو أن الرمل والحشرات تدب تحت جلده .

٣- أعراض أخرى مثل فقدان الشهية للطعام والشعور بالضياع وشحوب اللون والارتعاش وقد يحدث تقييح الأنف .

*** رابعا الخمر : (Alchole)**

هي المادة الفعالة فى جميع أنواع المشروبات التى يؤدى تعاطيها إلى السكر وهى الكحول الأيثيلى وتوجد هذه المادة فى الكثير من النباتات والفواكه المتخمرة والتى تحتوى على المواد السكرية أو النشوية أو الاثنين معا ولكن بالطبع تختلف نسبة وجود الكحول النقى من مشروب إلى أخر وتأثير هذه المسكرات على الجسم البشرى كما ذكرها الدكتور عبدالعزيز أحمد شرف فى كتابة « المكيفات » إن المسكرات

اتصفت بأن تأثيرها فى الجسم عامة بغيبوبة العقل وزوال الفكر وقد يشعر شارب الخمر المبتدئ بانشراح وهناء وزيادة فى قوته وتفكيره مما يثير فيه النشوة والثرثرة ثم يعقب ذلك هذيان وترنح ثم ثبات ونوم وإذا تمادى الشارب فى شربه يشعر بدوران فى رأسه واضطراب فى نفسه فيخيل إليه أن الأشياء تدور حوله ويضطرب شعوره وحسه ويضعف عقله ويختلف عليه ما يبصره ويسمعه فيرى المعتدل مقلوباً ويسمع الأصوات طنينا ثم يضطرب التفكير ويزول الإدراك السليم فيبحث عن المجون ويفصح عن السر المكنون فإذا كان خائفا ضرب وهدد وإذا كان عاشقا تأوه وتنهد وتنقلب عليه أهواؤه وغرائزه البهيمية وينتقل من ضحك إلى بكاء وقد يمزق ما عليه من ملابس وما يحمله من نقود وقد يقتل نفسه أو يجنى على غيره حيث يكون قد فقد سيطرة العقل على حركته وهنا قد يصبح فظا غليظ القلب لا أمان له بعد أن كان وديعا حتى إذا ما سعى إلى المشى خانته قدماه فيترنح شمالاً ويمينا غير قادر على أن يتحكم فى جهازه العصبى فتخور قواه فيهوى على الأرض بعد أن يفقد سيطرة الأعصاب على

العضلات والوظائف الجسمانية فيتبرز ويتبول عن غير قصد وتضطرب رئتاه وقلبه وتتسع حدقتاه ويغمى عليه ويقع فى غيبوبه بين الحياة والموت إلى أن تتلاشى آثار الخمر من جسده .

وهكذا نجد أن السكر العارض أو الحاد يفعل بالجسم فعل السموم ومع ذلك لا يعد ضرر هذا النوع من السكر شيئا مذكورا بالنسبة إلى ما يحدث الإدمان فى الخمور ويشعر الشارب المدمن الذى تعود على الخمر بحاجة ملحة إلى احتساء مزيد من الخمر ظنا منه أن ذلك يقوم تفكيره ويصلح حالته فتصبح أنسجته تحت تأثير مستمر للخمر مما يؤثر فيها ويضعفها فيسوء الهضم وتقل الإفرازات المعدية وتضطرب المعدة ويحدث القئ وينتفخ الكبد ويتسمم ويقل عمله أما القلب فقد يضعف نتيجه لتوالى تأثير الخمر عليه وعلى الضغط الدموى الذى يرتفع ثم يهبط وهكذا إلى أن يتشحم القلب فتضعف انقباضات عضلاته وتحدث فى الجهاز التنفسى تأثيرات وأعراض تتلخص فى التهابات متواصلة فى القصبة الهوائية والرئتين مما يخشن الصوت ويضعف الرئة ويعرضها لأمراض السل والصدر من التأثيرات القوية للمواد الكحولية فى الجهاز

العصبى تلك التى تسبب وهن الأعصاب والرعشة واضطراب التفكير وغيرها وهذه الأعراض قد تضعف فى مدمنى الخمر الغدد التناسلية مما قد يحدث العقم كل ذلك يقلل من مقاومة المدمنين للأمراض وتكثر فيهم الإصابة بها وتزيد من نسبة الوفيات فيهم.

والجرعة المميته هى ١٥٠ سنتيمتر مكعب من الكحول الأثيلى (الكحول الأبيض النقى) والفترة الحرجة من ساعة الى عشر ساعات -خطورة تزايد نسبة الكحول فى الدم .١- يبدأ هبوط الجهاز العصبى المركزى إذا وصلت نسبة الكحول فى الدم ١,٥ ٪ . ٢- عندما تصل نسبة الكحول فى الدم (٣٪) تحدث (غيبوبة الكحول). ٣- عندما تصل نسبة الكحول فى الدم الى ٣,٥ ٪ فإن هذا يعني أن المتعاطي أصبح متشبعاً بالكحول أو سكران تماما ٤- إذا وصلت نسبة الكحول في الدم ٥٪ فإن الموت يحدث عادة نتيجة هبوط فى مراكز التنفس . -

*** كيف تتعرف على مدمن الخمر ؟**

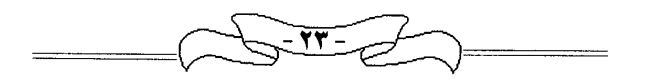
مدمن الخمر هو الشخص الذى يتناول كميات كبيرة (نسبياً) عن أى شخص آخر ويكون



تعاطيه للخمر نابعا عن دافع قهرى لا يستطيع رده أو منعه أو تأجيله لكى يواجه النقص المتزايد فى شخصيته وهو لا يستطيع أن يواجه مواقف الحياة اليومية إلا عندما يكون واقعا تحت تأثير الخمر .. ويستطيع أى شخص أن يميز مدمن الخمر إذا لاحظ الأمور الأتية .

١- فساد أو تلف فى الملكات العقلية والأخلاقية ونقص فى الفاعلية .
٢- القابلية للإيحاء .
٣- الوجدان عادة سطحى وغير مستقر .
٤- اكتئاب وقد يحدث الانتحار أحيانا .
٥- الشعور بالاضطهاد والشكوك الوهمية .
٦- تلف الذاكرة ونقص البصيرة
٧- سهولة التوجيه .
٨- الخبل هو نهاية المطاف .
٩- الأنانية والوحشية وانهيار الارتباط بينه وبين زوجته وأولاده .

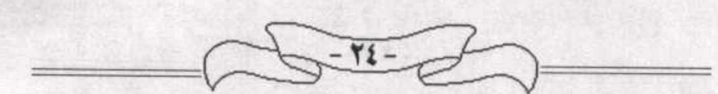
*****





البانجو يغزو المدارس

والحدائق والنوادى



على الرغم من الحملات المكثفة لتوعية الشباب ضد انتشار آفة المخدرات إلا أن المؤشرات تؤكد أن هناك زيادة مستمرة فى تعداد المتعاطين ومدمنى المخدرات بكافة أنواعها وأشكالها وترجع هذه الزيادة المستمرة إلى انتشار أنواع رخيصة الثمن من المخدرات وللوقوف عند هذه الظاهرة .. كان لنا هذا التحقيق

مراهقون ... مدمنون !

بداية يقول الدكتور فيصل عز الدين رئيس قسم علاج الادمان بمستشفى الدكتور جمال ماضى أبو العزايم .. إن مخدر البانجو على سبيل المثال كان معروفا فى مصر منذ سنوات عديدة ولم يكن من الأنواع المتداولة للادمان ولكنه انتشر فى الآونة الأخيرة بكثرة بين الشباب وخاصة فى سن المراهقة فى المدارس الثانوية !! والاعدادية !! ويرجع ذلك إلى أن البانجو مخدر رخيص الثمن يستطيع المدمن أن يحصل عليه أو على سيجارة منه فقط بـ ٣ جنيهات .. هذا إلى جانب توفر كميات كبيرة فى الأسواق تباع .. والأخطر أنه متوفر فى كل مكان ... والأكثر خطورة أن المدمنين

للبانجو يشربونه في أي مكان ... في المدرسةو، في الجامعة ، في النادي ،المنازل وفي الشوارع والحدائق العامة ... ومن المؤسف أنه توغل بين تلاميذ المدارس الاعدادية وهناك اعتقاد خاطئ يسود بين متعاطي البانجو أنه لايسبب الادمان بمعنى أن المتعاطي يمكنه التوقف عن تناوله في أي وقت يقرر الامتناع عنه ... وقد يعتقد المدمن ذلك لأنه في حالة توقفه عن تناول البانجو لايشعر بأي أعراض أو آلام جسمانية وهذا على خلاف مدمني الهيروين الذين يتعرضون للآلام الشديدة في الظهر واضطرابات في القلب والجهاز الهضمي والتنفسي ... أما مدمن البانجو لايشعر إلا بالشعور الغير طبيعي مثل الضيق والاكتئاب مما يدفعه إلى طلب المخدر ويتعكر مزاجه اذا لم يحصل عليه !!

أما السبب الآخر لانتشار البانجو هو هروب معظم متعاطي الكوتافين والأدوية المخدرة إلى ذلك المخدر الرخيص وذلك بعد القانون الذي ساعد على اصداره وزير الصحة السابق والخاص بالرقابة على بيع الأدوية

بالصيدليات إلا بروشته من طبيب فأصبح من العسير على المدمن شراء تلك الأدوية والعقاقير وحتى لوقبل بعض الصيادلة طالبو الربح السريع بيعها دون روشته فإنهم يبيعونها بأسعار باهظة

- البانجو ينسف المخ !

ويؤكد الدكتور محمود العطفى استاذ المخ والأعصاب إن خطورة مخدر البانجو الذى يشبه الحشيش لحد كبير فى أن متعاطيه يصاب بنوع من الدوار ونوبات من فقدان الشعور واضطراب الاحساس وقد تصيبه هيستيريا من الضحك أو البكاء المفاجئ وهى كلها مؤشرات للمرض العقلى ... والأخطر من ذلك والذى يجب أن يعرفه الجميع أن البانجو يسبب تلفاً فى أنسجة المخ ويمكن أن يحدث ذلك مع أول وثانى سيجارة بانجو وقد تطول المدة أو تقصر ولكن مدمن البانجو مصيره إلى المرض العقلى والهلوسة والضلالات والجنون وقد يؤدى ذلك التلف إلى الموت المحقق !!

- أطفال مساطيل !

ويؤكد أيضا أن مخدر البانجو توغل داخل

المدارس بشكل مخيف .وانتشر بين الأطفال والأحداث الذين تركوا المدارس ويعملون فى الحرف المختلفة ومعظم هؤلاء الأطفال لم يتجاوزوا سن ١٢ سنة .وهذا أمر لايستهان به فأطفال اليوم هم رجال المستقبل واذا تخاذلنا عن التصدى لهذه الظاهرة فقد تتفاقم وتصبح كارثة قومية خلال عدة سنوات ونصبح شعبا شبابه وأطفاله من المساطيل . !

- مدمنون لايريدون العلاج !!

ويؤكد الدكتور فيصل عز الدين أن نسبة المقبلين على العلاج لاتضاهى نسبة الذين أنجرفوا مع تيار الادمان والاحصائيات تؤكد بذلك وبعد انتشار المخدرات الرخيصة زاد عدد المدمنين خلال العشر سنوات الماضية بنسبة ١٥٪ أما الذين يتعالجون لايقدمون على العلاج إلا عند الشعور بتدهور الحالة المعيشية والاجتماعية والاقتصادية والدراسية اذا كان طالبا وتزيد نسبة المقبلين على العلاج من تلقاء أنفسهم فى أعمار مافوق الثلاثين حيث إن معظم هؤلاء لديهم مسئوليات يرغبون فى العودة لها مرة أخرى .
وتزيد نسبة المقبلين على العلاج بين مدمنى

الهيروين بينما نجد أن تلك النسبة تقل جدا بين مدمنى البانجو ممن لايريدون العلاج وهذا ليس غريبا على أساس إنه لايعترف أصلاً بأنه مدمن ويعتقد أنه يستطيع التوقف فى أى وقت وهذا الاعتقاد ينتج عن أن مدمن البانجو عندما يحتاج جسمه للمخدر لايشعر بالآم كالتى يشعر بها مدمن الهيروين وإنما فقط يشعر بالضيق وتعكر المزاج ويجد نفسه يسعى فى طلب المخدر .

-رحلة العذاب والعلاج

أما عن رحلة العلاج فيقول الدكتور فيصل عز الدين إن علاج الادمان أصبح يسيرا ولكن لابد أن يقتنع المدمن بأنه مستعد لاخراج نفسه من هذا المستنقع الذى أوصل نفسه إليه وشارف على الغرق . والعالم كله يعالج الادمان بعدة أساليب منها العلاج عن طريق المخدر نفسه حيث يتم حجز المدمن واعطائه جرعات من المخدر تقل تدريجيا حتى يشفى تماما (هذه الطريقة لا تستخدم فى مصر) ... فالمدمن فى مصر يقلع نهائيا وفور وصوله إلى المصحة عن تناول المواد الكيماوية والمهدئات أو مضاعفات فهى تساعد المدمن على

مقاومة رغبته فى المخدر وتساعده على تنظيم حياته وتمنع عنه الآلام وتجعل نومه هادئا ، ويضيف الدكتور فيصل إن العلاج بالمهدئات يحتاج من ٣ - ٥ أيام ثم العلاج النفسى وتأهيل المدمن بعد تخلصه من المخدر كى يحيا حياة طبيعية ثم التأهيل النفسى عن طريق جلسات فردية بين الطبيب والمريض والتى يعود فيها للمريض الثقة بالنفس ثم الجلسات الجماعية ثم الجلسات الأسرية والأصدقاء الأصحاء .

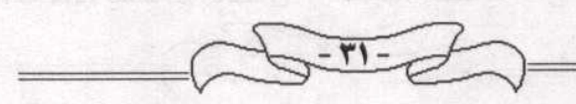
- العلاج النفسى .

يعتبر العلاج النفسى هو المحور الأساسى الذى يرتكز عليه الطبيب لإعادة الثقة للمريض والعودة إلى حياته الطبيعية من خلال حثه وتشجيعه ومساندته ودعمه بالمعلومات والثقة ومسئوليته عن أسرته والخروج من دائرة اليأس ويؤكد لكى تزيد من نسبة نجاح العلاج لابد أن يأتى المدمن من تلقاء نفسه وبمحض ارادته دون أية ضغوط من أحد وتبدأ رحلة العلاج أما العلاج الاجبارى بحبس الابناء فهو طريقة خاطئة لأنه يحاول الهرب من منافذ المنزل ثم العودة للادمان بشدة .





التفكك الأسرى أحد العوامل الرئيسية للإدمان



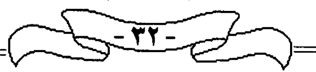
ليس الادمـــان فـي حـقـيـقـة الأمــر هـو المشكلة الرئيسيـة بل المدمنون الذين يتزايدون يوما بعد يوم مشكلين أكبر جيش من المرضى فى العالم ، فهؤلاء لم يصبحوا مرضى بسبب الادمان بل كان المرض كامنا فيهم من قبل ولم يظهر علي السطح إلا بعد الادمان .. وبالتالي لايجوز لنا معالجة المشكلة الظاهرة قبل أن نغوص إلي مابداخل المدمن كي نتعرف على جذور تلك المشكلة ونضع أيدينا علي موضع الألم .

- دوافع الإدمان .

* التقيت بالدكتور / هشام رامي المدرس المساعد بالمركز الطبي النفسي وسألته عن الدوافع التي يلجأ من أجلها الشباب إلي الادمان ؟ فأجاب :

* قبل أن نتعرف علي دوافع المدمن للادمان يجب أن نفرق بين مفهومين أساسيين الأول تعاطي المخدرات أو الخمور وهو المرحلة الأولي للادمان والثاني الادمان وهو تولد حالة الاعتماد علي المخدر بحيث نجد أن الشخص يعاني من أعراض جسدية أو نفسية إذا توقف عن تعاطي المخدر ويحتاج إلي زيادة الجرعة باستمرار كي يصل إلي الأثر المطلوب ؟

أما لماذا يحدث الادمان ؟ فتبدأ الحكاية بأن المدمن



كأى شخص عادي قد رسم في ذهنه أهدافا خاصة يسعي إلي تحقيقها إلا أن الواقع لايسمح بتحقيق تلك الأهداف فتنشأ في نفسه حينئذ ردود فعل قوية حيث يحدث صراع مرير بين أهدافه ورغباته من جهة وبين البيئة التي أحبطت تحقيقها من جهة أخري ولأنه لايستطيع أن يواجه البيئة والمجتمع لأنهما أقوي منه فلايوجد أمامه سبيل آخر غير الهروب عبر المخدركي يشبع تلك الأهداف والحاجات - التي لم يستطع تحقيقها علي نحو واقعي - في تخيلاته المختلفة ... ومن هنا نجد أن الدافع القهري للادمان يرجع إلي أن المدمن شخص مستعد - أصلا للادمان - استعدادا خلقيا بمعني أنه حالة شاذه ليس لديها الاستعداد العقلي والنفسى للمقاومة .

- العوامل البيئية .

* أما السيدة ماجدة راشد الأخصائية الاجتماعية بالمركز الطبي النفسي فهي تري أنه إذا كان الادمان ناتج عن استعداد خلقي للشخص فإننا لانستطيع أن نهمل أثر العوامل البيئية المكتسبة والتي ترجع لأسباب متعددة منها التفكك الأسري الناجم عن انفصال الوالدين سواء بالطلاق أو الهجر ، أيضا أساليب التنشئة الخاطئة التي

تتسم بالقسوة الزائدة أو التدليل أو الإهمال وإنشغال الآباء عن رعاية أبنائهم ... وكل هذه العوامل قد تدفع الفرد إلي هجران الأسرة والاتصال بأوساط خلقية منحطة وبالتالي اللجوء إلي المخدرات من أجل المتاعب التي يعانيها

* وتشير السيدة أنصاف اسماعيل الأخصائية النفسية بالمركز الطبي النفسي في هذا الصدد إلي أن غياب دور الأب سواء كان ذلك بالسفر أو الموت أو وجود أب سلبي ضعيف قد يكون أحد العوامل التي تدفع الابن إلي أشكال شتي من السلوكيات المنحرفة وذلك لأن ضعف الأب ومايسمح به من اشباع مسرف لإحتياجات الطفل دون ضبط أو قيادة أو توجيه إنما يسهم في نشأة ضميرضعيف للابن ينزلق به إلي سلوكيات مضادة للمجتمع من ضمنها الإقبال علي المخدرات وإدمانها .

وتضيف السيدة أنصاف اسماعيل أن من ضمن العوامل أيضا نقص وسائل الترفية لدى الشباب ومشكلات الفراغ والبطالة وغياب الوعي الديني

* ومن خلال زيارتي لمستشفي الأمراض العصبية والنفسية بالعباسية التقيت داخل قسم الادمان بأحد المرضي ليكون مثلا حيا نتعرف من خلاله علي الظروف التي دفعته للإنحراف في عالم

المخدرات فكانت إجابته كالآتي :
- في البداية أذكر أنني من أسرة ثرية كثيرة العدد جميع أخواتي حاصلين علي تعليم عال إلا أنني الوحيد الذي كنت دائم الرسوب في دراستي العلمية لذلك كنت أكره المدرسة وكنت دائم الهروب منها وفي النهاية تركت التعليم وأنا في الصف الثالث الثانوي ولم يكن لوالدي أى تصرف إيجابي في هذا الموضوع ، فقد كان والدي شخصية تتسم باللامبالاة والسلبية ولم يكن لي معه أى تعامل إلا عندما كان يمنحني مصروف مالي كبير كل أول شهر ، وعندما تركت التعليم تعرفت علي مجموعة من رفقاء السوء وأصبحت أقضي معهم معظم الوقت وكان البيت بالنسبة لي مكاناً للنوم فقط بل في كثير من الأحيان كنت أتغيب عن المنزل عدة أيام أقضيها مع أصدقائي في إحدى الشقق المفروشة وأثناء تلك السهرات كنا نتعاطي بعض المسكرات والخمور وبعد ذلك تعاطينا الحشيش كتجربة ... وكانت تلك هي البداية حيث كان الحشيش يجلب لنا لحظات من السعادة والفرفشة وبعد ذلك تدرجت من تعاطي الحشيش إلي إدمان البرشام ومنه إلي البودرة وأصبحت لا أستطيع الإستغناء عن تناول المخدر

وكأن هناك قوة قهرية تدفعني إليه حيث كان يحدث لي أعراضا جانبية شديدة عند التوقف عن تناوله .. وظل هذا الوضع ثلاث سنوات كانت صحتي تتدهور يوما بعد الآخر وكنت أقوم بسلوكيات منحلة أثناء تغيبي عن وعيي لذلك أجبرني أحد الأقارب إلي التقدم للعلاج .

- أعراض الإدمان .

ويقول الدكتور اسماعيل عبد القادر المعيد بكلية الآداب قسم علم نفس إن شخصية المدمن هي حالة يعترف العلم بأنها معقدة فهي تتميز بالضعف والجبن حيث لاتستطيع أن تواجه الواقع أو تعترف به وإنما تسخره لتنفيذ رغباتها وذلك بالحصول علي العقار بأى وسيلة حيث يستشعر المدمن في حالة التخدير بأحاسيس الارتياح والسعادة والمتعة التي تنقله بعيدا عن أجواء الحياة المعقدة . وبالطبع فإن الجرعة الأولي لتعاطي المخدر سوف تقود صاحبها إلي طلب المزيد طالما أن مشاكله مع نفسه ومع المجتمع لم تحل .

- المدمن عدواني .

ويضيف الأستاذ / اسماعيل عبد القادر أن المدمن يحوي بداخله طاقة عدوانية موجهة نحو



الذات وهو باستخدامه للمخدر إنما يقوم بتدمير الذات بشكل لاشعوري ومن الناحية الأخري فإن إدمان المخدرات قد يكون وسيلة لعقاب الآخرين إذ أنها في نظر المدمن علي المستوي اللاشعوري تعتبر بمثابة السلاح الموجه ضد الوالدين بقصد مضايقتهم ووضعهم في موضع المعاناة بسبب هذا السلوك الغير مرغوب فيه منهم وأخيرا فإن المدمن يتميز بشخصية ضد اجتماعية أو ما يطلق عليه علم النفس « الشخصية السيكوباتية »وهي تتميز بالاندفاع الشديد والانخراط وراء اللذة وعدم القدرة علي تأجيل اشباع الرغبات .

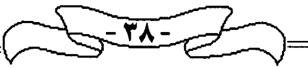
- مخاطر الإدمان .

* لنا أن نقف وقفة عند الآثار الناجمة عن الادمان حيث يؤكد الدكتور / هشام رامي أن أى مخدر يؤثر علي المراكز الضابطة لخلايا الاستمتاع في المخ فيعطل من مهمتها فيشعر المتعاطي حينذاك بالبهجة والسعادة إلا أنه في الوقت نفسه يؤدي إلي تلف في بعض خلايا الاستمتاع ذاتها لذا نجد أن مساحة الخلايا الاستمتاعية تضيق تدريجيا فتفقده قدرة الاستجابة الطبيعية لمصادر البهجة والمتعة في

العالم الخارجي . والأكثر من ذلك فإن تعاطي المخدرات قد يؤدي إلي أمراض ذهنية أو اكتئابية وقد تظهر عليه أعراض الجنون بل قد تؤدي بحياة المريض إلي الانتحار كما تؤثر أيضا علي الجهاز التناسلي علي عكس ماهو شائع من أنها تزيد العملية الجنسية بل قد تؤدي إلي عنة وعقم وعدم القدرة علي الانتصاب والضعف الجنسي

* وتضيف السيدة ماجدة راشد إن أخطار الادمان لاتعني من يتعاطاها فحسب بل تتعداه إلي بيئة هذا التعاطي ومجتمعه الذي يعيش فيها ، خذ علي سبيل المثال الأسرة التي يتعاطي بها المخدرات ... سوف يسودها جو عام من التوتر والشقاق والخلافات وكل هذا ناتج عن مشاعر الغضب تجاه الأب بسبب الخوف الدائم من الشرطة أو بسبب بعض العادات السيئة مثل تجمع جماعة المتعاطين داخل المنزل ، كما يُخشي أن يمتد السرطان إلي خلية أخري بالأسرة فيتعاطي أحد الأبناء المخدرات تقليداً للأب أو هروبا من الضياع الذي يعيشه أو من هموم المنزل

- ومن ناحية أخرى فإن إدمان المخدرات يؤثر



بلاشك على المجتمع حيث يقود إلى الجريمة .. فكثيرا مانسمع عن الجرائم التى يرتكبها أصحابها بسبب تورطهم فى الادمان نتيجة لعجز امكانياتهم المادية عن سد عاداتهم المرضية السيئة فيلجأون إلى السرقة أو النهب أو التزوير أو اعلان إفلاس تجارتهم وبيع مايملكون

- الدين يحرم .

* ثم يأتى رأى الدين الذى يحرم تماما تلك السموم فقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز « أحلت لكم الطيبات وحرمت عليكم الخبائث » وقال أيضا « ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة » فإن العبد محاسب عن نفسه وعن عمره فيما أفناه كما أنه محاسب على ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ... فالمخدرات مضيعة للصحة مضيعة للمال واسرافه فى الحرام .

كما نهى الرسول « ص » أيضا عن ذلك فى حديثه « لاضرر ولاضرار »وقال أيضا « إن لبدنك عليك حق »

صدق رسول الله ﷺ

♥♥♥





احذر
فالمخدرات مغامرة قاتلة



كثيرا مايكون للأصدقاء تأثير كالسحر فتتحول كلماتهم ونصائحهم إلى طوق نجاة وهمى لضعاف الشخصية فيتشبثون بها اعتقادا منهم بأنها الحل الوحيد أمامهم للتخلص من المشكلات التى تواجههم

بهذه الكلمات بدأ « محسن » .. حديثه ...

يقول : أنا شاب أبلغ من العمر « ٢٣ عاما » كنت أدرس بكلية الهندسة بالجامعة الأمريكية ولقد توقفت عن الدراسة منذ أكثر من عامين وذلك بسبب إدمانى للهيروين .

وبدأت قصة انزلاقى فى هاوية الادمان منذ أربع سنوات وكان ذلك بسبب شروخ فى جدار الأسرة حيث تزايدت حدة الشجار المستمر بين والدايا أدى فى النهاية إلى انفصالهما .ولأننى أحبهما بنفس القدر فلم أكن أنحاز لأى طرف منهما وباءت كل محاولاتى للإصلاح بينهما بالفشل وكان كل منهما يحاول أن يشدنى إلى جانبه فأنا الابن الوحيد ووالدى رجل أعمال مشهور ووالدتى من أكبر الطبيبات فى مصر .

- صديقى والإدمان .

بعد انفصال والداى انتابتنى حالة من الحزن واليأس وتمزقت نفسى بينهما وصرت حائرا

بينهما ... وكان لى صديق دائم السهر واللهو جرنى وراءه لاحدى سهراته فوجدت الجميع يرقصون ويغنون بينما أنا غارق فى همومى فأخرج هذا الصديق « تذكرة » هيروين من جيبه وقال لى هذا هو سبب ذلك المرح وتلك السعادة .. وعندما رفضت ألح علىّ ... وأقنعنى بأنه شخصيا يتعاطى « الهيروين » منذ فترة ولم يعان من أى أعراض كالتى نراها فى التليفزيون ... وصدقته وأخذت أول « شمه » ومن هنا كانت البداية .

- الهروب من الواقع .

ارتبط المخدر معى فى بادئ الأمر بالهرب ... فعندما كنت أود الهرب من الواقع المرير ... كنت أسعى فى طلب المخدر لأعيش فى دنيا الأحلام الجميلة ولم تلبث هذه الأحلام أن تحولت إلى كوابيس تنغص على حياتى وتقلق نومى وتبعدنى عن الدنيا ... وبدأت أشعر بآلام رهيبة لم أكن أتحملها فوجدت نفسى مدفوعا بغير ارادتى للانغماس فى ذلك العالم القذر .

- السبب زيادة المصروف .

عندما علم والدايا بالأمر ألقى كل منهما بالاتهام واللوم على الآخر وزادت حدة المشاكل

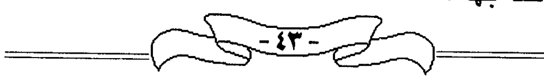


بينهما .وحاولت أمى منعى عن التعاطى بقطع النقود عنى ولكنى .. لم أكن أبالى لأن والدى فتح لى حساباً فى البنك وذلك لمصاريف الجامعة والسيارة ومصروفاتى الخاصة .

وعندما لم تنجح والدتى معى حاولت منعى من الخروج ولكنها لم تستطع مقاومتى فكنت أحيانا أدفعها وأخرج مسرعا الى الشارع سعيا وراء المخدر . وأنفقت كل ماأملك من نقود البنك واضطررت لبيع سيارتى وجميع الأجهزة الخاصة بى وبعض المقتنيات الذهبية التى أملكها أو التى تملكها أمى .

- لادين ولاتقاليد

يقول محسن : إن الادمان يدفع الشخص للانعزال عن العالم السوى فيقع فى الرذيلة ويبعد عن أصدقائه الأوفياء ليجد نفسه وسط أصدقاء من « الشمامين » والبلطجية والساقطات .فكنت « لا أبالى بدين أو قيم أو تقاليد ونسيت كلمة حرام أو كلمة « عيب » حتى أننى أتذكر أننى فى يوم من الأيام قمت بضرب والدتى حتى أغمى عليها ثم كسرت دولابها وسرقت مابه من حلى ومجوهرات خاصة بها .



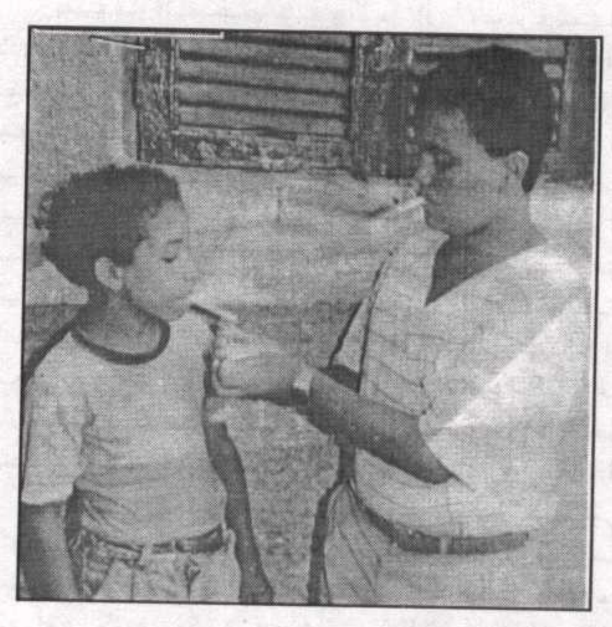
- **رحلة العلاج .**

كانت أمى تخشى من الفضيحة فحاولت علاجى فى المنزل وكانت تقوم بمحاولات فردية دون الاستعانة بأحد وعندما فشلت فى ذلك أرغمتنى على الذهاب إلى المصحة وهناك .. استقبلنى الأطباء وأقنعونى بالعلاج وأن كل شئ سوف يكون على مايرام ويجب أن أطمئن لأننى سوف أعود إلى دراستى قريبا .فى البداية شعرت برغبة شديدة للمخدر لم أستطع مقاومتها ولكن بعد مرور ثلاثة أيام شعرت بأن الآلام بدأت تخف وأن دمى بدأ يتخلص من المخدر وأكملت العلاج حتى تم شفائى والحمد لله .

أخيرا أقول لكل شاب لاتحاول أن تجرب حتى ولو مرة واحدة لأنك بذلك تغامر بحياتك ومستقبلك فالمخدرات مغامرة قاتلة .

★★★★★





أحيانا المدرسة
تصبح مأوى للإدمان



ضعف الشخصية وانحلال الأسرة سبب الادمان ، ان أسباب الادمان تعتبر واحدة فى أى مجتمع من المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية فمثلا ضعف الشخصية لايتأثر بتقدم المجتمع أو تخلفه وهذا الضعف يعتبر سبباً رئيسياً من أسباب الادمان لأن صاحبها يتأثر بأصدقائه سواء أصدقاء السوء أو الخير وهو أيضا فاقد الثقة فى نفسه ..من ثم نجد أن عدم تكامل الشخصية واضطرابها فى صورة انحرافات سلوكية أو صورة مرض نفسى وعقلى ولاشك أن اضطراب الشخصية ليس نتاجا لمرحلة معينة من مراحل النمو بل هو محصلة لعوامل متضافرة تتداخل فى مراحل النمو المختلفة وهذه العوامل هى المكونات الجسمية والعقلية والنفسية وأيضا البيئة المحيطة بهذه الشخصية .يؤكد دكتور صالح عبد العزيز فى كتابه «الصحة النفسية للحياة الزوجية» أن أغلب الحالات الاجرامية خرجت من البيوت المحطمة التى فشل أربابها فى الاحتفاظ بتوازن حياتهم الأسرية واشباع حاجات الطفل النفسية وهذا الطفل عندما يكبر يخرج إلينا متشبعا بأسرته ومابها من انحلال اخلاقى . كما أن تدليل الأطفال واعتمادهم على آبائهم يجعل

الأطفال يواجهون مصاعب عديدة غير محتملة اذا وضعتهم ظروف الحياة عندما يكبرون في مواقف لايجدون فيها مساعدة عندما تكون المدرسة مأوى للإنحراف والادمان . وتؤكد دكتوره عنايات زكى محمد أستاذ الاجتماع أن الطفل اذا دخل المدرسة ولديه استعداد للانحراف فسوف يزداد انحرافا اذا كانت المدرسة توجد في بيئة متخلفة ومزدحمة حيث تختلف نسبة الانحراف من منطقة إلى أخرى ولاشك أن التلاميذ داخل المدرسة يختلطون بعضهم مع البعض من كل البيئات . كما أنه لايوجد تعاون كامل بين المدرسة وبين الأباء وعدم وجود اخصائيين يشرفون على مظاهر الانحراف داخل المدرسة .

- الفقراء يتعاطون المخدرات لكى يهربوا من مشاكلهم وليحسوا بالعظمة

الفقراء في أى مجتمع هم أولئك الذين يمثلون أدنى أجور وأدنى مستوى معيشة ولكن فقراء مصر ليسوا كفقراء الولايات المتحدة وليسوا كفقراء الهند وبنجلاديش فكل بيئه تختلف عن الأخرى في معيشتها .

لذلك فإن الفقراء يتعاطون المخدرات لكى يهربوا من مشاكلهم الأسرية كما أنهم يعتقدون أن

المخدرات تزيد من قدراتهم الجنسية نظرا لضحالة مستواهم الثقافى والفقراء عندما يتعاطون المخدرات يشعرون بالعظمة والقوة ويتفوقون على الطبقات الأعلى مستوى منهم .

ومن الظواهر الواضحة أن الفقر قد يكون دافعا قويا فى الإتجار بالمخدرات والانغماس فى تعاطيها لتخفيف حدة الآلام الثقافية والعزلة الاجتماعية .

- الثراء بلا ثقافة سبب إدمان الأغنياء .

عندما يدمن الأغنياء فهذا يدل على عدم وعيهم الثقافى بأضرار المخدرات وأيضا عندما يحدث للأثرياء هبوط شديد فى مستوى معيشتهم بسبب خسارة أو فقدهم لأموالهم بأى طريق فإن هذا يعتبر سبب ادمانهم أيضا .

كذلك التنافس بين رجال الأعمال يزيد من نسبة تعاطيهم للعقاقير المسببة للادمان وكذلك المستوى المادى الذى يتمتع به الأغنياء يمكن لهم من الحصول على كميات كبيرة من المخدرات وخصوصا إذا كانوا غير مثقفين .

- نساء مدمنات .. لماذا ؟

النساء لهن نمط خاص يضفى عليهن حاجات وتطلعات واتجاهات مختلفة عن اتجاهات الرجال .

والنساء قد يدمنّ المخدرات اذا كان لديهن وقت

فـــراغ كـــبـــيـــر أى ليس لهن عـــمل أو الأزواج مـشـغـولون عنهن أو ليس لهن أبناء وأيضـا اذا طلقنّ وانفـصلن عن أزواجـهن فـإنهن قـد يدمنّ العقاقير والمهدئات .

- مصر تستورد المخدرات ولكن بالتهريب .

حيث إن مصر تقع على بحرين هامين من أهم بحار العالم هما البحر الأبيض والبحر الأحمر وكل شواطئها الشمالية تقع على البحر المتوسط وتبلغ أكثر من ١٠٠٠ كم وهى أطوال ضخمة وهذا البحر من السهل جدا الابحار فيه وأيضا به نشاط واسع من التجارة الدولية لأن عليه ثلاث قارات .أما البحر الأحمر فهو مملوء بالشعاب المرجانية والصخور التى تعوق الابحار والملاحة التجارية كما أنه ليس به الكثير من الموانئ والمدن كما أن على حافتيه مساحة صحراوية واسعة إلا أن عليه ميناءين هامين هما السويس والغردقة ولكن التضاريس الجبلية على البحر الأحمر تساعد المهربين على اخفاء مخدراتهم فيها .حيث إن كل هذه الشواطئ تعانى من قلة الكثافة السكانية حيث يعيش فى مطروح وضواحيها حوالى - ر١٢٣ ألف نسمة وهى أكبر محافظات الجمهورية من حيث المساحة أيضا

محافظة البحر الأحمر بها حوالى ٤٠ ألف نسمة وهى تمتد من جنوب السويس حتى حدود مصر والسودان أى ثلث مساحة مصر وذلك يساعد المهربين على القيام بعملياتهم فى هدوء تام .

- هيروين ومورفين فى حقيبة دبلوماسى .

إن ادخال كمية عقار تخديرى كالمورفين أو الهيروين فى جيب سرى بأى حقيبة يمكن حدوثه فى المطارات ولايحدث فى البحار . كذلك يمكن أن تضع بعض السيدات كمية من الكوكايين أو الأفيون فى ثنايا شعرها أو قد تضع كمية من الهيروين فى غلاف كتاب سميك ويلصق بعناية كما إنه يمكن لأى سيدة أن تضع أى كمية من الهيروين فى العلب الخاصة بالمكياج دون التعرف على ذلك كذلك فهناك بعض الدبلوماسيين يعملون كمهربين يحملون المخدرات فى حقائبهم التى لاتتعرض لأى تفتيش نظرا لطبيعة عملهم وهذا لايحدث إلا نادرا كما أنه قد يستخدم المهربون الأطفال دون سن الثمانية عشر عاماً للقيام ببعض عمليات التهريب عن طريق الموانئ الجوية لأن ذلك لايعرضهم لكشف هويتهم ولايعرضهم أيضا إلى العقوبات القانونية الخاصة بتهريب المخدرات .





مدمن على كرسى الأعتراف ..؟!



- **مدمن يقول**

شم الكوكايين خلانى مسكين
مناخيرى بتون وقلبى حزين
عنيا برأسى رايحين جايين
عاشرت ناس زى النور
عينين بداء حب الظهور
هم علموه لى كده بالزور

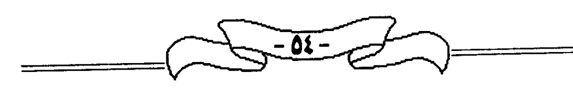
يقول أحد المدمنين ... أنا مرت عليّ بعض الظروف الصعبة وأنا من أسرة ميسورة الحال فشربت الحشيش ثم مرت عليّ مشكلة نفسية وكان ذلك فى عام ٨٢ فأتى إليّ صديق وقال لى يوجد حشيش لايلف فى سجاير ولكنه يشم وأحضره أمامى عبارة عن حبيبات فقمنا بطحنه وشدناه فظهرت علينا أعراض القئ ولم نعلم أنه هيروين وأخذت أتناوله لمدة أربعة أسابيع .بعد ذلك بدأت أنا أبحث عنه وبدأت أشتريه وكنت عندما لم أجده تظهر عليّ أعراض الارهاق وعطس مستمر وقئ وعدم الاقبال على الطعام وأردت أن أتخلص منه لأننى عرفت أنه بودرة هيروين وذهبت إلى مستشفى د / جمال ماضى أبو العزايم فكان منه أن لم يكن لديه

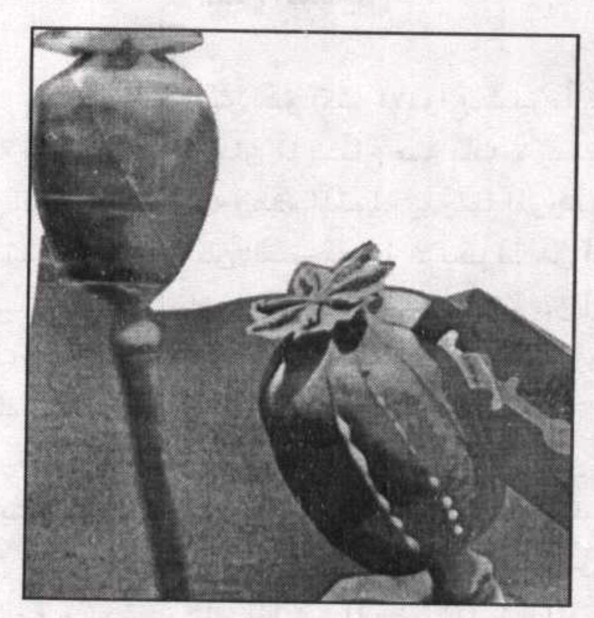
فكرة عنها فأعطانى علبة سيدال ولكنى لم أستطع النوم ونزلت إلى التاجر فى اليوم التالى وأشتريت تذكرة بحوالى ٦ جنيهات .
وذهبت بها إلى المستشفى وأعطيتها للدكتور ليراها فما كان منه أنه لايعرفها وكنت أشم فى دورة المياه حتى لايرانى أولادى وقبض على مع التاجر وخرجت وأخذت أبحث عن حل لمشكلتى خاصة أننى بدأت أفلس بعد بيعى لعمارة كانت ملكى وذهبت إلى مستشفى حلوان العام وهناك قام الدكتور سيد حفظى بعلاجى نفسيا ثم طبيا والحمد لله أقلعت عن الادمان وآخر مدمنى المخدرات يقول إن طريق المخدرات والادمان دفعنى إلى طرد زوجتى وحرمانى من أولادى وقد قمت ببيع منزلى وعندما بدأ الندم يدب إلى نفسى ذهبت إلى المصحة للعلاج أكثر من مرة ولكن دون جدوى
وأكد أخر فصل من عمله بسبب المخدرات حيث أنه كان يعمل ضابطاً بحرياً يقول : أنا كنت ضابطاً بحرياً ومشيت فى طريق المخدرات بسبب صديق لى أعطانى بودره على أنها تعالج الصداع الذى ينتابنى بين الحين والآخر فتعودت عليها وأدمنتها وعندما ظهرت على



أعـراض الادمـان وأنا فـى عـمـلى لاحظ رؤسـائى ذلك فحوكمت وفصلت من عملى وأنا الآن أعالج من الادمـان وبإذن الله فى طريقى إلى الشفاء .
من هنا يتضح أن الادمان هو عبارة عن فـيروس خطيـر يتـحكم فى الجـهاز العـصـبى للانسـان حسب الحالة النفسية وهو مـرض يشـتـريه الانسـان لنفـسـه ويدفع ثمنه برغـبـتـه رغم مـايقـال عنه فى وسـائل الاعـلام وهو يصـيب أصحاب النفوس الضعيفة ، وعلاجه يبدأ بأن يعـالج المدمن حالتـه نفـسـيـا أولا ثم يبـدأ فى العلاج الصحى . ونلاحظ ظاهرة غريبة وهى أن تجار المخدرات يتاجرون فى الأدوية المخدرة والأدوية المدعـمـة التى يحـرم منها مـريض فى أمس الحـاجـة إليـهـا مـثل دواء الكحـة وأدوية الأعصاب .

★★★★★





القنب الهندى

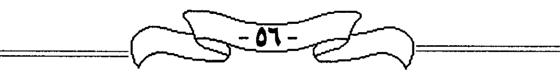


اصل الحشيش

يعتبر الحشيش هو أكثر الأنواع شيوعاً كما أنه أول طريق للإدمان لما يشاع عنه بأنه لا يسبب أى إدمان لمتعاطيه وهذه المقولة يقولها المروجون لهذه التجارة ولكن البعض منا لا يعرف من أين يستخرج هذا المخدر ؟ وما هو أصله ؟ ومن أين جاء إلينا ؟! هو إن القنب الهندى يعتبر هو المادة الأساسية التى يصنع منها الحشيش

ويقول محسن محمدى مهندس زراعى إن الحشيش يتم تصنيعه أو تحضيره من نبات القنب من الفصيلة القنبية . وهو نبات حولى غزير النمو وتعتبر أسيا هى الموطن الأصلى للقنب وعرفت زراعته فى الهند منذ عصور بعيدة وادخلت زراعته فى أوروبا سنة ١٥٠٠ وعن كيفية استخراج الحشيش أضاف قائلا :

تؤخذ أطراف النباتات المؤنثة وتجفف وتجمع



فى كتل صغيره تعرف باسم القنب الهندى الذى يستخدم فى صناعة الأدوية المخدرة وتتم عملية استخراج الحشيش منه عن طريق كشط الإفرازات الصعبة التى تفرزها الأزهار المؤنثة أو بعصر الأطراف والأوراق معاً وقد حرمت مصر زراعة القنب الهندى وتعتبر روسيا وايطاليا وبولندا من أهم الدول المنتجة للقنب الهندى .

♥♥♥♥



* **أبحاث المركز القومى**

فى أحد البحوث التى أجراها المركز القومى للبحوث الأجتماعية والجنائية إتضح أن نحو ١٣,٨ ٪ من أفراد عينة البحث قد بدأوا تعاطى الحشيش قبل سن ١٦ سنة وأن نسبة ٥٧,٩٪ بدأوا التعاطى بين سن ١٦ ، ٢٢ سنة أما بقية أفراد العينة فقد بدأوا فى سن لا يزيد على ٢٨ سنة بنسبة ٢٨ ٪

القانون المصرى

يقول الأستاذ / عز الدين ياسين المحامى :

إن القانون المصرى قد اهتم بحماية المواطن من أى ضرر أو أذى قد يلحق به لذلك وضع ضوابط وأسساً لمنع انتشار المخدرات وتمهيد الطريق من أجل القضاء على الادمان ، الأمر الذى أدى إلى ظهور القانون رقم ٨٢ لسنة ١٩٦٠. والمادة الأولى للقانون الجديد تنص على أن يعاقب بالاعدام وبغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تتجاوز خمسمائة ألف جنيه على كل من زرع نباتا من النباتات الواردة فى الجدول رقم ٥ أو جلبه أو حازه أواشتراه أو باعه أو سلمه أو نقله أيا كان طور نموه ويطبق ذلك على البذور .

ويضيف أن هناك جدولا للمواد المخدرة وتنطبق

عليها أحكام القانون ويأتى الحشيش فى القسم الثانى من الجدول ويشمل جميع أنواعه أو مسمياته مثل الكمنجة والبانجو أو المارجوانا أى كل ما يستخرج من أزهار أو سيقان نبات القنب الهندى ، من هنا يتضح أن القانون المصرى عامل الحشيش على أنه مخدراً أساسياً تنطبق عليه أحكام القانون

* **المخدرات والدين :**

يقول الدكتور . أحمد عمر هاشم :

إن هناك أدلة كثيرة على تحريم المخدرات منها قوله تعالى : « ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » صدق الله العظيم

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولا ضرار » صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .. رواه أحمد وابن ماجه .

وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر » رواه أحمد وأبو داوود .

كما يندرج تحريم المخدرات ضمن تحريم الخمر والمسكرات حيث إن المخدرات تخامر العقل وتغطيه ، وتخرجه من طبيعته فكما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « الخمر ما خامر العقل »

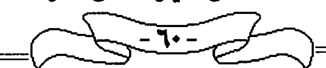
رواه البخارى ومسلم . واذا ما نظرنا إلى من يتعاطون الحشيش والأفيون ونحوهما نجد تأثير ذلك واضح عليهم حيث يرى البعيد قريباً والقريب بعيداً ويتخيل أموراً غير واقعة .
وقد نص القرافى وابن تيمية بالإجماع على تحريم الحشيش والمخدرات حيث قال ابن تيميه « من استحلها فقد كفر .. »

*** الماريجوانا :**

وعن الماريجوانا التى تستخرج من القمم الزهرية لنبات القنب الهندى نفسه ويتم تحضيرها فى مناطق أمريكا الجنوبية والمكسيك والولايات المتحدة .
يقول الصحفى الروسى / قدير عمر قولوف
إن كلمة ماريجوانا كلمة وقعها لطيف ولكنها سم خطير يضر بصحة الإنسان ، فى أسيا يسمونها« الآناشا » وتلاقى رواجاً كبيراً فى روسيا وهذه النبتة تأخذ مساحة كبيرة من أراضى كازاخستان .

*** المدمنون لهم رأى أخر**

يقول أحد المدمنين الذى يرفض ذكر اسمه ويرفض أيضا كلمه أنه مدمن مخدرات إن الحشيش يختلف عن غيره من المواد المخدرة فأنا

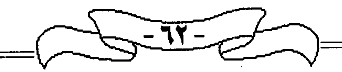


وهذا على لسانه- أستطيع الإقلاع عنه فى أى وقت وقد استمر أسبوعاً أو أسبوعين وأحيانا شهرين دون الإقتراب منه فهو أقل خطورة من السجائر التى يصعب الإقلاع عنها وعن تأثير الحشيش على حالته النفسية يقول أنه يسبب لى نوعا من أنواع النشوة والسرور وأنه مفيد للرجل جنسيا ويجعل الإنسان أكثر حرصاً فى تصرفاته واكثر انتباهاً .

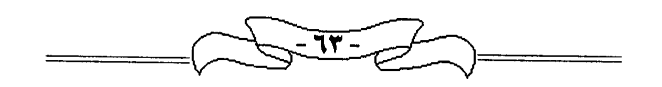
وعن طريقة تعاطيه يقول إنه يتعاطاه أحياناً فى سجائر وأحياناً مع المعسل على « الجوزة » وهذه الطريقة من وجهة نظره أخف الطرق لما تحمله « الجوزة » من ماء يعمل على ترطيب حدة الدخان .

التخلف العقلى : ويقول الدكتور / جبر متولى :إن الحشيش هو القنب الهندى ويطلق عليه أحياناً ماريجوانا . والمكون الأساسى له هو دلتا ٩- نتراهيد روكانابيتول وأخطر أنواع الحشيش هو الحشيش السائل الذى يحوى ٦٠٪ من هذا المكون ، ويصاحب متعاطيه مرح و نشوة وتغيرات فى الاحساس بالزمان والمكان وضعف القدرة العقلية والذاكرة وزيادة الحساسية البصرية والسمعية والتهاب الملتحمة والالتهاب

الشعبى وعند زيادة الكمية قد تحدث تخيلات وأوهام وتشوش وضياع للشخصية وهلوسات تتسم بالخوف والعدوانية وفى حالة استعماله لفترة منتظمة وطويلة يؤدى إلى اضعاف الوظائف الحركية والنفسية و وظائف الإدراك ووظائف الغدد الصماء ويقلل من مناعة الجسم ضد العدوى ويحتوى الحشيش على الهيدروكربونات التى تسبب السرطان وتلف الجهاز التنفسي ، من هنا يتضح أن الإدمان من شأنه أن يعرقل خطط التنمية ويقف عقبة فى طريق النمو الإقتصادى للدول النامية لذلك عنيت الدول بالقضاء عليه أوبمنع زراعة المخدرات إلا بتصريح ومن يخالف يلقى القبض عليه وتوقع عليه عقوبات تصل إلى حد الإعدام وقد عنيت الدول أيضا بإعادة المدمن إلى بيئته الإجتماعية وتحويله من عالة على المجتمع إلى عضو منتج يشارك فى عملية التنمية ، الأمر الذى أدى إلى اشهار الجمعية المركزية لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات طبقا للقانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ وقد عملت الجمعية على إنشاء عيادة طبية نفسية يعمل بها أخصائيون من الأطباء الأكفاء وذلك لمعالجة الإدمان .



غــش الأفيـــون
بالأعشـــــاب..
وأوراق الشـــجر



- الأفيون وصناعته

يعتبر نبات الخشخاش من النباتات الحولية المعمرة ومن أجناسه « بابا فر » وهو نبات قديم ويستخرج الأفيون من الخشخاش الشيلى لأن كل أنواع الخشخاش ليست مخدرة حيث يوجد مثلاً خشخاش « مو » وهو ليس مخدراً واسمه العلمى « بابا فررواس » وله نكهة طيبة .إن مستحضرات الأفيون والبابينورات يمكن أن تصل خطورتها إلى الموت من جراء الحصول على جرعة كبيرة .

*** غش الأفيون والهيروين .**

فى بحث قامت به الجمعية المركزية لمكافحة الإدمان اتضح أن الأفيون يعانى من عملية غش خلال تصنيعه حيث يمزج بمواد أخرى مثل أوراق الأشجار وبعض الأعشاب الأمر الذى أدى إلى ظهور أصناف سيئة واتضح ارتفاع ملحوظ فى أسعاره أدى إلى قلة الإقبال على شرائه .

وأكد البحث أن الأفيون والهيروين مخلوطان بطريقة جيدة حيث يضاف إليهما مواد مثل باربتورات الصوديوم وسلفات « الكيفين » وبودرة دوفر . إن أسباب إدمان الأفيون

والهيروين - كما يذكر البحث - ترجع إلى عوامل أسرية وما يسودها من توتر بين الآباء حيث يقعوا فريسة لادمان الأفيون.

يقول أمين أبو الفتوح الأخصائى الإجتماعى: إن كثيرا من حالات الإدمان بين الشباب المصرى مصدرها البيئة المحيطة مثل الأسرة والمدرسة والأصدقاء حيث تفككت الأسرة وكذلك فقدت المدرسة القدرة على الإرشاد وبث تعاليم الدين بالإضافة إلى اهمال الأنشطة الإجتماعية والرياضية بدعوى كثافة المقرر.

*** المرأة والمخدرات**

منذ عام ١٩٨٢ بدأت نسبة الفتيات المقبلات على تعاطى المخدرات فى تزايد مستمر، معظمهن فوق العشرين والأغلبية منهن يتعاطين الهيروين. إن خطورة تعاطى المرأة للمخدرات تكمن فى أنها أحد الأعضاء المؤثرين فى بنية المجتمع وحجر الزاوية فى خطط التنمية الحديثة وتزداد الخطورة عندما نعلم أن الإدمان ينتقل للجنين عن طريق تعاطى الأم للمخدر ...

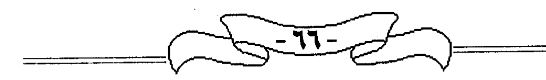


الأمـر الذى يؤدى إلى تشنج الجنين فى الرحم وينتـهى **الأمر بالإجهاض.**

*** إقــامة الحــد**

يقول : الدكتور أحمد عمر هاشم : على المجتمع أن يقاوم ظاهرة الإدمان بشتى الطرق ، حتى يتمكن من استئصالها تماماً وذلك عن طريق القدوة الحسنة من الموجهين والمصلحين والآباء والأمهات . بالإضافة إلى قيام الدولة بمنع الخمور والمسكرات ويكون عقوبة من يتاجر فيها أو يتعاطاها هى إقامة الحد عليه .

*****





تقرير خطير عن الإدمان في مصر والعالم



(« كلمة الرئيس مبارك فى يوم الدعاة فى ٦/ ٣ / ١٩٨٩ » قال عن الادمان)

« إنه الوباء الذى يقضى على الصحة ويغيب العقول ويدمر الأخلاق ويدفع إلى أحط الجرائم بالاضافة إلى تبديد الأموال وتخريب الاقتصاد القومى آخر الأمر .. وإن المخدرات تهدد نعمة العقل وتحجب نور الضمير وتدمر مصدر القوة وتبدد عزيز المال وتدفع إلى العدوان على الغير بل وإلى الاساءة إلى الأهل وخيانة الوطن علاوة على قتل النفس .

*** لا للإدمان**

* ربما تكون مدمناً فأنت تغير واقعك بواقع يؤلمك إنك تبحث عن هناء عاجل كلنا نريد الهناء وكلنا يؤرقنا العناء .. فاسمح لنا أن ندخل فى رحلة داخل أعماقك . إنك تذهب من عالم إلى عالم أخر ملئ بالخراب والدمار وكأنك تمشى على حد سيف صارم وقوى يجعلك تنزف حتى آخر قطرة فى دمك . وبالرغم من أن ألمك يخيل لك السعادة لكنها سعادة مؤقتة فحينما تبدأ فى إدراك هذا الألم تكون قد استنفذت طاقتك جميعها ويذهب عقلك . فلا تخضع لهذا الشئ الذى يجعلك عبداً له فلقد خلقنا الله أحراراً فلا تبدأ من

النهاية ولكن ابدأ من البداية وقم وثر ففى الثورة النجاة . وربما لا تكون مدمناًولكنك تجد واقعا يؤرقك - إنه يعكر هناءك فاصبر فالصبر أول طريق الوصول ولا تتسرع بشئ تندم عليه أبد الدهر ..

*** ظاهرة الإدمان**

يقول د . محمدالمنسى أستاذ الشريعة بكلية دار العلوم إن المخدرات لم تظهر فى القرون الأولى للإسلام بل جاءت فى مرحلة متأخرة وقد اختلف العلماء فى الموقف منها عند ظهورها ومنذ أن فشت ظاهرة المخدرات فقد استقرت الفتوى على تحريم القليل والكثير منها . وأدلة تحريمها عديدة ويمكن جمعها فى النقاط التالية

- المخدرات محرمة لأنها مسكر ة وتعدخمراً فكل ما غيب العقل . وأسكره يسمى خمراً .. وهذا مذهب ابن القيم والذهبى وابن تيمية وابن حجر الهيثمى . وكثير من الفقهاء يرون أن { الخمر اسم جامع لكل ما غيب العقل] . وبالتالى فإن كل ما خامر العقل يعتبر خمراً والمخدرات من هذه الناحية تسمى خمراً

المخدرات مفترة ..

فهى محرمة لأنها مفترة وقد نهى الرسول

الكريم عن كل مسكر ومفتر فقد جاء فى حديث أم سلمة « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر .

– المخدرات تسبب ضرراً للجسم والعقل والنفس .

بالإضافة إلى أنها تسبب ضرراً للجسم والعقل و النفس والمال والدين والأسرة والمجتمع .. والاسلام العظيم يقوم على رعاية الضروريات الخمس وهما الدين والنفس والعقل والعرض والمال .. وقد قال الإمام ابن تيمية : إن المخدرات أكثر فساداً من الخمر فى بعض النواحى .. والخمر أشد منها فى بعض النواحى الأخرى والله قد نهانا عن أن نقتل أنفسنا فقال « ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً « ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن أن يكون الضرر مشروعاً حين قال « لا ضرر ولا ضرار » ولهذا فالمخدرات محرمة لما تسببه من أضرار مختلفة على جميع نواحى الانسانية .. وهناك سبب أخير وهو أن قليلها يدعو إلى كثيرها ويسبب الادمان ولذلك وجب تحريمها سدا للذرائع .

ولا يقتصر تحريم المخدرات والمسكرات والاتجار فيها على الدين الاسلامي فحسب بل إن الدين المسيحى قد حرم ذلك أيضاً لضرر المخدرات على



الإنسان وعلى ما خصه الله به من عقل و فكر وحواس .

فقد أفتى صاحب النيافة بابا وبطريرك الكرازة المرقسية للأقباط الأرثوذكس فى يونيو ١٩٣٠. بأن الكتاب المقدس يحرم كل المخدرات وينهى عن تعاطيها لأنها مصدر الشرور ومبعث الآثام وأشار إلى أن جزاء تجارة المخدرات وتعاطيها هو جهنم حيث النار والزمهرير قال ا لرب » « النفس التى تخطئ تموت ».

وقد تضمن الكتاب المقدس نصوصاً صريحة لتحريم الخمور والمخدرات

*** موقف القانون**

أ .د . فوزية عبد الستار - الأستاذة بكلية الحقوق ورئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب تقول إن هناك - قانون رقم ١٨٢ - لمكافحة المخدرات صدر عام ١٩٦٠. وأدخلت عليه عدة تعديلات كان آخرها وأهمها التعديل الصادر برقم ١٢٢ لسنة ٨٩ .. هذا التعديل شدد العقوبات إلى درجة كبيرة وصلت فى كثير من الجرائم إلى الإعدام والأشغال الشاقة المؤبدة والأشغال الشاقة المؤقتة . (بالإضافة إلى الغرامة) وهى غرامة رفعها أيضا هذا القانون بحيث

تصل إلى ٥٠٠ ألف جنيه في بعض الجرائم أي حوالي نصف مليون جنيه) بالإضافة أيضاً إلى (عقوبة المصادرة) وهى تمتد إلى المواد المخدرة المضبوطة والنباتات المخدرة المضبوطة .. من (حشيش . بانجو .. إلخ)

كذلك الأموال المتحصلة من الجريمة . فضلاً عن مصادرة الأدوات ووسائل النقل المستخدمة . مثل (الميزان - الحقيبة التي حملت فيها .. إلخ . كما أضاف القانون الصادر سنة ٨٩ شيئا جديداً لم يكن موجوداً من قبل وهو مصادرة الأرض المزروعة بالنباتات المخدرة بشرط أن يكون المالك مشاركا في الجريمة .والمصادرة معناها القانوني انتقال ملكية الشئ المصادر إلى الدولة قهراً عن صاحبه وبغير مقابل .. وذلك يتم بحكم قضائي .

الخلاصة :

(القانون أحاط بكل صغيرة وكبيرة)

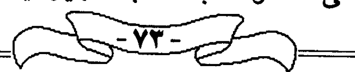
إن القانون قد أورد عقوبات مشددة لمواجهة هذه الجرائم الخطيرة بالإضافة إلى ذلك فلقد أحكم القانون دائرة التجريم فلم يترك فعلاً له صلة بالمادة المخدرة إلا وتدخل بتجريمه .

مثال ذلك للأفعال التي يجرمها القانون ما يأتي :

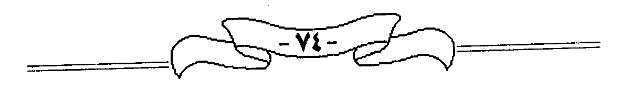


(جلب المخدر أو استيراده ، وتصديره وإنتاجه واستخراجه وصنعه وفصله بالاضافة إلى حيازة المادة المخدرة أو النبات المخدرة وبيع المادة المخدرة أو شرائها أو نقلها أو تسليمها .كذلك يجرم زراعة النبات المخدر .إضافة إلى جرائم تتعلق بتعاطى المادة المخدرة مثل تجريم التعاطى نفسه وتجريم إعداده أو تهيئة مكان للتعاطى وتجريم دفع الغير للتعاطى وتسهيل التعاطى وأيضا يجرم استعمال المادة المخدرة فى غير الغرض المشروع المرخص به . فإذا استخدم طبيب التخدير أو الصيدلى المادة المخدرة المرخصة له فى استعمالها فى أغراض أخرى غير مشروعة يعد (جناية) كل هذه الأفعال يجرمها قانون المخدرات كما أكدت . أنه من المهم تطبيق القانون وتنفيذ العقوبات حتى ولو أدى الأمر إلى تنفيذ الأحكام بطريقة ثورية حتى تكون رادعة .

اللواء عصام الترساوى مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات وعضو لجنة المستشارين العلميين بالمجلس القومى لمكافحة وعلاج الادمان يقول : ظهرت على خرائط المكافحة فى الأونة الأخيرة وجوه جديدة فى عالم التجارة والتهريب والتعاطى خصوصا بالنسبة للهيروين والمخلفات .

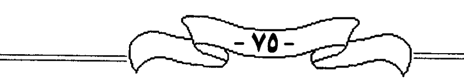


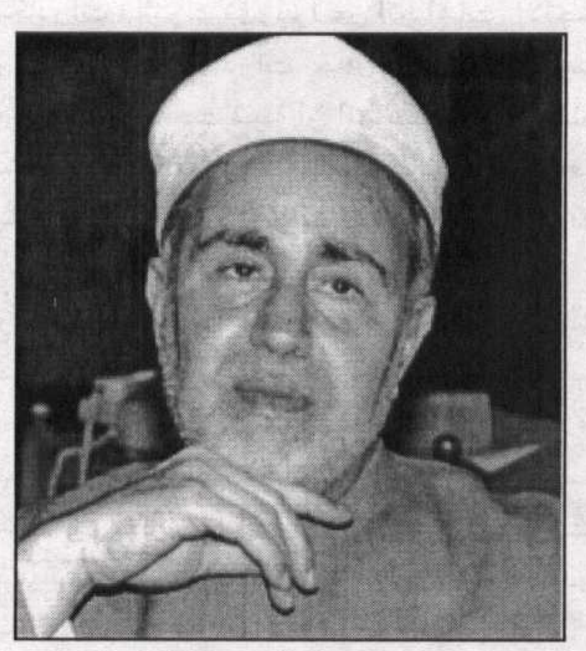
فقد دخل فيها تجار غير تقليديين من فئات مختلفة : مهندسون وأطباء ومثقفون ودبلوماسيون وطلبة وشخصيات عامة ونجوم . ودخول هذه المخدرات مع جالبيها يحدث نتيجة لصعوبة البحث والتحرى والمكافحة لمثل هؤلاء خاصة كما أكد أن مشكلة المخدرات تمثل مع الارهاب تلوثا خطيرا للبيئة وتعد من أخطر التحديات الراهنة التى تواجه عالمنا المعاصر وتهدد استقرار البشرية وأمنها وتقدمها وذلك بعد أن اجتاح وباء الادمان وما يرتبط به من ظواهر اجرامية أخرى - مختلف المجتمعات المتقدمة- والنامية ، وسبب لها العديد من المشكلات الصحية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية الخطيرة ووصل الانتاج العالمى من المخدرات إلى أرقام قياسية غير مسبوقة . د . محمد فتحى عيد : مدير عام الادارة العامة لمكافحة المخدرات صرح بأن شعبة الأمم المتحدة



للمخدرات نشرت تقريراً عن اتجاهات الاتجار غير المشروع فى المخدرات خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩ أوضحت فيه أن القضايا (ضبطيات الحشيش) فى العالم كله ٦ قضايا - الأولى فى أسبانيا ١٧ طن حشيش والثانية فى باكستان ١٤ طن حشيش والثالثة فى مصر ١٨ طن حشيش .. والرابعة فى المانيا الغربية ٨ أطنان حشيش والخامسة فى مصر ٤,٥ طن حشيش والسادسة فى مصر ٤,٥ طن حشيش والجدير بالذكر أن قضيتين من القضايا الثلاث فى مصر قامت بضبطها الادارة العامة لمكافحة المخدرات ، والثالثة قامت بضبطها قوات حرس الحدود بالتعاون مع الادارة العامة لمكافحة المخدرات .

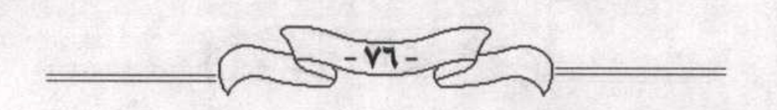
*****





فضيلة الإمام الأكبر

المخدرات حرام شرعاً ويجب مواجهتها بحسم



وحول المخدرات : يقول د/ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر:تأتى المخدرات علي رأس الخبائث التي حرمها الله تعالي بشتي صورها ، فبالاضافة للأضرار الصحية والنفسيه والاقتصادية هناك الاضرار الدينية . ويكفي أن نقول فيها إن المدمن قلما يحافظ علي فرض من فرائض الله - تعالي . وقلما يعتنق مكرمة من مكارم الأخلاق . وقد قال فضيلة الامام الأكبر « محمود شلتوت » رحمه الله في إحدي فتاواه : الحشيشة تذهب بنخوة الرجال وبالمعاني الفاضلة في الإنسان وتجعله غير واف إذا عاهد ، وغير أمين إذا أؤتمن ، وغير صادق إذا حدث . وتميت في الإنسان الشعور بالمسئولية ، والشعور بالكرامات ، وتملؤه رعبا ودناءة وخيانة لنفسه ولمن يعاشر . وبذلك يصبح عضواً فاسداً موبوءاً في المجتمع

*** ضعف الوازع الديني**

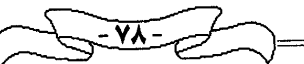
وعن أسباب انتشار المخدرات في الأمة كان من أهمها : ضعف الوازع الديني في النفوس وهذا يجعل النفس تقدم علي اقتراف ما نهي الله عنه بلا خوف أو حياء وتسير في طريق المعاصي والشهوات والرذائل وكانت عاقبتها الخسران والبوار وصدق الله اذ يقول : (-فأما من طغي



وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوي وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوي) صدق الله العظيم

- وجود المال بكثرة في أيدي بعض الطوائف الجاهلة التي لم تشكر الله تعالي علي نعمة المال ، ولم تستعمله في وجوهه المشروعة ولم تجمعه من طرق الحلال . والمال إذا وجد في يد الانسان الأحمق الجاحد لنعم الله ، أهلك وأباد ، وإذا وجد في يد الإنسان العاقل الشاكر لنعم الله نفع وأفاد (الجهل ، وعدم الشعور بالمسئولية ، والاستخفاف بما يجب علي الإنسان نحو وطنه ونحو نفسه ونحو أسرته من سلوك حميد ومن فعل طيب ومن عمل نافع يؤدي إلي زيادة الإنتاج وإلي رقي الأمم وتقدمها وجعل كلمتها هي العليا وكلمة أعدائها هي السفلي ومتي كثر الجهل وعدم الشعور بالمسئولية في أمة كان أمرها فرطا وتحولت المفاسد في نظر جهلائها وسفهائها الي سلوك . وهل هناك من جهل أو سفاهة أشد من إعتقاد المتعاطين لهذه السموم إنها تبعث فيهم السرور وتنسيهم الهموم وتقوي فيهم الغرائز الجنسية .

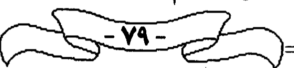
(توهم كثير من الذين يتعاطونها أنه لم يرد نص



شرعي بتحريمها وهذا التوهم خاطئ لوجوه من أهمها أن المخدرات لم يرد تحريمها بأسمائها المعروفة الآن لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية المطهرة لانها لم تكن موجودة لا في العهد النبوي ولا في عهد الصحابة ولا في عصر الدولة الأموية ولا معظم عهود الدولة العباسية وقد ظهرت المخدرات في القرن السادس أو السابع الهجري علي أيدي التتار الذين عرفوا اثارها السيئة فأخذوا في إرسالها سراً عن طريق جواسيسهم إلي من يريدون محاربتهم حتي يصاب الجيش المعادي لهم بالخمول والكسل فيسهل عليهم الانتصار عليه .

فليس عدم ورود تحريمها في الكتاب أو السنة يعني أنها حلال لأن التحريم للشئ قد يكون بنص أو إجماع أو قياس . والقياس معناه . إلحاق أمر لم يردفي حكمه الشرعي نص من القرآن أو السنة بآخر ورد في حكمه الشرعي نص لاشتراك الأمرين في علة الحكم .. وأركان قياس المخدرات علي الخمر في التحريم متوافرة .

إن المخدرات كالخمر في الاسكار وحجب العقل والذهاب به وإضاعة المال والصد عن ذكر الله وعن الصلاة .. وما دام الأمر كذلك ، انسحب حكم



الخمر وهو التحريم علي المخدرات لاشتراكها في الحكم .

أجمع الفقهاء الأقدمون والمحدثون علي حرمة المخدرات بعد أن تبينوا آثارها السيئة في الإنسان وبيئتة ونسله وعرفوا أنها فوق آثار الخمر الذي حرمته النصوص الواضحة في كتاب الله ، وسنة رسوله وحرمة النظر العقلي السليم وإنهم لم يكتفوا بتحريم تعاطيها فحسب ، بل تعاطيها وإحرازها والمتاجرة فيها وجلبها من مكان لآخر والتستر علي ترويجها وزراعتها أو صناعتها لغير غرض طبي نافع ،كما حرموا الجلوس في المجالس التي تتعاطي فيها المخدرات لأنها مجالس فسق وفجور . لقد أحسنت الحكومات الرشيدة صنعاً ، حين أدركت مالهذه المخدرات من آثار سيئة علي الأفراد والجماعات واتخذت مختلف الوسائل للقضاء عليها كالأتي .

أ - المداومة علي إبراز مضار هذه المخدرات عن طريق المساجد ودور العلم والاذاعة المرئية والمسموعة وجميع الطرق . التي بواسطتها يعرف العامة والخاصة مفاسدها وآثارها السيئة

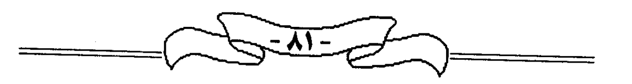
ب- العزيمة الصادقة من رجال الشرطة المتخصصين في اتخاذ الوسائل الكفيلة بالقضاء

علي هذه السـمـوم وعلي مـصـادرها وعلى ترويجها وذلك لأن رجال الشرطة هم أقدر الناس علي مـعـرفـة أنجح الوسـائل للقـضـاء علي هذه السموم .ويجب أن يتعاون جميع أفراد الأمة مع رجال الشرطة عن طريق الارشاد عن مصادر هذه السـمـوم وعـدم التـسـتـر علي المجـرمـين الذين يعملون علي نشر هذه السموم أو تعاطيها .

جـ - إنزال العقوبة الرادعة بمن يتاجر في تلك السموم ويعمل علي إشاعتها في المجتمع وبمن يثبت تعاطيه لها وعدم إقلاعه عنها .. ولقد أحسنت حكومتنا صنعاً حين قررت عقوبة الإعدام لمن يجلب هذه السموم أو يتاجر فيها

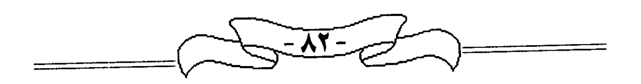
المخدرات محرمة شرعاً

هذا وقد أجمع فقهاء المذاهب الأربعة الاسلامية علي تحـريم إنتـاج وزراعـة وتجـارة وترويج وتعاطي المخدرات سواء كانت طبيعية أو مخلقة وعلي تجريم من يقدم علي ذلك .



٢- لا ثواب ولا مثوبة لمن ينفق من ربحها .
٣- الكسب الحرام مردود علي صاحبه يعذب به في الآخرة .. وساءت مصيراً
٤- لا يحل التداوي بالمحرمات إلا عند تعينها دواء وعدم وجود مباح سواها وبقدر الضرورة حتي يزول هذا الادمان وبإشراف الأطباء المتقنين لمهنتهم ..
٥- المجالس التي تعد لتعاطي المخدرات مجالس فسق وإثم والجلوس فيها محرم علي كل ذي مروءة .
٦- علي الكافة إرشاد الشرطة المختصة بمكافحة تجارة هذه السموم القاتلة والقضاء علي أوكارها .
٧- هذا الارشاد هو ما سماه الرسول الأكرم بالنصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ...

*****





إعدام تجار ومدمنى المخدرات



هل يحل الاعدام مشكلة المخدرات ؟ لقد أعدمت الصين ١٠ ملايين مدمن بعد حرب الأفيون الشهيرة بعدما أعدمت كافة تجار المخدرات ونهجت السعودية والعراق نفس المنهج لذلك تم القضاء علي تجارة المخدرات في هذه البلاد بشكل نهائي . هذا ويؤكد العديد من العلماء أن عقوبة الإعدام بالنسبة لتجار المخدرات أو لمهربيها عقوبة مناسبة ويجب أن تنفذ بشكل جدي ولكن !

الأمر يختلف مع المدمن لأنه مريض ، ومجني عليه في نفس الوقت فيجب أن يعالج ، وهذه هي مسئولية الدولة وبذلك نكسب أعضاء جدداً في المجتمع ومواطنين صالحين وذلك بعد شفائهم ويري الدكتور « عادل المدني » أستاذ الطب النفسي أن الاعدام لا يحقق النتيجة الفعالة فهو لا يردع الآخرين بقدر ما يدفع لعدم الإباحة بطلب العلاج بل إنه قد يعيق المدمن نفسه فجرائم الاغتصاب قالوا إن الحل لها هو الإعدام ولكن ! لم تحل المشكلة .

**** أشـــباح**

يقول أحد المدمنين في رسالة كتبها قبيل انتحاره " بعدما أدمنت المخدرات انقلبت



حياتي إلي بأس وخوف وشقاء وكنت أسمع عن المخدرات قبل أن أتعاطاها أنها تعطي انتعاشاً عقليا وجنسيا وتزيد الرجال قوة إلي قوتهم وتجعلهم سعداء جداً . ولكني كلما كنت أتعاطي المخدرات أتخيل أن أحداً يريد أن يقتلني ويريد كتم أنفاسي . كما أري أشراراً يقتحمون شقتي ويحاولون خنقي وعندما أستيقظ من النوم يتملكني الخوف والرعب حتي بدأت ذاكرتي تخونني فلا أتذكر أي شئ قمت به بعد أن أتعاطي المخدرات . ولكن هذا المدمن قبل أن يقتله الشبح انتحر .

**** الأب مدمن والابن أيضا ..**

يقول ق . ث . ن » ٢٩ سنة مدمن له أربع قضايا في المخدرات وإثنتان في السرقة . الدافع علي شرب المخدرات هو كثرة المال وليس قلته وعندما كنت صغيراً كنت أري والدي وهو يتعاطي الحشيش والمخدرات بكافة أنواعها وعندما كبرت أردت تقليد والدي وأصبحت أتعاطاها وخاصة أن والدي لم يكن يحاسبنى علي ذلك لأنه هو الآخر مدمن والأدهي من ذلك أنني بدأت أتاجر فيها حتي قبض علي وليس مرة واحدا بل أربع مرات .



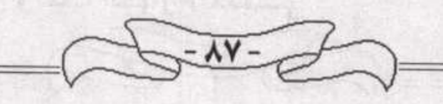
**** تدمير الشعوب**

ويقول اقتصادي أمريكي . إن المخدرات أداة رائعة لتغييب شعوب العالم الثالث وعزلها عن الصراع الدولي وجعلها مديونة دائما للعالم المتحضر . ذلك يفسر لنا تجربة الصين مع الاستعمار البريطاني عندما كان يوزع الأفيون بالبطاقات التموينية حتي يأمن ثورة الشعب الصيني ضده . إن القيام بتبصير الأطفال بخطر المخدرات وآثارها السيئة قد تكون في جدواها أقرب الي تلك الحملات الإعلامية التي تقوم بها بعض الجهات الصحية من وقت لآخر لتبصير الأطفال بأضرار التدخين ومساوئه . ويؤكد الباحثون أنه بالإمكان القيام بهذه الحملات الإعلامية بين الأطفال ولكن على أسس وأهداف مدروسة . لذلك يجب علي الدولة أن تبحث عن حل سريع وهو مصادرة أموال تجار المخدرات وصرفها علي المصحات العلاجية .وبالنسبة للمخدرات فيمكن تقديمها إلي شركات الأدوية حتي يستطيعوا الاستفادة منها في وضعها في عقاقير دوائية . .

*****



إدمان المخدرات يضعف الرجال جنسياً



أنواع المخدرات

حول أنواع المخدرات وتقسيماتها يقول د . جمال ماضى أبو العزايم : المواد المخدرة تنقسم إلى :

١ - مواد منومة - مواد منبهة - المواد المهلوسة ويقسمها كالآتى :

الأفيون ومشتقاته : هو العصارة المستخرجة من ثمرة نبات الخشخاش وتوجد خواصه المحدثة للادمان فى مكونين أساسيين هما المورفين ، الكوكايين وهو المادة الخام للإنتاج غير المشروع للهيروين أخطر مادة مخدرة فى العالم إذ أنه يستخرج من المورفين بطريقة كيميائية بسيطة ولسهولة صنعه وإخفائه والاتجار فيه أصبح من أخطر أنواع المخدرات .

الحشيش هو القنب الهندى ويطلق عليه أحيانا مارجوانا والمكون الأساسى للأثر النفسى للقنب هو دلتا

٩ - نتراهيدروكانابيتول ويعد أخطر أنواع الحشيش هو الحشيش السائل الذى يحوى ٦٠٪ من هذا المكون . ويقلل الحشيش من مناعة الجسم ضد العدوى ويحتوى على مجموعة من الهيدروكربونات المعقدة منها مواد مسببة للسرطان وتلف الجهاز التنفسى.

المهدئات

المهدئات تؤثر على أجزاء معينة من الجهاز العصبى بقصد تسكينه وتؤدى إلى النوم إذا أخذت بجرعات أكبر وتنتمى المجموعة المهدئة الخاضعة للرقابة الدولية إلى المجموعة الكيميائية المسماة « الباربيتيورات » ويمكن الحصول عليها بغير وصفة طبية وتصنف تبعا لمدة تأثيرها إلى طويلة المفعول - متوسطة المفعول - قصيرة المفعول - والأولى مثل « الفيورباربيتال » والمتوسطة مثل « البتتوباربيتيال » والقصيرة « الثيوبنتال » وهذه المواد تؤخذ إما بالحقن فى الوريد أو عن طريق الفم على هيئة كبسولات أو أقراص وينشأ التعود عليها بسهولة وعندما تزداد تسبب الادمان وتبدأ أعراض الانقطاع عن الاستعمال المكثف والمزمنوهو أشد وطأة وأكثر خطرا على الحياة من الانقطاع عن الهيروين .

*** المنبهات والمهلوسات**

يمثل الأمفتيامين النمط النموذجى للمنبهات وهو أول المركبات فى سلسلة من المؤثرات العقلية والنفسية التى عرفت تأثيراتها المنشطة أو المنبهة منذ نصف قرن مضى وتقترب الامفتيامين من الكوكايين أى انها قادرة على

إنعاش المزاج وتبديد التعب والاحساس بالجوع غير أنها ذات قدرة كبيرة على إحداث الادمان النفسى بسرعة وقد تحدث تسمما ذهنياً بعد أسابيع من الاستعمال المستمر .

أما المهلوسات فإن النموذج الأول لمجموعتها المتنوعة كيميائيا هو الأندوليا لكيلامنيات وديترامبد حامض الليسيوجيك « ل . س . د » وكلها عقاقير تحدث تغيرات ذهنية عميقة كالنشوة والقلق وتشوه الادراك الحسى والهلوسة البصرية والسمعية الشديدة والأوهام وانفعالات تتسم بجنون الارتياب والاكتئاب وتسبب هذه العقاقير إدمانا نفسيا .

المخدرات والجسم

ممالاشك فيه أن المخدرات عندما تدخل فى جوف الإنسان عن طريق الفم تمتص فى الأمعاء وتذهب إلى الكبد عن طريق الدورة الدموية ويسمح لها الكبد بالمرور إلى الدورة الدموية العامة ونتيجة لذلك يتأثر الكبد وخلاياه وتمرض وتتليف ويعيد الله هذه الخلايا إلى سابق عهدها ولكن مع كثرة استعمال المخدرات يزداد التليف وتقل كفاءة الكبد وتصاب بالتمدد وتترسب الدهون حول خلاياه وتفقد طاقة أكسدة المخدرات فتنساب

السموم فى الدورة الدموية وتصيب الأجهزة العصبية الهامة وتفقد طاقتها تدريجياً وذلك يدمر خلايا المخ

*** الإدمان والحمل**

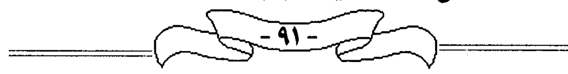
ثبت أن الأم عندما تدخن وتتعاطى أى نوع من أنواع المخدرات فإن الجهاز العصبى للجنين يدمن هذا النوع التى تدمنه الأم أما اذا امتنعت الأم وأوقفت التعاطى فإن الجنين يتشنج فى رحم الأم وربما أدى ذلك إلى الاجهاض .كما ثبت أن نسبة ٩٩٪ من المدمنين مدخنون لأن التدخين أول مراحل الهروب وكذلك الادمان

الدول المصدرة للمخدرات

تعد كولومبيا حامية للكوكايين حيث أن ثورة مسلحة تحميه برجالها ودمائها فقد ربط الكوكايين بين ثورة تريد المال والسلاح ومافيا المخدرات التى تبذل المال والسلاح .كذلك تزرع شجيرات الكوكا فى جمهورية بيرو فتجلب للبلاد حوالى بليون دولار ، بينما ميزانية الدولة نفسها خمسة بلايين دولار بوليفيا تزرع نصف ماتزرعه بيرو وهذا يعول حوالى - ر٢٣٠٠٠ عائلة بوليفية .

*** مافيا الكوكايين**

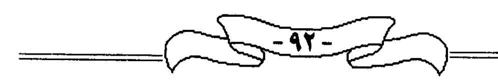
من السفوح الشرقية لجبال الأنديز تبدأ رحلة



الكوكايين إلى ولاية فلوريدا الأمريكية حيث المنفذ الرئيسى إلى أسواق الولايات المتحدة الأمريكية.

وتعتبر عصابات المافيا الكولومبية المتحكم الأول فى تجارة الكوكايين ولها منظمات محكمة وقديرة حيث أنها تحصل على حوالى خمسين مليون دولار سنويا حيث أنها تضمن توصيل حوالى ٤٠ طنا أكثرها عن طريق المطار الدولى فى ميامى .

*****



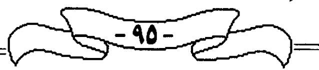


بداية الإدمان سيجارة
ونهايته الموت المحقق



الإدمان من المشاكل الصحية الخطيرة أمام كل دول العالم ومن أجل ذلك كان انعقاد المؤتمر المصرى العالمى الأول للادمان منذ أسابيع قليلة تحت رعاية الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان وشاركت فيه أكثر من ٣٠ دولة عربية وأجنبية قدموا أكثر من ٧٠ بحثا جديدا للمشاركة فى إيجاد حلول جذرية له، حول هذا الخطر مع الدكتور عاطف فهيم مدير عام معامل الادمان والمخدرات بوزارة الصحة الذى يقول . إن الأسباب التى تؤدى إلى الادمان كثيرة منها أسباب اجتماعية - نفسية - إقتصادية ومن الأسباب النفسية التوتر والعصبية والقلق حيث يسير المريض مع أصدقاء السوء الذين يقدمون له بعض العقاقير المنشطة المهربة لكى يتناولها و بعد ذلك يحس المريض بأنه فى حالة سيئة جدا و لا يعرف ما الذى تناوله : هل هى أقراص مهدئة أو أقراص مخدرة ؟ أما الأسباب الاقتصادية بأن يكون المدمن ذا حالة مالية ميسرة ويكون غير مثقف وليست عنده الخلفية العلمية السليمة فيحاول من خلال الظروف المالية المتحسنة معه أن يجرب بعض المواد المخدرة فيقع فى الادمان أيا كان نوعه ومن ناحية أخرى يقول الدكتور عاطف

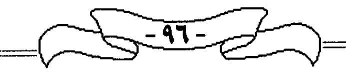
إن من أهم العوامل المسببة للإدمان أصدقاء السوء والقصور الجنسى أما عن دور الصحة فيقول للصحة دور كبير وهام منها ما هو وقائى وعلاجى ، فالبرامج الوقائية كثيرة جدا ولابد من التكامل بين الوزارات للقضاء على الادمان حيث قامت وزارة الداخلية بالتعاون مع وزارة الصحة بعمل أكمنة فى الطرق السريعة للسائقين حرصا على حماية أرواح الركاب والسائقين أنفسهم وتجرى بعض التحاليل الطبية على السائقين المشتبه فيهم واذا ثبت أن أى سائق يتعاطى أى مخدر تسحب منه الرخصة ويمنع من القيادة ويعرض على النيابة للتحقيق الفورى معه واتخاذ الاجراءات القانونية ضده . وعن دور الاعلام قال الدكتور عاطف إن للإعلام دورا هاما فى توعية المواطنين فى وسائل الإعلام المختلفة المسموعة ومنها المرئية والمقروءة . ولابد من توعية المواطنين التوعية السليمة البسيطة ليستوعبها جميع طبقات الشعب ويشعروا بخطر الادمان الذى سيقضى على جميع أفراد الأسرة ولابد من العلاج الفورى والاكتشاف المبكر للإدمان .وعن دور التعليم يقول مدير عام معامل الادمان والمخدرات : إن المدمن هو الذى يتعاطى العلاج لكى



يضمن الهدوء وبه تأثير فسيولوجى أما الادمان فهو سوء استعمال مادة كيماوية لها تأثير على الجهاز العصبى بصورة متزايدة مع وجود قوة شديدة ورغبة ملحه لتناول المادة الكيماوية والحصول عليها بأى وسيلة وهذا يؤدى إلى أثار صحية ونفسية .ولذلك لابد من تعليم الممارس على تشخيص الحالة أولا ولانلجأ إلى الأدوية على أنها سلاح ذو حدين للعلاج وكل مرحلة فى التعليم لها أصول وفنون وقواعد .

بداية الادمان سيجارة !

ويعتبر التدخين هو الباب الرئيسى للادمان ولايوجد مدمن غير مدخن والتدخين هو الظاهرة الوحيدة التى تدل على ضعف الشخصية . وعن وجود أماكن لعلاج المدمنين فى مصر قال :يوجد ٥٦٠ سريرا فقط على مستوى محافظات مصر وهذا العدد قليل لعلاج المدمنين وهذا يزيد فى انتشار المرض ولابد من علاج المدمن لكى يشفى وعدم العودة إلى الإدمان مرة أخرى ولابد من وجود برامج متكاملة مع برامج تطبيقية مع رصد الظاهرة بين الوقت والأخر ولابد من التنسيق بين أجهزة الدولة ممثلة فى الوزارات والجمعيات الأهلية

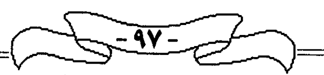


وعن علاج المدمن فى عيادات خاصة لمدة أسبوع يقول أحد الأخصائيين :هذه خدعة يقوم بها المدمن لاقناع أسرته بأنه قد عولج . وقال لابد أن يأتى المريض تحت اقتناع كامل بدون ضغط من أحد وهذا يوفر فى وقت الشفاء ويضيف إن أكثر من ٩٥٪ من المدمنين الذين يأتون للعلاج يكونون غير مقتنعين بالعلاج ولكنهم حضروا تحت ضغط من الأسرة أو العمل أو نقص فى الأموال أو تدهور الصحة وللأسف الشديد نادرا مانجد مدمنا جاء للتوقف عن الادمان خوفا من الله .

ويضيف الدكتور عاطف فهيم مدير عام معامل الادمان والمخدرات : لابد من الاهتمام باكتشاف الحالات المبكرة للادمان مع تدريب العاملين فى الرعاية الصحية الأولية والصحة المدرسية – مع إنشاء مراكز متخصصة وتكون فى متناول كافة المستويات بالاضافة إلى ترشيد استخدام العقاقير المؤثرة على الجهاز العصبى والنفسى .

إنشاء مزيد من المعامل المتخصصة للكشف عن المتعاطى مع تضافر جهود الوزارات فى بذل أقصى مافى وسعها للحد من ظاهرة الادمان

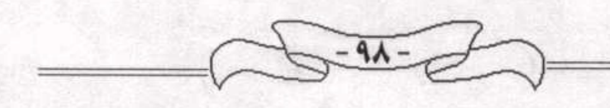
★★★★★





جريمة على سجادة الصلاة

بسبب إدملن المخدرات



بسكين المطبخ وقرص إيفانول أصدر محمد بيانا جديدا لثورة المراهقين فى مصر وفوق سجادة الصلاة اختار أن يذيعه وعلى جثة أمه صرخ بمأساة المخدرات ، وكانت البداية ١٩٩٣ بالمنيرة الغربية عندما جرى شاب وراء أخته فطعنها فى ذراعها بمطواة عقاباً لها على إثم لم يفصح عنه .

لم تكن هذه الأخت سوى « عبير دبشه » ولم يكن المنقذ الباحث عن معانى الرجولة والفروسية سوى صبى يدعى محمد حيث اصطحبها إلى مستشفى امبابة المركزى لكى تعالج .

هنا تجمعت كل تشوهات المجتمع لتشكيل خلية جديدة فى تنظيم ثورة المراهقين ، أعضاؤها عبير - ضياء - محمد

عبير فتاة تخطت العشرين بثلاثة أعوام لم تدخل المدرسة طيلة حياتها وعندما دخلت مرحلة المراهقة أدركت أن كل ما تملكه لايتخطى حاجز الأنوثة وهو الصدر والمتعة كذلك استخدمت أملاكها فى التعرف على سائق (مكروباص) فأحبته وتوج حبها له بالزواج . لكن سرعان ما اتضح لها أن هذا الزوج لم يكن سوى لص وأحيانا تاجر مخدرات سرعان ما دخل السجن وترك لها

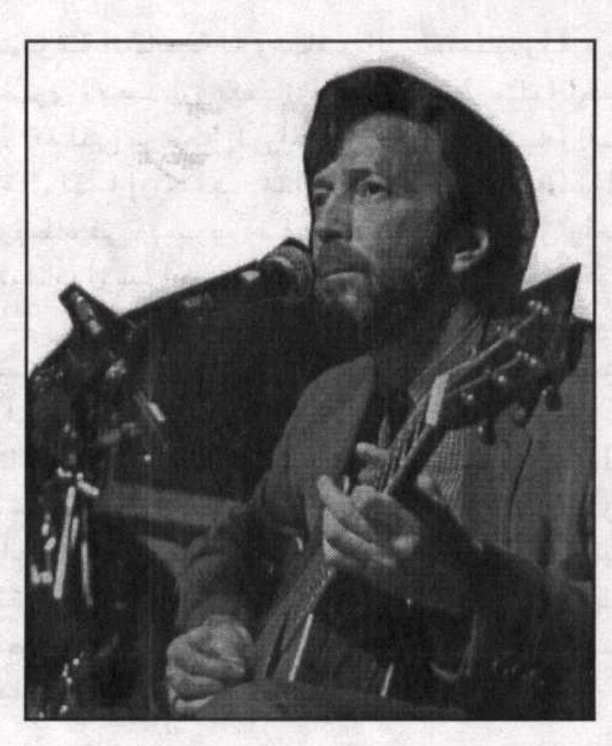
طفلين هما ثمرة هذا الزواج الفاشل .
العضو الثانى هو « ضياء » كان حلقة اتصال بين « عبير ومحمد » أما الثالث وهو المهم فهو المراهق « محمد » حيث يقول : إنه كان يذهب إلى عبير كل يوم يشرب الشاي ثم ينام معها إما فى شقتها أو فى منزل صديقه ضياء وفى كل مرة كانت تضع عبير فى كوب الشاى كمية من المخدر المصحون يضفى إحساساً غريباً بداخل « محمد » حيث تحس إنه ضخم وقوى يستطيع أن يهدم أى شئ أمامه .
وفى أحد الأيام قالت له عبير « أنا عاوزه أتطلق من زوجى وتكاليف الطلاق حوالى خمسة آلاف جنيه وبأوهام الحب والرغبة فى إثبات الرجولة استجاب لرغبتها وقام بنسخ مفاتيح أبيه الخاصة بخزانة المدرسة التى يعمل بها وقام بسرقتها ولم يكن هذا المبلغ سوى مصاريف أسبوع فى المتعة الحرام بالاسكندريةوبعد ذلك عادا إلى القاهرة حيث أعدت له كوب الشاى بحبة الايفانول وأوحت إليه أن يسرق ذهب والدته فقام بحادثة



السرقة الثانية له وسافر إلى الاسكندرية مرة أخرى وبعد أن علما والداه بذلك أرسلوا أخاه وراءه لكى يرجعه إلى البيت حيث سامحه والداه وقال لهما إن سبب هذا هو شاى عبير وطلب أن يربطاه فى السرير ففعلا ذلك ، لكنه كان يأخذ الايفانول سرا بمساعدة « عبير » وفى أحد الأيام أخذ الايفانول مع وجبة أعدتها له والدته وعبر إسلاك التليفون جاءت له مكالمة ساخنة من عبير وهو غارق فى سكرات المخدر فقالت له والدته « أنا غضبانة منك إلى يوم القيامة يامحمد » وذلك أثناء وقوفها للصلاة فما كان منه إلا أن أسرع واستل سكين المطبخ حيث غرسها فى ظهر أمه أثناء قراءتها للفاتحة كل هذا حدث على سجادة الصلاة ، ترى :إلى متى نقف مكتوفى الأيدى أمام مروجى الحبوب المخدرة ؟؟

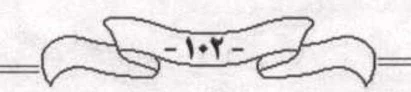
★★★★★





مشاهيرسقطوا في مستنقع الإدمان

زوجة أشهررئيس أمريكى ... مدمنة



عندمـا تغـفـو الأضـواء .. وتنسـحب العدسات إلى الوراء .. ويذوب بريق الشهرة .. ويتوارى الشخص خلف عرش المجد والقمة .. تبدأ الصحف تبحث وتنقب حول من كان له مكان .. فتجرده من بريقه وتلقيه عارياً على صفحات الجرائد ..

* يوم تسلم الرئيس الأمريكى رونالدريجان مقاليد حكم الرئاسة الأمريكية تساءل الجميع .. ماذا سيفعل هذا الرجل لبلده والعالم ؟ .. ومنذ اللحظة الأولى لتوليه كرسى الرئاسة بدأ ريجان يمارس عمله بمهارة ونشاط وخبرة فائقة ظهر محافظاً متشدداً للغاية .. استطاع بمهارته الفائقة وسياسته المحكمة أن يحقق للولايات المتحدة أجل الانجازات الداخلية بانتعاش اقتصادى استمر لعدة سنوات .. بوعود طويلة قطعها على نفسه فى محاربة المخدرات والقضاء عليها نهائياً .. فصور ذلك للعالم أن سياسة ريجان ضد المخدرات ، وتعقبه لتجارها جعلته وأسرته فوق كل الشبهات . لكن عندما غفت الأضواء حين زال سلطان ريجان .. ويتوارى خلف كرسى الرئاسة بدا ريجان عاريا أمام الجميع .. وما سترته

جدران البيت الأبيض كشفته الصحافة ونقلت للعالم صورة حقيقية عن رئيس البيت الأبيض الذى كانت تحكمه خلف الستار زوجته

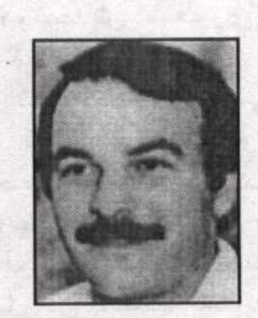
*** « نانسى » المدمنة الأولى للمخدرات .**

جاءت نانسى إلى كرسى الرئاسة مع زوجها ريجان تجر أذيال الفشل من هوليوود إلى واشنطن بعد أن فشلت كممثلة .. لكن جاءت البيت الأبيض لتخطف كل الأضواء .. وتحكم خلف الستار . كانت نانسى ريجان إمرأة متعجرفة شديدة القسوة - لقد استطاعت المواد المخدرة التى تدمنها نانسى أن تقتل الرحمة فى قلبها .. وتقضى على أمومتها .. وتجعل علاقتها سيئة بعائلة ريجان ومع أبنائه تقول أبنتها « باتى ديفنز » « لقد كانت الأيام التى قضيتها فى بيت زوج أمى ريجان هى الجحيم بعينه .. فأمى امرأة منزوعة الرحمة والقلب .. امرأة عصبية المزاج .. سيئة الطبع متحجرة المشاعر .. متصلبة الأحاسيس .. لا تمر ساعة إلا وتثور ثائرتها لأتفه الأسباب . . كانت أمى تعاملني منذ صغرى بمنتهي القسوة بدرجة كنت أعتقد أنها ليست أمى كنت أحسد الفتيات اللاتي يلقين حباً من أمهاتهن فقد

كانت تضربنى أمام الناس ، وتخدش شعوري ، وتنتهك كرامتي ، كانت تتجسس علي .. وتفتش حاجاتى وتراقب تحركاتى ، حتى عندما كنت أدخل الحمام .. فلم أنس أبدأ يوم شعرت بعلامات الأنوثة فأحسست بحالة رعب شديد ... وخفت أن أخبرها حتى لا تعاقبنى ، فأسرعت إلى إحدى الصيدليات وعندماعلمت أمى بالأمر أمطرتنى بوابل من الصفعات والسباب »

وتضيف باتى :- « كانت أمى تتعاطى المخدرات بكميات كبيرة وبصورة منتظمة .. حتى لتراها شخصا فى منتهى الشراسة والثورة إذا تأخرت عنها المخدرات .. وقد أبلغت زوجها الرئيس ريجان بالأمر ، وطلبت منه أن يعالجها لكن دون جدوى »

*****







المخدرات تغزو
عالم النجوم



- **إدمان النجوم والمشاهير .**

لا شك أن المخدرات أنهت حياة نجوم وعمالقة فى مجالات شتى والمخدرات طريق ذو اتجاه واحد لا رجعة فيه ونهايته معروفة فهى لا تقضى على المستقبل فقط بل على الإنسان ومن حوله . والتجارب كثيرة والحكايات مرعبة والأحداث مريبه ولكن لا سبيل إلى وقف هذه المهزلة فما زال هناك عدد كبير من المدمنين - رغم أن الإحصائيات تؤكد أنخفاض نسبة الإدمان فى مصر- ولكن هل أصبحت مصر طريقاً مغلقاً أمام مروجى المخدرات ؟ يقول د : محمد المنسى « ما كثيره مسكر قليله حرام) لأن البعض يحاول أن يحل بعض أنواع المخدرات « الحشيش » حيث يتناوله عدد كبير من النجوم وفنانو السينما والتليفزيون وآخرهم الفنان سعيد صالح وهكذا فتحريم المخدرات مؤكد وليس إجتهاداً فهى تقضى على الوعى مثل الخمر تماماً وتعطل عمل العقل أو تذهب العقل وهذا نفسه هو حكمة تحريم الخمر كما أن الضرر فيه واضح حيث أنه يمكن أن يؤدى إلى الهلاك .

* **سعيد صالح** أحد نجوم الفن فى مصر ثبتت عليه أكثر من مره وخرج منها قبل ذلك ولكن هذه

المرة سجن وسيخرج سعيد صالح فى اكتوبر القادم .

*** نجوم نجوا من التجربة .**

ثلاث سنوات لحاتم ذو الفقار : وليس سعيد صالح أول النجوم الذين قضت عليهم المخدرات وقضى عليهم الإدمان فمع ذلك ما زال سعيد صالح موجوداً وسيعود للشاشة وقد سبقه من قبل حاتم ذو الفقار الذى سجن ثلاث سنوات رغم أنه كان يسير فى نجوميته كالصاروخ إلا أن طريق المخدرات كاد أن يهدمه وسجن هذه الفترة ورغم عودته إلى السينما إلا أنه عاد مهزوزا لا يكاد يشاهد فى أعمال فنية، لقد إعترف حاتم ذو الفقار بتناول المخدرات وندمه على ذلك .

*** ماجدة الخطيب :لعل أشهر** قصص المخدرات التى شغلت الشارع المصرى لفترة طويلة كانت للفنانة ماجدة الخطيب ورغم عودتها إلى الحقل الفنى إلا أنها عودة على استحياء وعودة هامشية وأكدت هى نفسها أن ستقبل أى دور لكى تعيش ولكنها عادت من جديد ووقفت على قدميها فى مسرحية الجنزير مع محمد سلماوى .

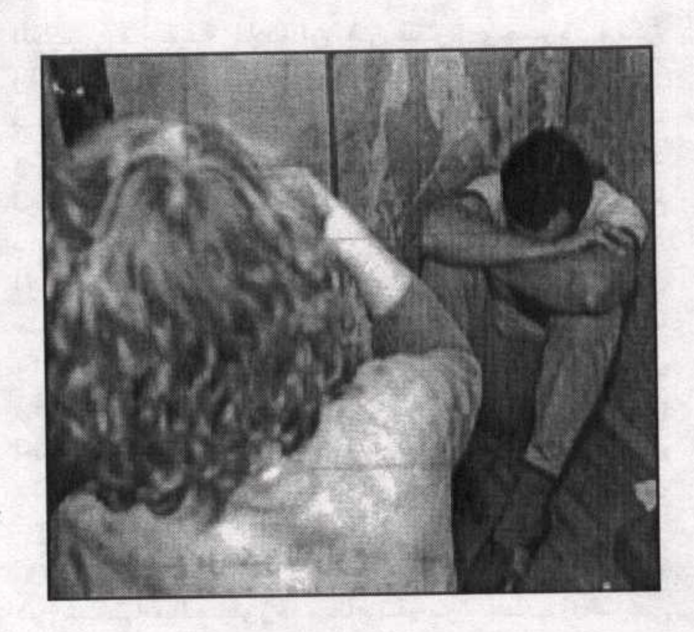
فاروق الفيشاوى قصة إدمان فاروق الفيشاوى وهى أقل التجارب خسارة حيث وقع الفنان



الكبير فريسة للإدمان فى فترة وجيزة ولكن وقفت زوجتة الفنانة الرقيقة " **سمية الألفى** " بجانبه وذهبت به إلى مصحة للمخدرات وتصميم فاروق الفيشاوى هجر هذا الطريق فقد نجا فاروق من هذه التجربة وخرج منها وكأنه لم يدخلها . وعلى الجانب الآخر تجسدت مأساة الإدمان فى بعض الفنانين فأبعدتهم عن فنهم وعن محبيهم من الجماهير بل وآلت بهم الى الهلاك والموت . والأمثلة كثيرة أشهرها الفنان مجدى وهبة الذى أدمن الهيروين ولم يكتف بذلك بل لجأ إلى الإتجار وبالطبع تم القبض عليه وقضى فترة بالسجن الذى لم يردعه وأخيراً توفى دون أن يرثى له أحد .

وفنان أخر هو « **أنور إسماعيل** » الذى وجد ميتاً فى شقته بالعجوزة وجاء تقرير الطب الشرعى يؤكد وفاته إثر تناوله جرعة زائدة من المخدر وبعيداً عن الفن نجد نجوم الرياضة يقعون أيضا فريسة للإدمان مثل النجم الراحل محمد عباس لاعب الأهلى الذى تنبأ له الجميع بمستقبل كروى باهر ولكنه قضى على كل ذلك بادمانه للمخدرات وانتهت حياته بالسجن ثم مات بعد ذلك بشهور .





داخل مدرسة "كنيدى" للشم والمتعة



لم تشهد أسرة أمريكية مكانة عالية مثل ما شهدته عائلة كنيدى - أشهر عائلة فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية - من المجد والشهرة .. ولم يشهد تاريخ رؤساء أمريكا من الفضائح مثل ماكتب عن هذه العائلة من الفضائح التى لم تنته الى يومنا هذا . ولم تقتصر الفضائح على العلاقات الغرامية التى كان بطلها الرئيس الراحل جون كنيدى الذى كان « زير نساء » من الدرجة الأولى مع عشرات النساء والتى من أهمهن قنبلة السينما الأمريكية « مارلين مونرو » والتى كانت تضاجع شقيق الرئيس فى نفس الوقت « روبرت كنيدى » المدعى العام الأمريكى ، بل امتدت سلسلة الفضائح مع أخر بطل فى عائلة كنيدى » الشقيق الأخير لجون كنيدى « السيناتور « تيد كنيدى » الذى ألقى بنفسه على قائمة أشهر متعاطى المخدرات فى العالم . يقول المساعد الشخصى للسيناتور ، « تيد كنيدى » سير « ريتشارد بروك » : - « تيد كنيدى مدمن كوكايين من الدرجة الأولى بصورة لم يتوقعها أحد فى العالم .. وقد اكتشفت هذه بالصدفة البحتة عندما كنت أعمل مع السيناتور ولم يمض على عملى معه أكثر من أسبوع عام ١٩٧١ .. فى ذات يوم وصل طرد بريدى مكتوب عليه « شخصى للغاية »

توقعت لحظتهاأن يكون صندوقا للسيجار الذى يستخدمه السيناتور ،.. وما أن فتحته حتى اكتشفت ان به ٢٠٠ كبسولة مغلفة بكتلة كبيرة من القطن الأبيض ومكتوب عليها « أميل نيتريث » فعجبت من منظرها وعلي الفور سألت أحد الأطباء عنها لأن الاسم المكتوب يشير أنها لمرضى القلب .. فزادنى الهلع على قلب السيناتور المريض .. وما كان أمامى سوى أن أسأل طبيب السيناتور الذى أكد لى أن قلب السيناتور على ما يرام والكبسولات لدواعى أخرى .فكسرت إحدى الكبسولات لشكى فى أمرها ، فوجدت لها رائحة تشبه الجوارب القذرة .. وحين وصفت شكلها ورائحتها لأحد أصدقائى الأطباء أكد لى أنها كوكايين » ويضيف مساعد« تيد كنيدى » قائلاً :- وكانت الطامة الكبرى بالنسبة لى عندما سألت السيناتور عن هذه الكبسولات فقال لى :-« أنت محظوظ يا بروك .. خذ شم .. ثم اذهب وابحث عن فتاة تمضى معها وقتاً جميلاً .. ومن اليوم ستلتحق بمدرسة تيد كنيدى للأنس والمتعة » .. وقد إزداد إدمان السيناتور بشكل رهيب .. بدرجة أنه كان يستأذن ضيوفه من رؤساء ووزراء ودبلوماسيين ونجوم مجتمع ويذهب ليشم ، و أحياناً يتأبطنى

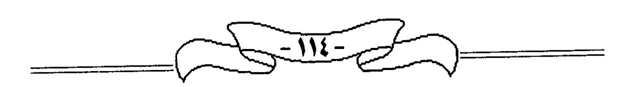
من ذراعى ليدخل إحدى الغرف ويطلب منى أن أعد له الكوكايين على المائدة ليشم . إلى أن أصبحت أشاركه فى الشم ، وأصبحت من أهم تلاميذه .. ولم أفهم عبارته التى قالها يوما لى حين طلب منى أن أهتم بفتاة شقراء تدعى « باربارا لوجان » وهى أهم امرأة فى حياته » « بروك أنت على موعد مع الحظ .. اليوم ستتخرج فى مدرسة كنيدى الخاصة » أدركت مغزى الكلمة حين أخذنى السيناتور معه للقاء باربارا وصديقتها لورا وبدأت حفلة تعاطى الكوكايين .. ثم تأبط باربارا واختفى وطلب منى أن أصطحب لورا إلى إحدى غرف النوم »

كان السيناتور « تيد كنيدى » وهو أشهر سيناتور فى العالم قد بلغت درجة إدمانه للكوكايين أنه لم يعد يخفى الشم حتى أمام أولاده .. الذين كانوا يشمئزون من منظره أمامهم وهو يشم مثل الكلاب اللاهثة لدرجة أنهم بدأوا يستهزءون به .. وفى يوم نصح كنيدى ابنته « كارا » بألا تخرج مع هذا الشاب الذى لا يحبه .فردت عليه قائلة: « أرجوك احتفظ بالنصيحة لنفسك .. فهو أفضل من السم القاتل الذى تتناوله .. » وبذلك فقد « تيد » السيطرة على أولاده وبيته .. فقد كان



أولاده يتــألمون لمنظره وهو يشم . ثم وهو يطارد الفتيات الصغيرات .. وفى الوقت الذى كانت فيه « باربارا لوجان أهم إمرأة فى حياته كانت على علاقة غرامية مع « سندى ماركس » الذى حاول إخفاء علاقته بها لكن ابنته اكتشفتها وراحت تقول لبروك « مساعده » « على كل حال ليست الأولى ولن تكون الأخيـرة » نعم لم تكن هذه هى أول أو آخر مرة يحب فيها السيناتور الذى عرف هو الآخر مع أشقائه الاثنين « جون » و « روبرت » بعشقه للنساء ..كان السيناتور يقيم فى منزله عروضا للنساء العرايا وقد كان فساد أخلاق السيناتور أكبر سبب فى طلاقه من زوجته . «چوان » أم أبنائه .. وقد حاول منذ زواجه من «فيكى » (٢٨عاما) المحامية اللبنانية أن يكف عن حياة الأنس والشم والمتعة .. لكن كل محاولاته باءت بالفشل . وظل السيناتور تيد كنيدى كما هو يزداد يومــاً بعد يوم إدمــاناً للكوكايين ضارباً بتاريخه ومكانته عرض الحائط ..

★★★★★



ذئب الغابة بوش
يتتبع المهربين



حين تولى الرئيس الأمريكى « چورج بوش » مهام السلطة الأمريكية أعلن أمام الجميع أن و عوده في ضرب أوكار المخدرات ستكون أولى سياساته فى إدارة دفة الحكم الأمريكية .. لم تكن وعود الرئيس بوش كلاماً فى الهواء بل جاءت أفعاله محققة لكل وعوده التى قطعها على نفسه أمام الشعب الأمريكى والعالم كله .

وبالفعل نفذ الرئيس بوش ما وعد به فى حادثة لم يشهد العالم لها مثيلاً عندما أرسل الرئيس الأمريكى بطائرته الى دولة بنما حيث ألقت القوات القبض على رئيسها « مانويل نوريبجا » وحملته على متن الطائرة وعادت به الى أمريكا وقد ظهر فى اليوم الثانى بملابس السجن وعلى صدره لافته عليها رقم السجين واسمه .

حيث اودع فى زنزانة بسجن ميامى بولاية فلوريدا الأمريكية . وجاء السؤال الذى طالما عبث بعقول الجميع :- لماذا قامت ثورة أمريكا فجأة على الچنرال «نوريبجا» الذى قدم الكثير من الخدمات السياسية للإدارة الأمريكية وللمخابرات المركزية

يقول « بن برادلى » فى كتابه « صعود وسقوط



أوليــفــرنورث » في فــصل بعنوان « لتنزل البنادق ... ولتصعد المخدرات » :-

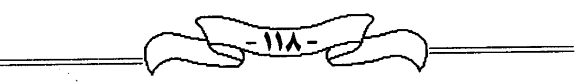
« لماذا لم يتم القبض على « نوريـيـجـا » رئيس بنمـا رغم علم المخابرات الأمـريكيـة بتـرويجـه وإتجاره فى المخدرات ؟! أولاً : لأن عدد كبير من الطيارين والملاحين والجويين والشرطة العسكرية من أفـراد القـوات المسلحـة الأمـريكيـة ينقلون المخدرات من القاعدة الأمريكية فى بنما إلى بعض القواعد العسكرية فى الولايات المتحدة الأمريكية بالطائرات الحربيـة ، ومن ثم يتم توصيلها الى كبـار مـوزعى المخدرات بواسطة السيـارات .. وثانياً : لأن مكتب التحقيقات الفيدراليـة قد أثبت أن الطائرات الحـاملـة للبنادق والمعـدات العسكرية الي نيكارجوا كثيرا ما تعـود إلى أمريكا وثالثاً :لأن وزارة الخارجيـة الأمـريكيـة ومكتب المدعى العام والبنتاجون وإدارة مكافحة المخدرات كـانت على علم بكل ذلك » لكن عندما تولى چورچ بوش السلطة وتعهد بتصعيد الحرب ضد المخدرات فى داخل وخارج أمريكا استطاع أن يثبت للجميع بأنه قادر على تحقيق ما تعهد به .



حتى لوكان فى سبيل ذلك انتهاك حرمات الحدود الدولية .. وبالفعل قضى بوش على أسطورة نوريجا « جنرال أمريكا المدلل » .

وبهذا يكون چورچ بوش قد تحدى الجميع ونفذ بالفعل وعوده رغم كل شى .. وظل يعلن أمام زعماء دول أمريكا اللاتينية عن مضاعفة جهوده الرامية لشن حرب ضد المخدرات وفى ديسمبر من عام ١٩٩٠ ألقت القوات الأمريكية القبض على « لويس أرسى جوميز » وزير داخلية بوليفيا الأسبق بتهمة التورط فى تجارة وتهريب المخدرات إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث تمت محاكمته هناك وقد اشتدت الأزمة بين تل أبيب وواشنطن حينما أتهم « ذئب الغابة » بوش - كما يسمونه - إسرائيل بتسليح بارونات المخدرات فى كلومبيا بأمريكا اللاتينية . إن المخدرات هى قنبلة موقوته تهدد قلب حضارة العالم .







٢ مليار دولار حجم تجارة المخدرات فى مصر



«كارثة السموم البيضاء» بدأت تجتاح شباب العالم ، خاصة الدول النامية التي تحاول من جديد الوقوف على قدميها ، ولأن الأمر خطير ، فالحياة المصرية ، تدق أجراس الخطر محذرة من آثار هذه السموم المدمرة لمستقبل الشباب في مصر من خلال هذا التحقيق .

*** طلبة الجامعة :**

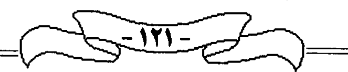
يقول الدكتور فكري عبدالعزيز استشاري الطب النفسي وعضو اللجنة العليا لمكافحة التدخين والإدمان : إنه بنظرة إلى حجم المشكلة في مصر يتبين الأمر ، فلم يعد سراً أن نقول إن ما يعادل مليارين من الدولارات وأكثر يستخدم في تجارة هذه السموم ، ويضيف الدكتور فكري أنه بمراجعة أحد البحوث التي قامت بها منظمة الصحة العالمية عام ١٩٨٣ - ١٩٨٤ على عينة عشوائية من طلبة جامعة القاهرة حجمها ٧٠٠ طالب تحت إشراف قسم الطب النفسي بالجامعة وجد أن ٣٦,٤٪ أدمنوا الحشيش وغيره و٥ ٪ جربوا الأفيون والهيروين وخلافه ووجد أن نسبة طلاب

المدارس الثانوية تقدر بحوالي ٢٠٪ ، وهذا مؤشر يوضح خطورة هذا الموقف ، ولهذا لابد أن تعمل كافة الأجهزة الرسمية والشعبية بالدولة على مكافحة هذا الخطر .

* **علاقة المدمن بالمجتمع :**

يرى د. فكري عبدالعزيز أنه إذا كان البعض يشبهون إدمان المخدرات بالمرض المعدي فإنه يختلف عن ذلك بمعنى أنه ليس من السهل علاجه بالمضادات الحيوية أو بالمعالجة الكيميائية بل يجب العمل على تحسين علاقة المدمن بأسرته وبالمجتمع ، ويجب أن تكون برامج العلاج واقعية مثمرة . ورغم جهود جميع الأجهزة الحكومية والسلطات القانونية والتشريعية والشرطية وأجهزة الأمن ، وبالرغم من التشريعات المختلفة التي قصد بها الحد من انتشار هذه الظاهرة فلازالت هذه الظاهرة تأخذ الشكل الوبائي في انتشارها مما أشاع القلق بين الناس والجهات التنفيذية.

ولعل السبب في القصور الذي يصيب هذه الجهود هو اتباع أساليب العقاب أكثر من أساليب العلاج والوقاية .



*** آثار الانفتاح :**

هناك جوانب رئيسية للمشكلة منها جوانب اجتماعية: تتمثل في مراحل النمو الاقتصادي والانفتاح على العالم وظهور طبقة جديدة غير مثقفة تبحث عن متع جديدة.

*** التيارات الثقافية :**

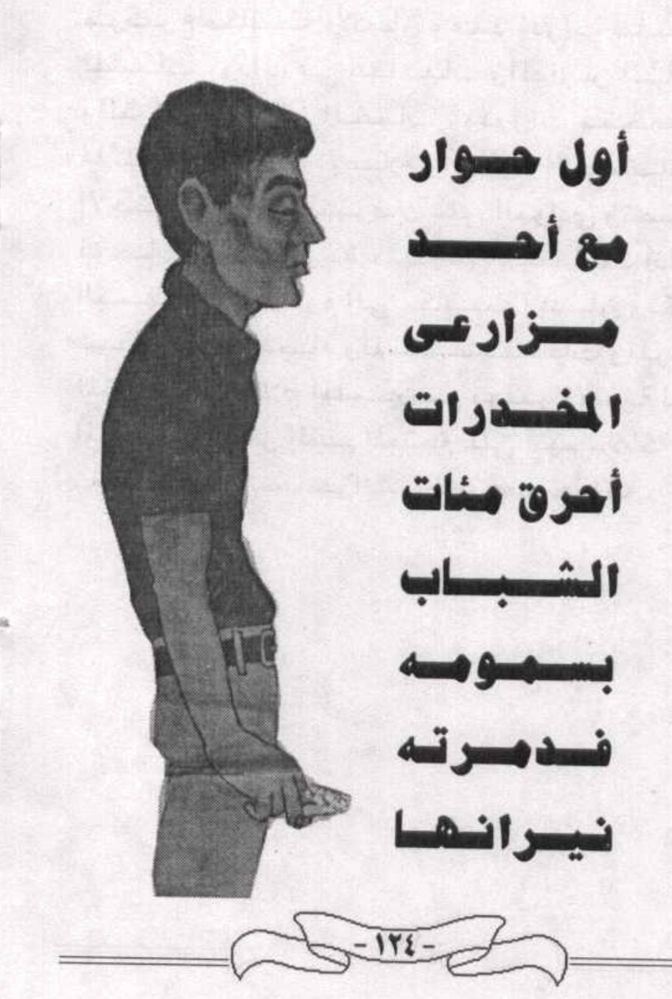
وهناك جوانب نفسية :ترتبط بشخصية الفرد ومراحل السن المختلفة وتأثير الحياة بمتغيراتها على تكوين النفس وعلاقة الفرد بأسرته ومجتمعه وجوانب ثقافية تتمثل في تعرض الشباب لمختلف التيارات الثقافية والتي لا تتناسب مع موزعي هذه السموم وطرق الضبط وجهود رجال الشرطة ، وتعاون الأهالي للحد من هذه الظاهرة ، ونظراً لأهمية هذه المشكلة أرى أن يكون هناك مركز دائم للمعلومات والإعلام يتبع اللجنة العليا لمكافحة التدخين والادمان يكون من أهم أهدافه :

* تأليف كتاب يتضمن كل ما يتعلق بالادمان باللغة العربية لتوزيعه على شباب المدارس والجامعات والجهات المختلفة . ويقترح د. فكري عبدالعزيز تنظيم دورات متخصصة وندوات حول

موضوع مكافحة الادمان وعقد ندوات مفتوحة للشباب ، وذلك في الجامعات والمدارس الثانوية والنوادي ومراكز الشباب . ودورات متخصصة للأطباء ورجال الإعلام والدين والاخصائيين الاجتماعيين والمشرفين على النوادي وتصميم لوحات ثابتة ووضعها في مختلف أنحاء الجمهورية للدعوة إلى مكافحة الإدمان وتكوين شبكة من الأطباء والمستشفيات والمراكز المتخصصة لعلاج المدمنين مع توفير الأدوية لعلاج المدمنين وينظر إليهم المجتمع على أنهم ملائكة قبل تعاطيهم ولن يصبحوا شياطين بعد تعاطيه .

***





أول حوار مع أحد مزارعى المخدرات أحرق مئات الشباب بسمومه فدمرته نيرانها

« الحياة المصرية » تخترق خطوط النار وتنفرد بإجراء أول حوار مع أحد مزارعي المخدرات الخطرين الذي نلعبوا بالنار فأحرقوا كثيراً من شبابنا ، ولكن ألسنتها امتدت لتحرق مفجرها ، حيث إلتقينا بـ(أ . خ) وشهرته شندى ٣٧ عاماً – فلاح متزوج وله ٦ أبناء ، ودأب على زراعة فدادينه بالخشخاش ، المادة الأساسية لتصنيع الأفيون والهيروين وغيرها من السموم ، وظل يبث كوارثه حتى سقط في يد العدالة حيث يقضي أزهى سنوات عمره خلف القضبان .

*** الطمع في الثراء**

في البداية سألناه ، كيف اتجهت لزراعة المخدرات ؟

– أجاب دفعتني أطماعي في الثراء إلى الاتجاه إلى الصحراء على بعد ٢٥ كم من القاهرة ، حيث التحقت بالعمل في إحدى المزارع بمنطقة جنوب التحرير ، وهناك تعرفت على أحد البهوات والذي كان عضواً بمجلس الشعب عن دائرة شهيرة بمحافظة البحيرة ، حكيت له قصتي بصراحة فوجدت الترحيب . زرعت معه سنتين خضار وموالح وغير ذلك من الزراعات المعروفة والمشروعة .



- هل وجدت في المزرعة نباتات غير معروفة في تلك الفترة ؟

أجاب - لا ، ولكنه بدأ يتحدث معي عن الثراء الذي ينتظرني بعد مشاركته في مساحة فدانين فقط من نبات الخشخاش .

- ماذا كان الرد ؟

لقد كانت الأحلام الوردية تراودني والأموال التي تنتظرني تتراقص أمام عيني وسال لعابي لها .

- لماذا لم تقم بإبلاغ الشرطة ؟

لأنه رجل كبير وواصل ينطبق عليه مثل يا فرعون مين فرعنك !! المزرعة حولها سور عال ، ولا أحد يستطيع أن يقترب منها ولا يدخلها .

-كيف قام بتأمين نفسه ؟

عمل معي عقد إيجار بفدانين من المزرعة وقام بإحضار كمية الخشخاش التي تكفي لزراعة الفدانين على أن يكون نصيبي الثلث وهو الثلثين . ووافقت . وطلع النبات المشئوم وسط الزراعات الأخرى وبدأ في النمو السريع ، وكان ذلك يسعدني . ويسكت شندى ثم يقول : « لكن الحجر الداير لابد من لطه » وصلت معلومات لمركز كوم حمادة تفيد بوجود مزرعة بها نبات الخشخاش

وبدأت التحريات التى انتهت بالقبض عليّ وعلى البيه صاحب المزرعة . وبدأ التحقيق معنا ولكن البيه أنكر معرفته بزراعة المخدرات ، وقام بإحضار عقد الإيجار الذى حرره معى قبل ذلك ليثبت للمحكمة أنه لم يعرف شيئاً وأصبحت أنا المتهم وخرج البيه براءة .

ودخلت السجن مرة أخرى لأقضى عقوبة جديدة لمدة ست سنوات .

– أين الحلم الذي كان يراودك ؟

– الندم : أصبح الندم هو الشيء الوحيد ، فقد حرمت من أشياء كثيرة سواء من زوجتي أو أولادي أو أهلى وأقاربي [ما النصيحة التي تريد أن توردها لمزارع المخدرات ؟

أنا أحب أن أقول هذه النصيحة لرجال الأمن والشرطة : لمزارع المحاطة بأسوار عالية ومشدد عليها الحراسة يجب مداهمتها ومعرفة ما بداخلها لأنه لو كان القائمون عليها يقومون بزراعة حاجة

عادية ما كانوا يفعلون ذلك لأن ذلك يدمر الناس ، والشيء الثاني الذي أريد أن أقوله أن الناس لا تغلق أبوابها في وجه أي إنسان يريد أن يعيش شريفاً ، وتركنا «شندي» وهو يتوجه إلى مزرعة بالصحراء للعمل بها ولكن هذه المزرعة بدون أسوار عالية لأنها خلف القضبان .

****





رجال الدين يفتحون النار على الخمر والمخدرات



* **أصدقاء السوء :**

يعتبر أصدقاء السوء هم السبب الرئيسي في انتشار المخدرات بين الشباب ، يأتي في المرحلة التي تليه : غياب الوازع الديني بين الشباب ثم بعد ذلك : غياب القدوة في الأسرة ، حيث الوالد يعمل ليل نهار لكي يوفر لبيته كل المتطلبات المادية ناسياً أنه بذلك يهدم بيته فوق رأسه دون أن يدري .

يقول الدكتور / أحمد عمر هاشم : إن المخدرات حرمها الدين مثل الخمور تماماً وليس هناك تفرقة بين تحريم المخدرات والخمور لأن سبب تحريمها يعتبر واحداً وهو ذهاب العقل وفقدانه : يقول الرسول «ص» : «حرم السكر ولو كان من لبن» صدق «ص»..

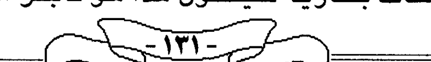
* **الصحة النفسية :**

ويقول دكتور أحمد جمال ماضي أبو العزايم عضو الاتحاد الدولي للصحة النفسية : الشباب هم أكثر عرضة للإدمان حيث إن حالتهم النفسية قابلة لذلك حيث إنهم يبدأون التدخين بغرض إثبات رجولتهم ، وعن الصحة النفسية يقول : إن الصحة النفسية لها جانب سلبي ، وهو أننا نمنع المرض ونمنع حدوثه وهو الإدمان ، وهذا الإدمان

يؤدى إلي قتل الطموح عند الشباب ، والجانب الإيجابي هو معالجة الإدمان والمدمنين ، والنظر إليهم على أنهم مرضى يجب علاجهم ، ومن هنا بدأت الجمعيات التي تعالج الحالات النفسية ، ووضعت خططاً لإنشائها سنة ١٩٩٤م ، وعن كيفية نشر جمعيات علاج الحالة النفسية لدى المدمنين يضيف قائلاً : إن هناك ٢٦ جمعية لمكافحة الإدمان داخل وخارج القاهرة ، حيث بدأنا في إنشاء جمعية في شبين وأخرى في أسوان غير الموجودة في العياط بالجيزة ، وبدأنا أيضاً في إنشاء جمعية رئيسية في الإسماعيلية نعمل على تنشيطها بمشاركة المحافظة ودعم كامل من السيد المحافظ ، لذلك فنحن محتاجون أكثر لنعمل مع المجتمع لكي نعالج حالات الإدمان .

*** البانجو .**

من ناحية أخرى يؤكد مدمنو البانجو أن طريق بلبيس الصحراوي هو مصدرهم الوحيد للحصول على البانجو بأي سعر وأي كمية يريدونها ، حيث يؤكد أحدهم أنه عندما يريد الشراء فإنه يركب سيارته بعد وقت الغروب مباشرة وبعد مروره من بوابة الطريق السريع يجد أضواء تنبعث من كشاف بطارية فيقول هذا هو تاجر البانجو



فيطفىء أضواء السيارة وينزل منها أحد أصدقائه الذي يوجد معه فيشتري كميته ويذهب إلى حال سبيله ، وهكذا .

ويؤكد آخر أنه يذهب للشراء من داخل أحياء القاهرة ، حيث يذهب إلى التاجر الذي يعرفه جيداً ويجده جالساً على كرسي في وسط المساكن ويعطيه المبلغ الذي يريد الشراء به ويذهب ، وبعد نصف ساعة يعود إليه في مكان محدد بينهم ، فيجد أحد الصبية الذي يعطيه البضاعة ويختفي . وهكذا الحال .

*** أبحاث .**

أكد الدكتور حسين طعمة وهو أول من عمل بحثاً عن المخدرات في مصر ويعمل في نفس المجال في الولايات المتحدة ، آخر الأبحاث يقول إن النيكوتين الذي يوجد في السجائر يعتبر مادة مخدرة وبذلك أصبحت المؤسسة التي تراقب الأغذية والعقاقير التي تباع في الأسواق الأمريكية ترفع دعاوى على شركات ، السجائر وأخذت المحاكم توقع العقوبات على الشركات التي تنتج السجائر وتحمّل هذه الشركات تكاليف علاج أي مريض يصيبه ضرر من ذلك .

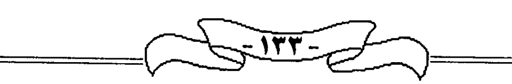
وتحاول وزارة الصحة في أمريكا أن تؤثر على



القوانين هناك وتزيد من وسائل المكافحة وأيضاً وسائل العلاج ، ويضيف أن هناك وسائل عديدة لمحاربة المؤثرات على الجهاز العصبي. والعقوبات لابد أن تطبق على المنتجين والموزعين ، أما المدمنون فلابد أن ننظر إليهم بعين الرعاية لأنهم مرضى ، ويجب معالجتهم .

هذا وقد أصدر المركز القومي للبحوث عدة أبحاث لتصحيح المسار بالنسبة للمشروعات التي يجرى تنفيذها فعلاً ، فيما يتعلق بمشكلة المخدرات ، حيث بدأت التوصيات التشريعية والتعليمية والثقافية والإعلامية والتي يمكن أن تدعم جهود المواجهة الوقائية والعلاجية للإدمان والمدمنين ، كذلك رفع كفاءة العاملين في ميدان المكافحة والعلاج .

وعن آخر الأبحاث التي نشرت عن كمية المضبوطات من عام ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠ كانت عبارة عن ١١٦٥٧ ك حشيشا إلى ٩٧٣ في عام ١٩٩٠ ، أما عن الأفيون فضبط ٣١٤٧ ك سنة ١٩٨٠ إلى ٥٦ ك



سنة ١٩٩٠ ، وكمية الهيروين سنة ١٩٨٠ ضبط ٢٥ جراماً ، في سنة ١٩٩٠ ضبط ٦٧ ك وكمية الماكس سنة ١٩٨٠ ٣٢٤ سم٢ ، وفي سنة ١٩٩٠ - ١٣٢٥٥٣٧ سم٣ .ويذكر البحث أن كمية المعروضات بحد أدنى هي خمسة أمثال هذه المضبوطات فيدل ذلك على مدى انتشار الهيروين والماكس وتقلص الحشيش والأفيون .

* * * *





الإدمان والمخدرات فى الدنيا والدين

عندما نخوض معركة مواجهة المخدرات والإدمان فإننا نعتبر أن هذه القضية الخطيرة من أهم القضايا الأساسية الحالية التي يجب أن يوليها الجميع اهتماماً جديراً بخطورتها على المجتمع . ولعل الخطير في هذه القضية أنها تصيب الكيان الإنساني والبشري وتدمره ، وتساهم في خلق مناخ من الفساد وتدمير الاقتصاد واهتزاز صرح البناء الاجتماعي للوطن كله . هي جريمة حرمها الله والدين ويلفظها كل وطني غيور على أمته ورغم ذلك تنتشر بشكل خطير خاصة بين النشء والشباب وهما مستقبل الأمة ، وقد أكدت الإحصائيات تزايد نسبة المتعاطين للمخدر بينهم وارتفاع حجم المشكلة في صفوفهم .

يقول اللواء دكتور محمد فتحي عيد :

انتشار تعاطي المخدرات بين النشء كشريحة اجتماعية يمثل خطراً على المجتمع أكبر بكثير من انتشار التعاطي بين الكبار . لأن النشء هم مستقبل المجتمع ، فبقدر اتساع الجزء المدمن من هذه الشريحة تكون ضخامة الخطر على المجتمع ، وتشير نتائج البحوث الميدانية التي أجريت في جمهورية مصر العربية إلى ما يلي :

العمر الذى يغلب فيه التعاطي هو ما بين



الخامسة عشرة والسابعة عشر ة ، ولذا يطلق على هذه الشريحة العمرية ..(الجماعات الهشة) ومن البديهي أن هذه الجماعات يجب أن تنتبه للهدف المقصود ببرامج الوقاية الأولية التي تتسم بتحديد الهدف والواقعية والبعد عن المبالغة والتهويل .

*** تأثير المخدرات .**

الثابت علمياً أن تعاطي المخدرات يضر بسلامة جسم المتعاطي وعقله وهذا الضرر تختلف درجة خطورته تبعاً لخصائص العقار المستعمل ووسيلة تعاطيه وتبعا لشخصية المتعاطي والبيئة التي يجرى فيها التعاطي ، كما أن الإفراط في تعاطي المخدرات والانقطاع فجأة عن تعاطي العقاقير المسببة للإغماء الجسمي قد يتسببان في وفاة المتعاطي أو إصابته بالجنون وإن معظم الضحايا من الشباب الذين تقل أعمارهم عن خمسة وعشرين عاماً ، وأن الهيروين أكثر العقاقير المسببة للموت وخاصة إذا حدث التعاطي بطريقة الحقن .

كما أن تعاطي جرعة مفرطة من المخدرات قد يكون في حد ذاته انتحاراً ، والمدمن قد يسعى إلى الجرعة المفرطة هروباً من واقع مؤلم يعيشه

اعتقادا منه أن المخدر هو الذي يفجر طاقته الذهنية أو الجنسية ، وتعاطي المخدرات له خاصية انتشار المرض المعدي ، حيث يذكر معظم المدمنين أنهم قد تعلموا تعاطي المخدرات عن طريق رفقائهم وخاصة الحشيش ، فكثيراً ما يتم جماعياً وغالباً ما يستعمل المتعاطون في الجلسات الجماعية نفس السيجارة المحشورة بالحشيش أو نفس المبسم ، وفي كلتا الحالتين يكون من السهل في حالة تواجد شخص مريض بمرض معد أن ينقل المرض لباقي أفراد المجموعة ، كما تنقل الإبر الملوثة التي تستخدم في حقن المتعاطين بالعقاقير المخدرة مثل الهيروين والماكستون فورت والأفيون المذاب في الماء أمراضاً كثيرة أخطرها الالتهاب الكبدي الوبائى ، وفي وقتنا هذا لم يعد الالتهاب الكدي الوبائي هو أخر الأمراض التي يسببها تعاطي المخدرات ، بل ظهر في الأفق مرض جديد هو مرض نقص المناعة المكتسبة « إيدز » طاعون العصر الحديث ، وفى دراسة شملت ١٢٤٠٨ أشخاص ممن ينتمون إلى فئات رئيسية احتمالات تعرضهم لخطر الإيدز كبيرة وأهم الفئات التي شملتها المجموعة فئة الشواذ جنسياً الذين لا يتعاطون عقاقير مخدرة عن طريق الحقن وقد بلغ مجموعهم

٧٩١٩ شخصاً ، وبلغت نسبة المصابين بالإيدز من هذه الفئة ٦٤٪ من مجموع الحالات . وفئة تعاطي المخدرات عن طريق الحقن ممن ليست لهم علاقة جنسية شاذة بلغ مجموعهم ٢.٠٩٧ شخصاً ، ونسبة المصابين بالإيدز في هذه الفئة ١٧٪ من مجموع الحالات ، وأصبحت العلاقة بين مرض الإيدز وتعاطي المخدرات بالحقن خاصة الهيروين مشكلة في بعض دول العالم ، حيث تهدد صحة مدمني المخدرات والمحيطين بهم .

*** الأضرار بالأسرة .**

أول الأضرار التي تحل بالأسرة من جراء تعاطي المخدرات هي : ولادة أطفال مرضى مشوهين ، فالأمهات اللاتي يعتمدن على الهيروين نادراً ما يأكلن بطريقة صحيحة ، الأمر الذي ينجم عنه نقص في البروتين والحديد والفيتامين لدى الأطفال قبل ولادتهم ، ويولد الطفل قبل موعده ، ويكون وزنه أقل من المعدل ، ونسبة الوفيات بين هؤلاء الأطفال كبيرة ، كما أن ثاني الأضرار : هو أن تعاطي المخدرات يضعف القدرة الإنتاجية للفرد ، وثالث الأضرار : أن متعاطي المخدرات يكون مثلاً سيئاً لأسرته ، ويصبح مسكنه معرضاً للتفتيش وحياته بعيدة عن الأمان .



وقد برهنت اكتشافات مؤقتة على أن تعاطي الحشيش يمكن أن يحدث توقفاً في إنتاج الحيوانات المنوية أو يحدث تشوهات في توالد حيوانات منوية قد لا تفلح في الإخصاب ، وإذا نجحت سيكون الجنين مشوهاً .

- اقتراحات للحلول .

يرى اللواء دكتور محمد فتحى عيد عدة حلول منها :

إجراء مسح شامل للكشف عن متعاطي المخدرات بين النشء . ويمكن الاستعانة بأجهزة تحليل الدم والبول والبصاق وجمع المعلومات المتوافرة عن المتعاطين ، ثم يمكن تحديد المجموعات من النشء الذين ستوجه إليهم برامج الوقاية .

- الإهتمام بالأسرة وحل مشاكلها

- الإهتمام بالمدرسة ، وأعتقد أن تجربة الولايات المتحدة في إدخال برامج التوعية بالمخدرات في منهج الدراسة تجربة جديرة بالدراسة ، فهي الدولة الوحيدة التي تقدم برامجاً عن المخدرات للصغار في رياض الأطفال

- البعد عن الإعلام الذي يتسم بالعاطفية في تناول المشكلة بأسلوب درامي مبالغ فيه ، وعلى الإعلام تبصير الصغار والكبار بالوجه

الحقيقي للمشكلة ، ويجب أن يهتم الإعلام بتوعية الجمهور بتحريم الدين الإسلامي لتعاطي المخدرات والاتجار فيها والتعامل معها .

* **الدين والمخدرات .**

أجمع فقهاء المذاهب الإسلامية على تحريم إنتاج المخدرات وزراعتها وتجارتها وترويجها وتعاطيها طبيعية أو مخلقة ، وعلى تحريم من يقدم على ذلك ، ولا ثواب ولا مثوبة لمن ينفق من ربحها والكسب الحرام مردود على صاحبه يعذب به في الآخرة وساءت مصيرا ، ولا يحل التداوي بالمحرمات إلا عند تعيينها دواءً وعدم وجود مباح سواها ، وبقدر الضرورة حتى يزول هذا الإدمان وبإشراف الأطباء المتقنين لمهنتهم. والمجالس التي تعد لتعاطي المخدرات مجالس فسق وإثم والجلوس فيها محرم على كل ذى مروءة ، وعلى الكافة إرشاد الشرطة المختصة لمكافحة تجارة المخدرات والقضاء على أوكارها .

هذا التلخيص كان رد فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق رداً على كتاب الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية بالقاهرة المحرر في ١٩٧٩/٣/٥ ، وكان فضيلته أنذاك مفتياً ، وكانت الأسئلة الموجهة إليه لأخذ رأيه فيها هى :

* **تعاطي المخدرات .**

إنتاج المخدرات وزراعتها وتهريبها والإتجار والتعامل فيها على أي وجه كان .

* من يؤدي الصلاة وهو تحت تأثير المخدر
* الربح الناتج عن التعامل في المواد المخدرة
*التصدق بالأموال الناتجة عن التعامل في المواد المخدرة

** تعاطي المخدرات للعلاج

التواجد في مكان معد لتعاطي المخدرات وكان يجرى فيه تعاطيها .

- فتوى الشيخ البيصار:

وقد أصدر الشيخ فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد عبدالرحمن بيصار شيخ الأزهر الأسبق فتوى قال فيها : « الفقهاء يرون أنه لا فرق في الحكم بين المواد السائلة ، والمواد الجامدة ، وإنه يحرم تعاطيها جميعاً إذا أسكرت أو خدرت » ، ولم يستثنوا من هذا الحكم سوى المواد التي تحدث الغيبوبة من أجل إجراء العمليات الجراحية وسموها « المرقد » وقال القرافي رحمه الله « النبات المعروف بالحشيشة » ويلتحق بها الأفيون وغيره التي يتعاطاها أهل الفسوق اتفق أهل العصر على المنع منها .

- **فتوى الشيخ الظواهرى :**

أصدر فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد الأحمدي الظواهري شيخ الأزهر في ١١ يونيه ١٩٣٠ الفتوى التالية « قال الله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم : ولا تقتلوا أنفسكم» ، وقال «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » ، وقد أخبر الثقات أن تعاطي المواد المخدرة يضر بالنفس والعقل وأن قليلها يؤدى إلى كثيرها ، وعلى ذلك فهي محرمة كلها شرعاً .. والله أعلم .

- **فتوى لجنة الفتوى :**

تلقت لجنة الفتوى بالأزهر السؤال التالي .. ما حكم تناول الحشيش وغيره من المخدرات في الشريعة الإسلامية ؟ وكان الجواب :

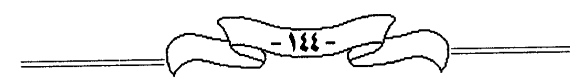
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد ، فنفيد بأنه لا ينبغي لمسلم أن يشك أو يرتاب في أن تعاطي الحشيش على أي وجه حرام لأنه يؤدي إلى مضار جسيمة ومفاسد كثيرة . فهو يفسد العقل ويفتك بالبدن إلى غير ذلك من المضار والمفاسد ، فلا يمكن أن تأذن الشريعة التي جاءت بما يحفظ العقل والبدن والدين والعرض والمال

بتعاطيه مع تحريمها لما هو أقل منه مفسدة وأخف ضرراً .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب السياسة الشرعية ما خلاصته : إن « الحشيشة » أخبث من الخمر من جهة أنها تفسد العقل والمزاج حتى يصير الرجل مخنثاً وفيها صد عن ذكر الله وعن الصلاة ، ولذا فهي داخلة فيما حرمه الله ورسوله من الخمر والسكر لفظاً ومعنى » .

وقد تبعه تلميذه الإمام المحقق ابن القيم رحمه الله فقال في « زاد المعاد » ما خلاصته أن الخمر يدخل معها كل مسكر مائع كان أو جامداً ، عصيرا كان أو مطبوخاً فيدخل فيها لقمة الفسق والفجور ، فالحشيش خمر بنفس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصريح الصحيح الذي لا طعن في سنده ولا إجمال في متنه إذ صح عن الصحابة رضى الله عنهم الذين هم أعلم الأمة بخطابه ومراده « إن الخمر ما خامر العقل » .

على أنه لو لم يتناول لفظه صلى الله عليه وسلم « كل مسكر » لكان القياس الصريح الصحيح



الذي استوى فيه الأصل والفرع من كل وجه حاكماً بالتسوية بين أنواع المسكر ، فالتفريق بين نوع ونوع تفريق بين المتماثلين من جميع الوجوه .. انتهى .

وقال صاحب سبل السلام .. يحرم ما أسكر من أي شيء وإن لم يكن مشروباً كالحشيشة .

ونقل عن الحافظ بن حجر قوله «إن من قال إن الحشيشة لا تسكر وإنما هي مخدر فهو مكابر وإنها تحدث ما تحدثه الخمر من الطرب والنشوة» .

ومما ذكرنا يتبين أن الحشيش قليلاً كان أو كثيراً حرام على أي وجه كان سواء أكان أكلاً أو شرباً .. والله أعلم .

****



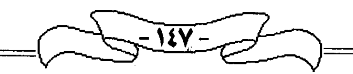


****

التدخين .. البوابة الأولى للإدمان
٢٠٠ مركب سام فى السيجارة الواحدة



أكد الدكتور فؤاد سراج الدين علام استشاري العلاج بالإبر الصينية وأشعة الليزر أن التدخين بوابة الإدمان الذي يجعل المدمن يضحي بحياته وشرفه ويرتكب المعاصي الدينية والقانونية من أجل الحصول على المادة التي يدمنها في نفس التوقيت الذي يحتاجه جسده ، وبنفس الجرعة ولا يستطيع إنقاصها أو تغييرها ، ويتعاطاها سراً ، أما التدخين فيستطيع إنقاص أو زيادة كمية السجائر أو تغيير الصنف ويتناولها جهراً ويستطيع الامتناع عنه لفترات أو طول حياته برغبة نابعة عن الإرادة ويقتنع بنصيحة الأطباء لأسباب صحية ، أو اجتماعية أو نصيحة الأصدقاء ، ويؤكد الدكتور فؤاد سراج أن السيجارة تحتوى على أكثر من ٢٠٠ مركب كيميائي سام منها النيكوتين ومادة الرصاص والرادون والبولونيوم وخلافه ويزداد تركيزها مع الدخان المتصاعد في الهواء يمتص منه المعرض ٢٨٪ ويوزع ٤٦٪ في الهواء ليمتصه المتعرض السلبي من زملائه في العمل وأهل بيته وزوجته وأولاده . وتبدأ الآثار السامة للنيكوتين بمجرد دخوله للرئتين



ويستغرق ٧ ثوان حتى تصل إلى المخ فتنشط الادرينالين والهرمونات الأخرى مما يؤدى إلى رفع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب وأمراض أخرى .

*** أضرار خطيرة**

وأضرار تدخين السجائر تضم جميع أعضاء الجسم العضوية والنفسية . منها أمراض قاتلة مثل : سرطان الفم واللثة واللسان والحنجرة والرئتين والبلعوم والمرىء والمعدة والكلى والمثانة وعنق الرحم والبنكرياس والكبد .. إلخ .

هذا بالإضافة إلى تجلط الشرايين في القلب والمخ والكلى وارتفاع ضغط الدم والدوالي ومرض السكر والالتهاب الرئوي والسعال ، وضيق التنفس والربو الشعبي والحساسية وضعف التنفس عند بذل أقل جهد ، علاوة على قرحة المعدة « الحموضة » والقولون العصبي وإلتهاب واحمرار العين والجفن وقصر النظر والمياه البيضاء « الكتاركتا » والتوتر النفسي والعصبي والشعور بالاذلال للسيجارة، وقلة الجهد العضلي ، والضعف الجنسي ، وانخفاض درجة الخصوبة للطرفين ، وزيادة الاجهاض ونقص وزن المولود وإصابته بالتشوه الخلقي وزيادة حالات الوفاة بعد الولادة



ونقص المناعة والحساسية والربو الشعبي والأمراض الجلدية وإدمان الطفل وهو في المهد .

*** الإقلاع عن التدخين !**

وللإقلاع عن التدخين لابد من وجود دوافع قوية تجعل المدخن مقتنع تماماً بضرورة الإقلاع عن التدخين . ومنها دوافع صحية لعدم إصابته بأي مرض من الأمراض السابق ذكرها ، ودوافع اجتماعية لتوفير ما ينفقه في السيجارة للأسرة وحماية المنزل من تلوث التدخين وإصابة أفراد الأسرة ، رغبة الخطيب أو الخطيبة في الإقلاع عن التدخين إرضاءاً للآخر .

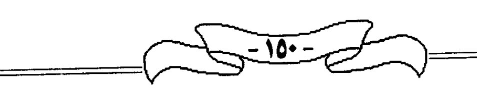
*** علاج التدخين بالإبر الصينية**

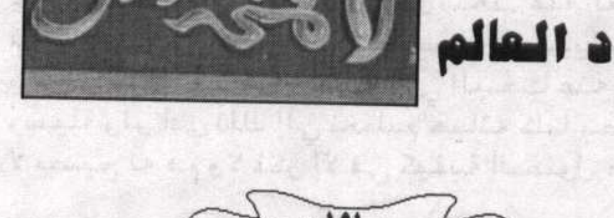
ويقول الدكتور فؤاد : لكي يقلع المدخن عن التدخين في مدة ما بين ٦ إلى ١٠ أيام لابد من أن يكون لديه الرغبة والعزيمة والإصرار وألا يتخلف عن جلسة واحدة أثناء العلاج ويتناول ملعقة عسل نحل يومياً على الريق بعد غسل الأسنان حتى يتغير اللعاب الحمضي ، وقد نجحت الجلسات في إقلاع ٧٠٪ من المدخنين من الجلسة الأولى و٢٢٪ قبل الجلسة الخامسة ، وباقى الجلسات للتثبيت .

* حالة المدخن .

ويصف حالة المدخن قبل وبعد الجلسات فيقول : إن الإبر الصينية تنبه جهاز الطاقة داخل الجسم وتزيد جهاز المناعة ضد النيكوتين وتفتح الشعب الهوائية وتطرد النيكوتين والمواد السامة المخزونة في الرئتين وتعيد نضارة الوجه وبريق العينين وتفرز مواد مهدئة داخل المخ والجهاز العصبي فيشعر المدخن بالهدوء النفسي والعصبي وتعيد حيويته في الأوعية الدموية وتغذي أعضاء الجسم بالدم النقي وتقلل بعض آلام المفاصل والصداع وحموضة الفم والمعدة والسعال وضيق التنفس ، ويعتبر المدخن أن السيجارة قد ماتت ودفنها بنفسه .

* * * *





الإدمان أخطر ظاهرة تهدد العالم

لقد أصبح الإدمان مشكلة عصرية تقف عقبة أمام مشاريع التنمية كما يقف أمام نمو وتقدم الدولة ،ولكن مشكلة الادمان ليست مشكلة محلية في جميع دول العالم علي السواء بل إن مصر وقد تكون أقل الدول انتشارا لهذه الظاهرة ويرجع ذلك لما يتمتع به الشعب المصري من قيم دينية ومبادىء اجتماعية يسعي المصريون دائما نحو التمسك بها إلا أن هذا لا ينفي ظهور الادمان بشكل ملفت للنظر داخل مصر ، الأمر الذي أدي إلي استضافة القاهرة للمؤتمر الدولي التاسع لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات بالدول الأفريقية والذي عقد في ٢٠ يونيو ١٩٩٦ وتناول أهم سبل مكافحة تهريب المخدرات والقضاء علي الإدمان ولكن يا تري : ما هو الادمان ؟ وما هي المواد التي تؤدي إليه ؟ وما أسبابه ؟ يقول الدكتور جبر متولي سيد الأستاذ بجامعة الازهر : الإدمان هو أن يتعود شخص علي عقار معين بحيث تتعود خلايا جسمه علي هذا العقار ولو سحب هذا العقار فجأة لأدي إلي ظهور تغيرات نفسية وجسدية ولذا يضطر متعاطي هذا العقار الي البحث عنه بكل وسيلة ولو أدي ذلك إلي تحطيم حياته كلها بحيث لا يصبح له هم ولا فكر إلا فى كيفية الحصول عليه

وتعاطيه ، وحيث إن مفعول هذه المادة المسببة للإدمان يقل مع الزمن ، فإن ذلك يؤدي بالمتعاطي إلي زيادة الجرعة المتناولة منه باضطراد حتي يحصل علي نفس الأثر الذي كان يحصل عليه من قبل ، أما الدكتور أحمد عمر هاشم فيري أن الادمان علي شيء معناه المداومة عليه وملازمة فعله وفي القاموس « يدمن كذا أي يديمه ورجل مدمن خمر : أي مداوم علي شربها ، ويضيف أن الاسلام قد عني عناية فائقة ودقيقة بالمحافظة علي صحة الأبدان .

* **الحرمان .**

أما عن أسباب الإدمان فهي كثيرة ومتنوعة ويصعب حصرها غير أن بناء شخصية الفرد من الناحية الفسيولوجية والنفسية عامل مهم في نماء الادمان وتقويته ..

وحول أسباب الإدمان يقول الدكتور جبر : إن الأسباب الرئيسية للإدمان غير معروفة علي وجه الدقة حتي الآن ولكن هناك عوامل كثيرة متداخلة ومتفاعلة جميعها تسبب الإدمان . منها توافر المادة المسببة للإدمان وسهولة الحصول عليها وتداولها وهذا بالإضافة إلي اضطراب الشخصية واستعداداتها المرضية بالإضافة إلى عدم الأمان

النفسي والحرمان في الطفولة نتيجة التفكك الأسري وغير ذلك وأخيراً تكون المصاعب والمشاكل التي يواجهها المرء في حياته .

*** الفوضي السياسية .**

أما الصحفي الروسي فلاديمير كوتشار يانتس فيقول : إن الوضع المتأزم في الدول النامية ، وزيادة الأسعار وانخفاض المستوي المعيشي، وشح المواد الغذائية والفوضي السياسية والصراعات ، هذا بالإضافة إلي خبرة تعاطي المخدرات يتناقلها القاصرون اليوم بسهولة ، كل هذه الأسباب وغيرها كانت عاملا مباشرا في انتشار الإدمان .

*** الاشباع الجنسي .**

أما شعبة المخدرات التابعة لهيئة الامم المتحدة فقد أصدرت كتابها في عام ١٩٨٢ ذكرت فيه أن هناك مجموعة من العوامل تؤدي إلي ظهور الادمان بين الشباب مثل : الصحبة السيئة وتأثيرها ، والنواقص الظاهرة في شخصية الشاب ، ورغبته في زيادة الإشباع الجنسي ؛ وإتاحة المتعة والسرور ، كما توجد العديد من المشاكل الاجتماعية والأسرية وهى عوامل مساعدة



* **مخدرات بالقسط المريح**

وتضيف الأبحاث أن فئات الشباب وبخاصة من الحرفيين والتجار ، ومن يعملون في محيطهم في الريف والحضر وفي ضوء المستوي الاقتصادي الذي وصلوا اليه يقبلون علي تعاطي المخدرات بأنواعها ، وربما كان من أهم أسباب الاقبال هو بيع المخدرات بالأجل .

أما شعبة المخدرات بهيئة الأمم المتحدة فتذكر أن الادمان لم يعد قاصرا علي الفئات الدنيا من المجتمع فقط بل امتد خطره ليشمل كل الطبقات الاقتصادية والاجتماعية ،وخصوصا الفئات الأصغر سنا باختلاف مستواهم سواء كانوا طلبة أو حرفيين .

إن أنواع المخدرات كثيرة ومتنوعة وطرق تعاطيها ليست بالشيءالعسير ويمكن تصنيف المخدرات إلي نوعين أساسيين أولهما : الحصول علي المخدرات الطبيعية وهي المخدرات التي يمكن الحصول عليها من النباتات الطبيعية كالخشخاش والقات وشجرة الحشيش والكوكايين .

* **مخدرات كيميائية .**

أما النوع الثاني من المخدرات : فهو المخدرات الصناعية والتخليقية التى يتم تحضيرها بطريقة

كيميائية .وهذا النوع بدوره ينقسم إلى مواد منومة ومنبهة ،و مواد ملطفة و مواد مهلوسة . ولما كانت المواد التخليقية من المخدرات صنع بعضها علي سبيل العلاج أو التخدير في العمليات الطبية أو في بعض الأمراض فكان من الطبيعي أن تباع هذه الأنواع المخدرة في الصيدليات وهنا أصبح من الضروري وضع أسس معينة وضوابط تحكم عملية بيع تلك الادوية قرار ٤٨٧ ، يقول الدكتور محمود عبدالمقصود الأمين العام لنقابة الصيادلة : «إن هناك قراراً وزارياً صدر عام ٨٥ وهو القرار رقم (٤٨٧) في شأن تنظيم تداول بعض المواد والمستحضرات الصيدلية المؤثرة على الحالة النفسية . وفي هذا القرار تم تصنيف المواد المخدرة والأدوية في جدول يضم ثلاث مجموعات . ويحظر القرار بيع أو توزيع هذه الأصناف إلا عن طريق الشركة المصرية لتجارة الأدوية وفروعها ، وعلى الشركات المنتجة لهذه الأصناف تحويل كل إنتاجها للشركة المذكورة ، وعلى مستوردي هذه الأصناف تسليم كل الكميات المستوردة للشركة المذكورة ، كما ينص القرار على أن تمسك كل مؤسسة صيدلية «عامة أو خاصة » أو مستشفى خاص بدون صيدلية

تصرف لها مستحضرات صيدلية مؤثرة على الحالة النفسية واردة بالجدول الأول » .

ويضيف الدكتور محمود عبد المقصود : إنه يجب أن يبين بالتذكرة الطبية المخصصة لصرف هذه المستحضرات اسم المريض وعنوانه ورقم بطاقته أو اسم ،وعنوان ،ورقم بطاقة من يقوم بالصرف ، كما أن علي صيدليات الخدمة الليلية وصيدليات الشركة المصرية لتجارة الأدوية أن تلتزم بتوفير أصناف المواد والمستحضرات المؤثرة علي الحالة النفسية .

* **أشد خطورة .**

وحول القرار الوزاري السابق يقول الدكتور أشرف وهو طبيب صيدلي إنه يتم تقسيم المواد المخدرة إلي مجموعات وفق هذا القرار الي جدول يضم ثلاث مجموعات « أ ، ب، ج » أما المجموعة أ فهي تكون أشد الأدوية خطورة وتأثيرا في الانسان لذلك فلا تصرف إلا بتذكرة من الطبيب وغالبية أدوية المجموعة « أ »تستخدم كمخدر في العمليات أو ما شابه ذلك وهي تضم مجموعة من الأدوية منها المورفين والبسدين وكذلك الفاكمفين ، هذا بالإضافة إلي التوفاس والكودافين، والباركاودين .



* **مجموعة ب. ج .**

أما المجموعتان « ب.ج »فيمكن للصيدلي صرفها علي حسب ما يرغب أما عنه فيقول إنه لا يقوم ببيع الأصناف المخدرة من الأدوية وهذا لتفادي الشبهات .

* **التزام الأعضاء .**

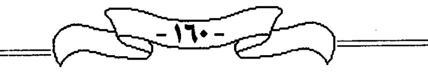
يقول الأستاذ عماد الصرفي المسئول القانوني بالنقابة : إن عملية المراقبة علي الصيادلة لمعرفة مدي التزامهم بصرف المواد المخدرة ليست من اختصاص النقابة حيث إن القرار الوزاري رقم ٤٨٧ لسنة ١٩٨٥ والذي أصدرته وزارة الصحة وتؤول مسئولية المراقبة علي تنفيذ بنود هذا القرار علي الوزارة نفسها ، أما النقابة نفسها فإنها غير مسئولة عن مراقبة الصيادلة والتفتيش علي مدى تنفيذهم لهذا القرار وإذا كانت المواد المخدرة المخلقة تمثل خطرا كبيرا فإن النباتات الطبيعية أشد وأعظم . وإذا كانت بداية الإدمان في الغرب غالبا ما تكون عن طريق الخمر فإن بداية الإدمان في الشرق وخاصة مصر غالبا ما تمون عن طريق الحشيش أحد المشتقات الطبيعية التي تسبب الإدمان لمتعاطيه .

* **من ملفات الآداب .**

الإدمان السبب الرئيسي وراء شبكات الدعارة

الخمر والإدمان والجهل وصديقة السوء أطاحوا برأس عبير ، حسناء شبرا المظلات حتى سقطت بين أيدي مباحث الآداب ، تبدأ حكاية عبير عندما مات والدها وهي في عمر ٦ شهور ، فكانت الرسالة الأولى التي تؤكد أن الصغيرة سوف تشب عن الطوق دون حنان الأب ورعايته ولاسيما وأن الأم قد تكفلت برعاية أفراد الأسرة التي مات عائلها ومن ثم لم تجد عبير المصباح الذي يضيء لها طريق حياتها ، فكانت تتخبط في ظلمات حياتها ، وبعد المرحلة الاعدادية التحقت بمدرسة ثانوية للتمريض ونتيجة لعدم الوعي سقطت في أول اختبار لها واجهته مع صديقة السوء بالمدرسة ، التي أثنت على جمالها وتناسق جسدها وبأنها خسارة في الفقر ، وكانت الصغيرة تحمل الحقيبة المدرسية فوق كتفيها وحلم حياتها في ملابس جديدة للمدرسة ، وأن تتذوق طعم اللحم ، وكانت هذه الأمنيات الصغيرة هي بداية الطريق الحرام الذي لم تجد صعوبة للسير فيه ، فالشقيق الأكبر مشغول بحرفته ككهربائي ولم يلتفت إلى شقيقته الصغرى أو ينتبه إلى التغيرات التي طرأت

عليها من سوء السلوك وغيابها المستمر عن المنزل ، ونفس الحال بالنسبة للشقيقة الكبرى المطلقة المشغولة بحالها عن كل شيء ، ولم يجد إبليس اللعين والنفس الأمارة بالسوء وصديقة السوء أي صعوبة في توجيه الدعوة إلى عبير لزيارة أحد الملاهي الليلية ، وبسهولة شديدة استجابت عبير لدعوتهم وذهبت لمشاهدة حياة أهل الليل ، وألقت حقيبتها المدرسية على الأرض ، ولم تتردد في أن تشارك صديقتها في الرقص والمجون مع رجال لا يعرفانها واستمر السهو والضحك فقررت عبير أن تترك الدراسة لأصحابها ، واستمر مسلسل التساهل ، فلم تجد أي اعتراض من الأهل على ترك المدرسة ، فمادامت الابنة لا تطالب بنقود فكل شيء عال العال ، وأعجب بعبير شيخ كبير في السن شاهدها مرة في أحد الملاهي الليلية فقرر أن يتزوجها فوراً لأنه يكره الحياة الحرام ، وكذلك لم تتردد الفتاة في الموافقة عليه بسبب ثرائه ، وتم حفل الزفاف بموافقة الأهل ، وبعد أشهر قليلة من



الزواج تم الطلاق لتعود عبير من جديد إلى حياة الليل مع صديقة السوء والخمر والإدمان ، وتعترف عبير بأن الخمر هي السبب الرئيسي في انحرافها مؤكدة أن الخمر والإدمان هما السبب في كل ما ارتكبته من ذنوب ، فكانت تلعب برأسها فتغيب عن الوعي ، وعندما تم طلاقها من زوجها اندفعت بشدة إلى طريق الخمر والإدمان واللاوعي ، وعندما نفدت النقود التي أعطاها لها مطلقها لم تجد حق زجاجة الويسكي ، فشكت لصديقتها التي وجدت حلاً ميسوراً ونصحتها بالانضمام إلى شبكة دعارة .

وهكذا أصبحت أحد أفراد الشبكة حتى سقطت في يد المباحث لتقضى عمراً جميلاً خلف القضبان

* * * *





الهيروين اخترعته بريطانيا وتجرع العالم مرارته



الهيروين ..عقار نصف مخلق من مادة المورفين الطبيعية ، بدأ تصنيعه وانتاجه عام ١٨٧٤ في أحد مستشفيات لندن بانجلترا واستخدمه الأطباء كعقار لعلاج الكحة المزمنة عام ١٨٩٨ وكعلاج بديل لتخليص مدمني المورفين من إدمانهم وكان حقيقة علاجا فعالا إلا أن إدمانه أصبح أكثر سهولة وانتشارا من إدمان المورفين

نفسه لأسباب منها سهولة الحصول عليه وسهولة حمله وتهريبه بالمقارنة بالمورفين وكذلك فإن فاعليته أشد من المورفين ، يقول الدكتور عطيه عبد الله عطيه أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية والعقم بطب الأزهر : إنه بالتعمق في شخصية المدمنين نجد أن المسألة من قبل الإدمان بدأت باضطراب في الشخصية وكثرة في المشاكل الاجتماعية بالإضافة إلي مشاكل جنسية تتمثل في ضعف الانتصاب وشعور بالعجز عن ممارسة حياة جنسية طبيعية مما دفع بهم إلي الإنزلاق في احضان الادمان وذلك لسببين أولهما :الاعتقاد الخاطيء بأن الهيروين يقوي الناحية الجنسية ، وثانيهما أن المدمن يستبدل المتعة الجنسية بما يسمي بالمتعة الدوائية ويقال عنها الشبق الدوائي أي أن يستبدل الشبق الجنسي بالشبق الدوائي



لكن سرعان ما تتبدد الاوهام وتنحدر هذه الأحلام ليجد نفسه وجها لوجه مع آلام الادمان واثبتت الابحاث أن ٩٠ ٪ من مدمني الهيروين يفقدون الرغبة في ممارسة الجنس وهذه الرغبة مهمة جدا لآداء العملية الجنسية علي الوجه الاكمل فبدون رغبة لن تكون هناك ممارسة جنسية وقد كشفت الأبحاث أن ٦٥ ٪ يشكون من عدم القدرة علي الانتصاب وهناك قلة قليلة تشكو عدم القذف علي الاطلاق ونسبة أخري تشكو من القذف المرتجع داخل المثانة بدلا من القذف العادي ، وفي محاولة لتفسير ذلك الضعف الجنسي وجد أن الهيروين له تأثير علي الجهاز العصبي والجسم الصنويري والذي يتحكم في الغدة النخامية التي تنتج هرمون L.H وهرمون H.S.F وهرمون البرولاكتين والخلل في معدلات هذه الهرمونات ينعكس بخلل أو نقص علي هرمون الذكورة .

ويؤكد الدكتور عطيه عبد الله عطيه أن ذلك يعقبه الضعف الجنسي ومن التفسيرات الأخري للضعف الجنسي الذي لا يفارق المدمن ويلازمه هو أن المدمن شاغله الشاغل اليومي توفير الجرعة أو الشمة التي سوف يتناولها أو توفير النقود لشرائها وبالتالي يفقد الاهتمام بكل ما يدور

حوله ويفقد الاهتمام بالجنس الآخر حتي إن زوجته غير مهمة بالنسبة له بالمقارنة بما يريده من جرعة المخدر التي لا يهتم إلا بها .

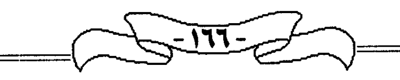
*** الهيروين يسبب عقم النساء .**

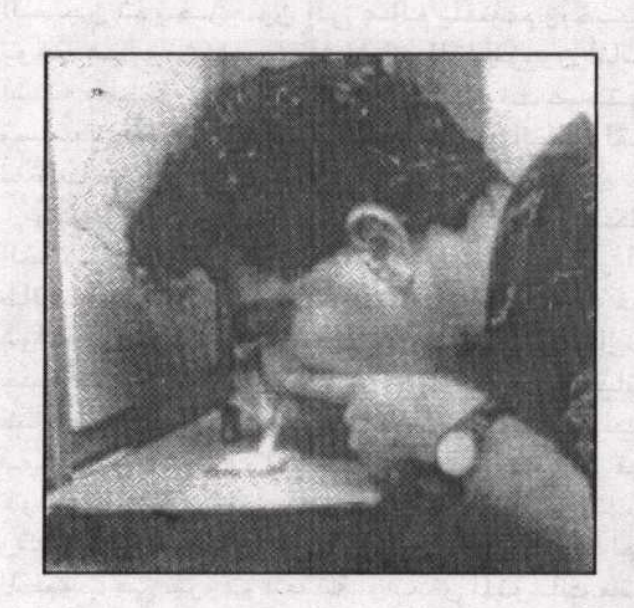
ويقول الدكتور عطيه عبد الله عطيه : إن إدمان الهيروين بالنسبة للمرأة كارثة في أعز ما تملك وهو أنوثتها وخصوبتها ومقدرتها علي الانجاب فالدراسات تشير الي أن ٩٠٪ من النساء المدمنات لا ينجبن و٤٥ ٪ يعانين من توقف الدورة الشهرية و٦٠ ٪ يفقدن الرغبة الجنسية تماما و٣٠ ٪ تضمر صدورهن ويقل حجم الثدي بشكل مرعب وترجع كل هذه الأعراض الي أن الهيروين يؤثر بشكل مباشر علي الهيبوثالامس « تحت المهاد » وهو الذي يتحكم في إفراز بعض الكيماويات المنشطة لانتاج هرمونات الغدة النخامية لهرمونات HSF والبرولاكتين وهو هرمون اللبن وهذه الهرمونات تؤثر علي المبيض بطريقة دورية شهرية تساعد علي انتاج بويضة في كل شهر وكذلك انتاج هرمون الانوثة وعندما يختل عمل الهيبيبوثالامس نتيجة تأثير الهيروين فيختل



انتاجه وكذلك نظامه الدوري الشهري الذي يتحكم في كل الغدد والمبيض المسئول عن التبويض وإنتاج هرمون الانوثة وإن المرأة المدمنة مستعدة لأن تفعل أي شيء مقابل أن تحصل علي الشمة أو الجرعة المطلوبة من المخدر حتي أنها قد تبيع نفسها للشيطان وهذه المدمنة عدوانية الطباع وخصوصا تجاه الرجل وتفقد احترامها وتقديرها لنفسها وتهزل لفقدان شهيتها للطعام وتفقد أنوثتها وخصوبتها .

* * * *






الإدمان طريق بلا عودة

نسمع عن كثير من المآسي ونقرأ في الصحف عن كثير من الكوارث ، شباب في عمر الزهور يلقون حتفهم دون مقدمات ، والآخرون يدخلون السجن ثم يخرجون إلى عالم يلفظهم ويضيق بوجودهم ، ونشاهد على شاشات التليفزيون أناساً أشبه بالحطام البشري تفقدهم المخدرات صحتهم وسمعتهم بل وحياتهم ، إنهم يبيعون الحياة لقاء لحظات من المتعة الزائفة .

ويلعب الفراغ دوره الكبير في هذه المشكلة الخطيرة ، فالبعض من الشباب حين يشعر أن طاقاته معطلة وبدلاً من أن يشغل وقت فراغه في هواية مفيدة ، فإنه يسعى لملء وقته بتجارب جديدة لا يعنيه مقدار ضررها على صحته وحياته كما تستهوى بعض المراهقين شهوة التقليد فيقلدون بعضهم البعض دون أدنى تفكير في عواقب ذلك على صحتهم ومستقبلهم وحياتهم . وقد يلجأ بعض الناس إلى عقاقير يصنعها لهم الطبيب في ظروف معينة أو بعض المنومات مثل « الفاليوم » لاستعمالها مرة واحدة ولكن يكررون شراءها من الصيدليات عن جهل بأخطار تكرار تناولها فيصبحون من المدمنين لها ، وإذا حدث وصار الشخص مدمناً لمادة من المواد المخدرة مثل



الكوكايين والهيروين والحشيش والأفيون والبانجو إلى غير ذلك من المواد المخدرة ، فإن أعراض الإدمان تظهر على جسده في صورة ضعف شديد وهزال وضيق بحدقة العين وإمساك مزمن . وقد يتعرض للموت المفاجىء أو الانتحار أو التعرض للحوادث . لكن أهم تغيير يحدث هو أن حياته كلها تشكل وفقاً لهذا النمط فيهمل عمله وأسرته وأنشطته ولا يهتم بعد ذلك إلا بالحصول على ضالته في «المخدرات» بأي طريقة ولو غير مشروعة ، قد يسرق ، قد يختلس ، قد يحتال أو يقتل ، وقد يبيع شرفه ، وينتابه شعور بالاستكانة والاستسلام واليأس . وحينئذ يلفظه المجتمع ، وتفتح له السجون ذراعيها مرحبة بقدومه ، ولقد أثبتت البحوث العلمية الحديثة أن تدخين التبغ «الدخان» - وما أكثر المدخنين - يسبب الإدمان مثل جميع المواد المخدرة ، ويقول تقرير الكلية الملكية للأطباء بلندن : إن تدخين التبغ هو أكثر المواد المسببة للإدمان انتشاراً في العالم ، ولعلنا ندرك خطورة إدمان التدخين إذا عرفنا أن أكثر من ٨٥٪ من المدخنين يصبحون مدمنين ، ولا شك أن تأثير التدخين على الجهاز العصبي وعلى المخ بالذات يختلف عن كثير من

المواد الأخرى المسببة للإدمان ، فتأثير التدخين يصل إلى المخ في أقل من دقيقة منذ إشعال السيجارة وبدء التدخين ، كذلك «النيكوتين» - الذي تحتوي عليه السيجارة - مادة شديدة السمية إذ تكفي الكمية الموجودة منه في سيجارة واحدة لقتل إنسان بالغ إذا أعطيت له هذه الكمية بالوريد .

*** الأطباء يحذرون :**

- مخاطر قاتلة للخمر والمخدرات :

الخمر والمخدرات لهما مخاطر قاتلة علي صحة الإنسان تري :ما هى الآثار المدمرة للخمر والمخدرات علي صحة الانسان ؟

من خلال هذا التحقيق يلقي الضوء علي هذه المخاطر د. الحسيني السيد النمر مدير المركز الطبي الحضري بشبرا الخيمة يقول : تؤثر الخمر علي جسم الإنسان فتهد كيانه وتؤثر علي جهازه العصبي فتصاب خلايا المخ بالضمور وتصيبه بأمراض مختلفة علي النحو التالي « ضمور الخلايا من قشرة المخ » نجد أن خلايا القشرة من المخ التي تتحكم فى التفكير والارادة ضامرة . وتبدأ التغيرات في الشخصية المدمنة بالنسبة للأخلاق فيصبح المدمن مهملا وأنانيا ، سريع

الغضب ، متقلب المزاج ويهمل عمله وأهله ونفسه .. كما تكثر في المدمنين حالة انفصام في الشخصية «الشيزوفرينيا» وهو مرض نفسي خطير يتلقي المريض فيه أوامر وهمية ويدور عراك وصراع في دماغه باستمرار ، ويضطر لتنفيذ هذه الأوامر مهما كانت سخيفة وغريبة لأنه لا يملك لها دفعا .

* **الهلوسة الحادة .**

تشير د/ هدي فهمي محمد مديرة رعاية الطفل بقليوب إلي أن حالات الهلوسة الحادة عند المدمنين تشمل رؤية الأشباح وسماع أصوات موهومة وشم روائح غريبةلا وجود لها ويشعر المريض أن هناك حشرات تجرى تحت جلده كما تتأثر قدرة المريض علي اللمس وباختصار فإن الاحساسات كلها تتأثر : السمع والبصر والشم والطعم واللمس ومعظم هذه الاشباح تكون من النوع المرعب . ويصاب مدمنو الخمر بارتعاش واختلال في العضلات وخاصة عضلات اليدين واللسان والوجه وتكون هذه الارتعاشات لا إرادية ،وكثيرا ما يصاب



المدمن بحالة جنون الشراب وفي هذه الحالة يفقد الشخص جميع قدراته علي التحكم في نفسه ويجد نفسه مدفوعا بقوي تدفعه إلي المزيد من الشراب .

*** ضمور خلايا المخ :**

يتحدث عنها د/ سمير أبو شرف أخصائي الطب الوقائي يقول : تصاب خلايا المخ بالضمور والتآكل والفساد ومن المعلوم أن المخ هو الذي يتحكم مع العصب الدهليزي في قدرة الشخص علي الوقوف دون أن يتأرجح وقدرته علي المشي دون أن يترنح وهما أيضا مسئولان عن قدرة الشخص علي الثبات أثناء الحركة والالتفات فلا يقع علي الأرض أثناء هذه الحركات وذلك بواسطة مسارات عصبية أما مرض مارشيا فافا بيجنامي فهو مرض نادر الحدوث . وقد وصف لأول مرة في إيطاليا حيث يتعاطون النبيذ الأحمر الخام ويتميز هذا المرض بما يلي :

- اضطراب في العاطفة - نوبات صرع
- اضطرابات في القدرات العقلية والمعلومات - نوبات مختلفة من الهذيان - تيبس في العضلات ثم شلل تام في الأطراف الأربعة ، ويصاب معظم

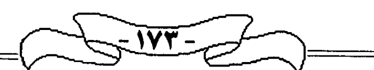


هؤلاء المرضي بالغيبوبة التامة خلال أشهر قلائل منذ بدء الأعراض ثم يتوقفون دون أن يتمكن الطب من إنقاذهم وعند تشريح جثة المصاب تجد ضمورا وتآكلا في الغلاف الذهني والنخاعي ..

* **إنحـــلال .**

يضيف د/ مدحت الجمال استشاري أمراض القلب بالمعهد القومي قائلا: إن هذا مرض نادر الحدوث ولم يوصف في غير المدمنين وفيه ينحل نخاع القنطرة وهو مادة دهنية ويبدأ الانحلال من المركز في الوسط ويعاني المريض فيه من شلل بالنصف الأسفل من الجسم كما قد يعاني من شلل بالنصف الاعلي وقد يشمل الشلل الوجه واللسان وعضلات البلع كما يفقد قدرته علي النطق تماما .

* النوبات الدماغية الكبدية ، وهذه النوبات هذيان وارتعاش وفقدان للوعي تصيب المرضي المصابين بتليف كبدي ولما كانت الخمور من أهم أسباب التليف الكبدي خاصة في أوروبا وأمريكا فإن فشل الكبد النهائي في وظيفته يؤدي إلي هذه النوبات الخطيرة وقد تحدث هذه النوبات حتى بعد التوقف عن شرب الخمر لأنها متعلقة بتليف الكبد .



* **اعتلال العضلات .**

يؤكد د. أسامه زكي أخصائي أمراض القلب والصدر قائلا : إن العضلات هي المحطة الأخيرة التي تنتهي اليها أوامر الجهاز العصبي ، وإما أن تكون ارادية أي واقعة تحت تأثير الارادة أو لا ارادية ، ويصاب الجهاز العصبي بأكمله نتيجة شرب الخمور .

* **المخدرات .**

يشير الدكتور عبد القادر حسنين التهامي مدير مستشفي القناطر الي أن المخدرات ليست بأسعد حال من الخمور بل هي ملعونة كالخمر فمعظمها يؤدي إلي :

- هبوط في التنفس ، وهبوط في الدورة الدموية ، وتبلد حسي وأرق ، وطفح جلدي التهابي مع زيادة إفراز الدموع والعرق والأنف وقيء شديد وإسهال مع غثيان مع ارتفاع في درجة الحرارة وبعد الادمان النفسي والجسدى تحدث الوفاة .

ويبدو أن بعض المخدرات يزيد في أعراضه عن غيره من المخدرات كالهيروين فمن آثاره التشنجات والغيبوبة واستنشاق المذيبات



الطيارة كالبنزين وسوائل التنظيف تصيب بهلوسة بصرية مثل رؤية أشباح لا وجود لها في عالم الواقع وارتشاح في الرئتين وتلف خلايا المخ وتوقف ضخ القلب والوفاة .

والمخدرات تؤثر علي المخ بشكل قاطع فخلال جلسة واحدة تتلف ما يزيد علي مائة ألف خلية من المخ لا تعوض مدي الحياة .. فإذا أدمن الانسان فإنه يفقد خلايا مخه وتؤثر علي الكبد فيصاب بالتليف ويظن المدمنون أن الخمر والمخدرات آثرهما علي الناحية الجنسية وهذا وهم زائف فمن آثارها السيئة والخطيرة تدميرا شاملاً ، وبالتالي يفقد المدمن القدرة علي الممارسة الجنسية كما أن الطفل المدمن يخرج للحياة مشوها ..

****



فهرس الكتاب

رقم الإيداع : ٢٠٠١/٣٧١٢

الطبعة الأولى مارس ٢٠٠١


HARIDI
هريدي
شركة طيبة للصناعات الغذائية
TIBA CO. FOR FOOD INDUSTRIES
سناكس • عصائر طبيعية • دروبس محشو باللبان
فرع أسيوط: ٠٨٨/٣١٦٢٢٤٠
فرع طنطا (١): ٠٤٠/٣٣١٣٩٩٥
فرع طنطا (٢): ٠٤٠/٣٣٣٠٦٤٢
فرع مدينة نصر ت: ٢٢٦٩٧٤٧
فرع الهرم ت: ٥٨٥١٤٢٤
فرع الإسماعيلية ت: ٠٦٤/٣٤٩٨١٦
فرع طيبة للمصنع ت: ٠٦٧٠١١٢٩ - ٠٦٧٠١١٨١

نادى المعادى الرياضى واليخت

المشهرة برقم ٦٧/٤٩
ت : ٣٥٠٥٤٥٥ / ٣٥٠٥٦٩٢ فاكس : ٣٧٥٢٠٧٧

يعد نادى المعادى الرياضى واليخت أحد القلاع الرياضية الثقافية الرائدة فى محاربة الإدمان بكافة طرقه وأنواعه .. وهو فى ذلك يستند إلى فكر واع بخطورة هذه الآفة المدمرة بين الشباب .

لذلك فقد قامت استراتيجيته على جذب شباب النادى إلى ممارسة الرياضة باعتبارها افضل السبل لتفريغ وامتصاص طاقات الشباب .. كما ان النادى لا يدخر جهدا فى إقامة وتنظيم الندوات لأعضائه بهدف التبصير والتحذير من الإدمان باعتباره خطرا محققا يهدم شبابنا وينال من تماسك وصلابة الأسرة المصرية .. ونادى المعادى الرياضى واليخت له طبيعة خاصة ويتفرد بخصوصية تميزه عن كافة الأندية ، فكل أعضائه من أبناء حى المعادى ، وهو بذلك أشبه بأسرة كبيرة يعرف جميع أفرادها بعضهم بعضا وتربطهم صلات ووشائج قوية تؤلف بينهم وتجعلهم نسيجا واحدا ومن هنا فإن هذه الصلات المتينة تشكل سياجا قويا يحمى ويصون شباب النادى من أى انحراف أو اعوجاج باعتبار توافر الرقابة من الكبار على الصغار وهى رقابة تحمى مجتمع النادى بأسره .. كما أن إدارة النادى تمثل عينا يقظة لحماية امن وأمان جميع الأعضاء . .. وقد تأكد خلو النادى ونظافته تماما من الإدمان بكافة صوره من خلال التقارير والزيارات المفاجئة التى تقوم بها أجهزة الشرطة للنادى ، ولم يثبت خلالها وجود حالة ادمان واحدة داخل جدران النادى .. بل ان خطابات الشكر توجه للنادى من هذه الأجهزة دائما تقديرا ليقظة إدارته وحرصها المستمر فى مكافحة هذه الآفة المدمرة . .. كما تمثل شرائح أعضاء النادى المختلفة مستويات اجتماعية وثقافية عالية المستوى ، وهى مستويات تتسم بالترابط والتماسك الاجتماعى وتحرص على حماية افرادها من الوقوع فى المشاكل الخطيرة التى تكون سببا فى اندفاع الشباب إلى هاوية الإدمان .. كما ان بالنادى عدداً من اللجان التى تحرص على توفير فرص العمل لشباب النادى فى مختلف القطاعات وبذلك تجنبه مشكلة الفراغ التى قد تقوده إلى مزالق الإدمان .. إن نادى المعادى يعتبر ان حربه ضد الإدمان أحد المفاخر التى تحسب لإدارته والتى تجعله يزهو بها باعتبار أن مسئوليته الأولى حماية شبابه والحفاظ عليهم من كل الأخطار وفى مقدمتها خطر الإدمان .

رئيس مجلس إدارة النادى

لواء أ . ح / تحسين شنن

المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه



أحد إنجازات المقاولون العرب فى مدينة الثغر الذى يتسم بطابع هندسى معمارى فريد حيث يمر الكوبرى فوق الميدان الطائر ميدان محرم بك وهو قطعة فنية روعى فيها الطراز الفرعونى والكوبرى يبلغ ٣٫٣ ك.م وعرض المطالع ٩٫١١م على حارتين ويخدم اتجاهات الدوران بمنطقة تقاطع محرم بك المدخل الجنوبى للأسكندرية ونقطة الربط بين شبكة الطرق بالمدينة وشبكة الطرق الإقليمية لها . وهذا المحور ساهم فى سيولة المرور بالأسكندرية وساعد على نقل حركة النقل الثقيل إلى خارج المدينة وقام السيد الرئيس بافتتاحه فى نهاية يوليو ١٩٩٩ .